١٩٠

HARLEQUIN

روايات احلام

ليلة تام الشهر

مارغريت مايو

www.riwaya.ga مكتبة رواية

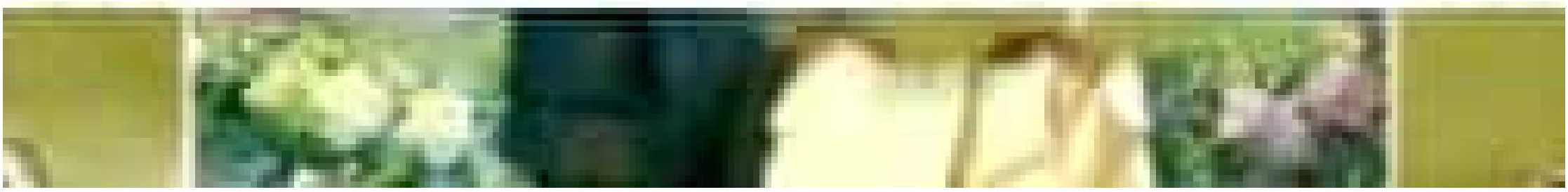

Scanné avec CamScanner

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية
زوروا { مكتبة رواية }
www.riwaya.ga

Scanné avec CamScanner

ليلة نام السهر

العدد 195 من روايات احلام

العنوان الأصلي: A fiery encounter

الملخص

عندما يتغذى الحب بنار الكره و يمسي الهروب مستحيلا...و الاستسلام للحب ممنوعاً...عندما تعصف بنا فوضى من المشاعر المتناقضة... وتتركنا في حيرة من أمرنا...

_أكرهك ...أكرهك بكل ذرة من كياني..هيا حرك هذا المركب ...أريد العودة!

_أتعرفين جورجينا؟ أنت لي ...تذكري ما أقوله لك جيداً...

إنه "ليون أليكسندر "إنه نقطة التحول في حياتها ...و نقطة اللاعودة ..النقطة
التي تاهت بعدها جورجينا لتجد نفسها
في جبال شامخة قاسية
كليون...تفصلها عن الحضارة أميال وعنه كذبة

الفصل الأول : موعد مع القدر

Scanné avec CamScanner

وكزت هيلين جورجينا واشارت : هاهو ليون اليكسندر
ولم يكن هناك مجال للالتباس...كان يقف بين الجمع
كملك بين الرجال يتخطى بطوله كل الحضور....شعره
كثيف أسود..تتخلله خيوط فضية وجهه منحوت
كتمثال..فمه عريض حين يبتسم كما يفعل الان تبدو
اسنانه كبيرة.....وتقول هيلين انه ينهش بها الناس
ابتسمت جورجينا لهذه الفكرة..تصورته وهو يعض
ذراع شخص ما...وبتلك اللحظة بالذات التقت عيناه
عيناها بلحظة قصيرة جداً ولومضة خاطفة ثم عاد
انتباه للمجموعة التي كان معها....لكن في هذه اللمحة
القصيرة من الزمن احست جورجينا بشيء من قوته
بالتأكيد لم يكن "غولا"ولامتسلطا ايضا...وقالت بصوت
منخفض :أنه ليس كما تصورت...انه رائع
كانت قد ارتدت لهذة الحفلة بحذر فستاناً فضياً قصيراً
ياقته مثلثة واسعة من الخلف والامام....يليق جداً
بجسمها النحيل كأنه مصنوع خصيصاً لها..وتركت
شعرها الطويل منسدلا يحيط بوجهها كغمامة كستنائة
نارية متموجة ومجعدة كانت نادراً ماتضع تبرجاً على
وجهها او ماسكارا على رموشها ولكنها كانت تضع احمر
شفاه برونزي لايتنافر مع لون شعرها واكتفت بقلادة
فضية كالعلبة تتدلى من سلسة كانت جورجينا طويلة
القامة...رشيقة ...جميلة الجسم وقد بدت هذه الليلة
رائعة الجمال
همست هيلين التي كانت اقصر من صديقتها ودون
جمال زائد شعرها اسود قصير وعيناها زرقاوان
ضاحكتان: يعطي ليون فكرة خاطئة عن حقيقته كرجل
صدقيني...اقول ذلك استناداً الى خبرة شخصية

Scanné avec CamScanner

احست جورجينا بالمرارة في صوت هيلين ولكنها كانت واثقة انها تبالغ تنقلتا معآ عبر الغرفة واقتربتا من المالك الجديد للشركة التي تعمل بها هيلين سمعت جورجينا نبرة صوته المنخفصة الرخيمة....كان لصوته رنه غير عادية جعلت اسنانها تصطك لم تكن هيلين قد قالت لها شيئا عن صوته انه من النوع الذي يثير حتى العظم لكنها عرفت من التعابير التي على وجوه النساء المصغيات اليه انها ليست الوحيدة التي تشعر بهذا انه صوت لايمكن نسيانه ابدآ...اعمق من اي صوت سمعته من قبل يستطع المرء سماع هذا الرجل يتكلم....فيتعرف عليه دون رؤيته....ياله من صوت مثير.....استطاعت تصوره يهمس وبالعمق ذاته...وارتجفت جورجينا

_اذ كان احدكم مهتما بهذا الموضوع فليحضر صباح غد الى مكتبي

سرت همهمة موافقة....ثم انفض الجمع ....واصبحت جورجينا وهيلين وراءه مباشرة الان لكن هيلين كانت تتكلم مع احد زملائها فبقيت جورجينا مسمرة في مكانها غير قادرة على ابعاد عينيها عنه كان عريض الكتفين ضيق الخصر واستطاعت ان تتخيل العضلات القوية تحت بذلته الرسمية الانيقة...ولسبب مجهول بدأت نبضات قلبها تتسارع كان ينشر من حوله ذبذبات لاتستطيع تجاهلها ولم تدرك انها كانت تحدق به...حتى استدار فجأة

احست للمرة الاولى بالتأثير الصادم لعينيه الرماديتين الفولاذيتين ...ابتسم تلك الابتسامة الماكرة التي وصفتها هيلين فأحست بالهواء حولها يتكاثف بحيث لم تعد تستطع ان تتنفس

قال:لا اعتقد انه كان لنا الشرف؟

ردت دون تردد: جورجينا غريغوري

Scanné avec CamScanner

اخذ يدها في قبضه ثابته فتزعزعت الارض تحت قدميها واحست جورجينا بأن قلبها يقفز من صدرها قال معلق بصوته المنخفض :اسم جميل...هل تعملين في الشركة؟لكن لا بالطبع وإلا لتذكرت فتاة بجمالك وهو ايضا من النوع الذي ما من امرأة يمكن ان تنسى رؤيته انه وسيم بشكل غير معقول وفاتن لابد ان هيلين اخطأت الحكم عليه حين قالت انه فظ متعجرف

_مع من أنت؟

نظر الى يدها يفتش عن خاتم وظنت جورجينا انها رأت لمعان السرور في عينيه...ولكن بالطبع هذا من نسج خيالها ...انه بكل تأكيد رجل....رجل حول عظامها الى هلام ودمها الى ماء

_هيلين تشابمان

_اااه.....اجل.....هيلين

ضاقت عيناه وهو ينظر الى صديقتها التي كانت لاتزال تتحدث مع فتاة اخرى لاتعي ابدا مايجري

_ارجو ان تكوني مستمتعة بالحفلة؟

كان سؤاله مهذبا طبيعيآ يطرحه اي مضيف لكن لهجته ورنة صوته المثيرة جعلته يبدو كأنه حقا يعني مايقول ...وكأنه يريدها فعلا ان تقضي وقتا ممتعا

قالت بابتسامة مشرقة: انها حقا حفله رائعة

_انا اؤمن دائما بأن علي التعرف على الموظفين وازواجهن وزوجاتهم شخصيا...حفلة كهذه توفر،علي فرصة ممتازة ...وهيلين بالطبع لانها عزباء جاءت بصديقتها...وهذه مكافأة بالنسبة لي جورجينا انت اكثر الفتيات جاذبية هنا هذه الليلة وشعرك هو مالفت انتباهي لحظة دخولك الغرفة....انه كالنار جميل....هل لديك اطباع نارية مثله ؟

ابتسمت جورجينا وهزت رأسها:ليس مثله..على اي حال

Scanné avec CamScanner

_احب الفتيات المثاليات
وانا احب الرجال الذين يجعلون الفتاة تشعر كأنها
الانثى الوحيدة على الارض
رفع كاس عصيره وابتسامته الاسره ترسل فيها
احاسيس مثيرة
_هذا نخب جورجينا ذات الشعر الجميل
لكن ابتسامته تحولت الى ذعر حين دفع من الخلف ولم
يستطع السيطرة على نفسه فسكب العصير على فستان
جورجينا الثمين الجديد
_اووه....ياإلهي ...انا اسف ....انا اسف جدا
لم يكن باستطاعة ليون اليكسندر ان يعتذر بسرعة
تكفي اخرج منديلا من جيبه ودفعة الى يدها والقلق
في عينيه الرماديتين الفولاذيتين
اخذت جورجينا تمسح دون جدوى البقعة التي لوثت
جانبا من صدرها وسرت الى الداخل
اسودت عيناه واضطربتا وهو يقول : جورجينا...ماذا
استطيع ان اقول؟....لقد افسدت فستانك...كيف كنت
اخرق هكذا؟
قالت بسرعة مبتسمة لها وهي تلتقط انفاسها:لا...ارجوك
هذا لايهم كان حادثا وليست غلطتك وانا واثقة ان
اللطخة ستزول بالتنظيف
لفت الحدث الاهتمام وجاؤت هيلين بسرعة الى جانب
جورجينا
_ماذا حدث؟
ثم شهقت وهي ترى اللطخة: اووه يا إلهي
ابتسمت جورجينا مجددا: لابأس لاشيء يقلق اصطدم
شخص بالسيد الكسندر ولم يستطع فعل شيء
قطبت هيلين وكأنها تتسأل ماذا كانت تفعل جورجينا
وهي تتكلم مع ليون اليكسندر
قال ليون بنعومة في اذن جورجينا ويده على مرفقها

Scanné avec CamScanner

يحثها لتمر بين الناس: سأخذك للمنزل لتغيري ملابسك
واسرعت هيلين خلفهما :جورجينا الى اين انت ذاهبة ؟
_الى المنزل لاغير ثيابي
_لكن استطيع ان اخذك انا....لاداعي لان يترك السيد اليكسندر الحفلة
قال بإطراء:هذا اقل ما افعله .....ابقي انت ياهيلين وتمتعي
كان واضحا ان الامر لم يعجب هيلين....وعرفت جورجينا ان المسألة هي مسألة غيره ....فهيلين هامت به منذ توليه شركة "بوتر سوفت وير" وحاولت جاهدة ان تجعله يلاحظ وجودها ....لقد جرحت واذلت حين صدها وهي الان لن تضيع فرصة لإحباطه
كان يقود سيارة فيراري....وحش اسود شرس تهدر و تزأر كما ادعت هيلين انها تفعل بالضبط
كانت تحس بوجوده بشكل مكثف جسمها كله ينبض استجابة لفتنته
وتبتسم حين تلتقي عيونهما ...تشعر بإرضاء الغرور لانه يعيرها كل هذا الاهتمام مع ذلك كانت تعرف أن عليها ان تكون حذرة لقد قالت هيلين انه يتواعد مع كثير من الفتيات لكنه لايرتبط معهن بعلاقة جدية
كانت شقة جورجينا في اعلى بناء قديم لامصعد له فرشتها باثاث يجمع بين القديم والحديث وهي الان مرتبة ونظيفة الان وكم كانت مسرورة لهذا فغالبا ماكانت تترك الاشياء مبعثرة فيها
قالت : ارجو ان تجلس وارح نفسك سأحاول الا اتاخر
قال مبتسماً: لاداعي للعجلة ابداً

انها لاتعرف عن هذا الرجل شيئا غير الذي اخبرتها به هيلين ....وماقالته لم يكن فيه الكثير من الاطراء ...فهل هي امنه معه؟ هل كان من الحكمة ان

Scanné avec CamScanner

تقبل عرضه؟ هل هي على وشك ان تصبح رقماً اخر في الاحصائيات ؟

ما ان خلعت فستانها حتى ادركت أن المسأله ليست مسأله تغيير فستان انها بحاجه الى حمام ولكي تصل الى الحمام عليها ان تعود عبر غرفة الجلوس

بارتباك فتحت باب غرفتها وروبها القصير مربوط باحكام حول خصرها

_أنا اسفه....يجب ان استحم....انا في حالة اسوء من ما ظننت هناك ابريق قهوة كهربائي مليء يمكنك ان توصله بالكهرباء ليسخن

_لاداعي للاعتذار والمسألة كلها غلطتي

وجالت عيناه بسرعه عليها احست جورجينا بالحرارة وتسللت بسرعه الى الحمام

تحت الرذاذ فكرت بليون اليكسندر هو لايشعر بأنه غريب قط لقد اخبرتها هيلين هذا عنه حتى احست انها تعرفه جيداً مع ذلك فادعاءت هيلين لم تكن صحيحه صحيح انها كانت محقة بالقول انها جميل الطلعه وانه رجل جذاب جداً ليس وسيماً بالمعنى الصحيح للكلمة لكن لديه سحراً لايمكن تجاهله قالت انه متعجرف ....قاس.....متكبر...! لم يكن هكذا ابدا الا اذا كان يظهر سحره خصيصا لاجلها ؟قالت هيلين:لايحتاج الا الى سوط ! بالتأكيد هذا غير صحيح؟ لاتستطيع ان تتصوره يعامل العاملين عنده هكذا ما ان انهت حمامها حتى كانت تهمهم راضية بنغم ما ....كان لها حماسة للحياة من الصعب طمسها والليلة على كل حال كانت سعيدة...سعيدة جدا كان خداها متوردين وشعرها متجعدا .....نظر ليون اليكسندر اليها مبتسما حين مرت بالغرفة

_أتشعرين انك افضل حالا ؟

_كثيراً....لن اتاخر الان.....لابد انك متلهف للعودة الى

Scanné avec CamScanner

حفلتك سيتسأل الجميع ماذا حل بك
كان احساسها بوجودة يتزايد مع الثواني...! ليس
من المحتشم بكل تأكيد ان تقف امامه هكذا
بالروب .....رجل بالكاد تعرفه .....انتظر حتى تخبر
هيلين بهذا سوف تختنق صديقتها غيرة وحسداً
بأبتسامة مرتبكة عادت الى غرفه نومها واقفلت
الباب ورائها فتشت في محتويات خزانة ملابسها
وقررت ارتداء فستان ابيض حريري القماش الناعم
كان مضموما برباط عريض حول عنقها ويترك كتفيها
مكشوفين وضعت سلسله ذهبيه رفيعه حول خصرها ثم
دست قدميها في صندل مذهب عالي الكعبين ومررت
مشطاً في شعرها المنسدل في شلال متجعد.....وعادت
الى غرفة الجلوس
وقف على الفور ورمقها بنظرة تقييم طويلة بطيئة
متعمدة واستجابت لنظرتة كل نبضه في عروقها.....هل
هو دقيق في اختياراته؟ اما زال ينتظر الفتاة المناسبة؟
تقول الشائعات ودائما حسب قول هيلين انه مر بتجربة
سيئة في مرحلة من حياته ومع ذلك لم يردعه هذا عن
النساء بل العكس تماما
فتح يديه مشيرا الى الهزيمة :ماذا استطيع ان اقول؟
ظننتك جميلة قبل الان بينما انت مذهله....مذهله
حقا ....ولا اعتقد ان علينا العودة الى الحفلة فما رأيك؟
اعتقد انه علي ان ادعوك الى مكان ما للعشاء
شهقت جورجينا الفكرة كانت مغرية دون ادنى شك
_لكن ضيوفك....قلت انك اقمت الحفلة لتتعرف بهم
شخصيا
قال بعفوية: وهذا مافعلته اظن ان تناول العشاء معك
سيكون اكثر اثارة
وهذا ظنها كذلك وسمحت لنفسها بابتسامة صغيرة تمنع
نفسها من ضحكة كبيرة : في الواقع انا جائعة تلك اللقم

Scanné avec CamScanner

الصغيرة لا تملأ معدتي الفارغة
_اوافق معك....فلنذهب ونتناول طعاما حقيقياً
اخذ قلبها يعزف ايقاعا غريبا وهي تجلس الى جانبة
في السيارة احست انها مقطوعة الانفاس ومهتاجة ولم
تصدق ان هذا يحدث معها
كان المطعم صغيرآوفاخرآ والطعام ممتازآ واكلت
جورجينا كل ماقدم لها وراقبها ليون باهتمام
_من الرائع ان اجد فتاة لاتدفع بالطعام عن صحنها لانها
تخشى زيادة الوزن
أعترفت جورجينا بسعادة :أنا لا أكسب الوزن أبداً....أنا
دائما مملوءة بالطاقة واعمل بجهد والعب بجهد

رفع حاجبه ووضع سكينه وشوكته من يديه...وبدأ
الاهتمام الحقيقي عليه

_تناسق جسمك غريب
ضحكت: احب السباحة والتنس والركض....في الواقع
اي نوع من الرياضة
_اتلعبين التنس
هزت رأسها ايجابا فأكمل : إذن يجب ان تلاعبيني وقت
ما
فكرت انه يريد رؤيتها مرة اخرى أرسل هذا القشعريرة
في جسمها لكنها كانت حريصة على الا تظهر الكثير من
الحماس
_سأحب هذا
اطالا المكوث على الطاولة كثيرا بعد انتهاء الطعام
واخذ ليون يدخن السيكار وهو يراقبها عبر دخانه
الرقيق لايخفي اهتمامه بها ثم شجعها على الكلام عن
نفسها
_هل انت ابنه وحيده

Scanné avec CamScanner

ضحكت : ابدا لي ثلاثة اشقاء كلهم اكبر مني حين كنا صغارا كنت احاول دائما ان اقلدهم ...كنت فتاة مسترجلة

ضحك: لايبدو عليك هذا

_كنت ارغب في ان اصبح عندما اكبر ميكانيكية في كاراج

ضحك مرة اخرى

_اتعرفين شيئا جورجينا استطيع ان اتصورك تقومين بهذا

نظرت الى فستانها وسألت بخبث: في هذا

_اراهن انك تبدين رائعة في ثوب العمل

_لكني لم اصبح ميكانيكية...ابواي عارضا فذهبت الى كلية الفنون

ارتفع حاجباه الكثيفان مجددا وعرفت انه يفكر ان هذا بعيد جدا عن العمل بالالات

_لقد اخذت اجازة في تصميم رسوم النسيج وحصلت على عمل في مؤسسة استشارية

_وماهو عملك فيها

_تصميم السجاد،القماش،البلاط كل شيء لكني لم ابقى كثيرا هناك لم اكن سعيدة في عملي ولم اكن فعالة بما يكفي اما الان فأعمل لمؤسسة ديكور داخلي واحب عملي

_اذن انتي صممتي شقتك الصغيرة الحميمة؟

هزت جورجينا رأسها موافقة

_صممتها عندما بدأت اعمل ويمكن ان اقوم بتغييرات كثيرة الان

لكني امل ان اشتري شقة لنفسي في مكان ما لذلك لن اتعب على هذه الشقة

كان الوقت يقارب منتصف الليل حين اقترح ان يعيدها لمنزلها

Scanné avec CamScanner

_لا اريد اميرتي ان تنقلب الى "يقطينة"
اميرته! واخفت جورجينا ابتهاجها كانت الامسية اكثر نجاحا مما يمكن ان تتخيل .....لقد رافقت هيلين لمجرد الفضول كانت تريد ان ترى المالك الجديد "لبوتر سوفت وير " الرجل الذي يجعل حياة الجميع بائسة بطريقتة السلطوية
وهاهي الان معه وهو ليس كما قيل عنه ابدا انه اتساني ولطيف ودافىء ويراعي مشاعرها تصرفاته حقيقية وليست واجهه
اوقف السيارة خارج مبنى شقتها فاستدارت له بلهفه :هل ترغب بكوب من القهوة ؟ لقد امضيت وقتا رائعا ولا ارغب ان ينتهي الليل حقا
خرجت منها الكلمات قبل ان تستطيع منعها ، لكنه اجاب اسفا :اود هذا جورجينا لكني مسافر الى اسكتلندا لقضاء نهاية الاسبوع وسانطلق مبكرا لكنني احب ان اراك مجددا حين اعود
همست : وانا ايضا
انحنى عبر المسافة الفاصلة بينهما وبالكاد لامست شفتاه بشرتها فاحست بالاثارة والبهجة لكن املها خاب لانها رغبت في المزيد ولو انها اعجبت بكبحه لنفسه
جلست هيلين في غرفة جلوس جورجينا بعينين غاضبتين متهمتين :الى اين ذهبت ليلة امس؟
ابتسمت جورجينا: اخذني ليون لتناول العشاء
شهقت هيلين : ماذا فعل؟ ياللسماء جورجينا ايتها الفتاة الطيبة الم تفهمي شيئا مما قلت لك عنه؟
هزت جورجينا كتفيها: اظنك متحاملة عليه....لقد وجدته لطيفا جدا
_اوه...هذا في البداية لكني اراهن انه لن يطول به الوقت قبل ان يدعوك الى فراشة
ردت جورجينا بلهجة مصعوقة :هيلين كيف تقولين هذا

Scanné avec CamScanner

_لانه هكذا
_لايمكن ان تكوني واثقة انت تخترعين هذا لانه لم يرغب في اخذك الى اي مكان ارجوك لاتعارضي هيلين اريدك ان تكوني مسرورة لاجلي
_اذن ماذا حدث؟
_ماذا تعنين
_الى اي مدى وصل؟
كشرت جورجينا:لم يحاول اي شيء مجرد لمسة وداع وهذا كل شيء
_وهل تتوقعين أن أصدق هذا؟
ارتفع ذقن جورجينا وبدا الجرح في عينيها : انها الحقيقة انه ليس كما قلت عنه ابدا انه رائع وسألني ما اذا كان يستطيع رؤيتي مجددا
_وماذا عن كريغ ؟هل ستخبرينه عن ليون !
ردت جورجينا بحدة :كريغ لايمتلكني
_لكنك تخرجين معه منذ مدة طويلة
_منذ تسعة اشهر وعلى نحو متقطع وهو يعرف اني لا احبه واتمنى لو انه لم يشتري ذلك العقد الذهبي في عيد الميلاد وذلك السوار ليوم ميلادي فأنا احس بالحرج
اكملت هيلين ضغطها : والزهور والشوكلا والطعام في الخارج لابد ان وظيفته جيدة هذا كل ما استطيع قوله
قالت جورجينا :انه يعمل لعمه الذي يدفع له اجرا ممتازا كما يقول والداه قتلا وهو في العاشرة ويعيش مع عمه وليس مضطرا لدفع بنس واحد لمعيشته والرجل يبدو لي مخبولا لانه بكل تاكيد لايعمل لمصلحه كريغ انا لم اتعرف بعمه تفهمين هذا فكريغ لم ياخذني يوما الى منزله وهو موجود
كان كريغ مرحا ولقد امضيا وقتا طيبا معا لكنها لاتريد ان تقضي ماتبقى من عمرها معه كان يصغرها بسنتين

Scanné avec CamScanner

تقريبا كان طويل جميل المظهر واقسم انه يحبها ولو انها لك تكن واثقة من انها تحبه وبالمقارنه مع ليون هو ليس سوى ولد صغير

انتظرت جورجينا بلهفه اتصال ليون بها وخاب املها حين مرت عده ايام دون ان تسمع منه شيئا....ربما لايزال في اسكتلندا ؟ ربما هو مشغول جدا؟ ورفضت ان تفكر انه رجل لايحافظ.على كلمته

ثم اتصل اكبر اخوتها روس ليقول انه في المدينة ويحتاج الى رفيق للعشاء ...كانت ليلة السبت ومن المفترض ان تلتقي كريغ لكنه لم يبد تبرما حين اخبرته وقال محذرا :اذا كان اخاك حقا

_انه كذلك فعلا

_سمعت الكثير عنه لقد صنع لنفسه اسما شهيرا في عالم الكمبيوتر

قالت جورجينا :شركته الان من اكبر الشركات وانا فخورة به

ومن الغريب ان تكون شركة"بوتر سوفت وير" من اكبر منافسيه

لم تكن شركة "بوتر سوفت وير "العمل الوحيد الذي يهتم به ليون كما اكتشفت جورجينا كان يقوم بالكثير من الاعمال لكن هذه الشركة اخر ما امتلكه ويقضي كل وقته فيها ويقال انه ينوي جعلخا الاكبر والافضل بين شركات الكمبيوتر في الجزر البريطانية وربما في العالم كله

لم تكن جورجينا قد شاهدت روس منذ عيد الميلاد وترحيبها به كان حماسيا

_تبدو رائعا روس لقد اشتقت لك كيف حال ماري والصبيان الا زالا يدفعانك للجنون؟

تأوه روس:لاتذكريني اعرف الان كيف كان يشعرا ابوانا عندما كنا صغارا صدقيني ان قلت لك اني ابتهج احيانا

Scanné avec CamScanner

بابتعادي عن المنزل
ضحكت جورجينا فهي تعرف ان ولدي اخيها من
الارهابيين في عمر الثالثة والخامسة مليئان بالحياة كما
كان روس واخوييها بالعمر ذاته
_لكنك ستنجو من هذه المرحلة....الى اين ستأخذني؟
_الى مطعم جيروم ولاشيء سوى الافضل لاختي
الصغيرة
جيروم الى حيث اخذها ليون واضح ان لهما الذوق
نفسه في اشياء اخرى غير العمل
كان المطعم مليئا وطاولتهما في احد الزوايا جلست
جورجينا وظهرها الى الغرفة وما ان انتهيا ووقفا
ليخرجا حتى رأت ليون اليكسندر ولم يكن لوحده كانت
شقراء جميلة جدا توليه كل اهتمامها
ضاقت عيناه حين شاهدها مع روس واخذتا تنتقلان
من احدهما للاخر تتعرفان على اخيها بتجهم وتلمعان
بغموض حين تتنقلان اليها
احست جورجينا بسهم الغيرة يطعنها فقد بدا لها ان
هيلين على حق في قولها انه لايقتنع بواحدة واذا تجرأ
على الاتصال بها الان فستقول له ماذا يمكنه ان يفعل
بالضبط
لكنه لم يتصل ومع انقلاب الايام الى اسابيع اجبرت
نفسها على نسيانه
وتابعت مقابلة كريغ بين حين واخر واستمر يقول لها
انه يحبها لكنها كانت تشك انه يتواعد مع فتاة اخرى
واحست بالسرور لاجله ربما قد فهم الرسالة اخيرا
ثم في وقت متأخر ليلة السبت اتصل بها كريغ ليقول
لها دون مقدمات: سأترك البلاد
بدأ انه يجد صعوبة في ابقاء صوته ثابتا
_كريغ ماذا تعني؟ إلى اين ستذهب؟ ولماذا؟ اوليس
القرار مفاجئا؟

Scanné avec CamScanner

_لقد عرضت علي وضيفة في تكساس وهي جيدة لا استطيع مقاومتها وسأسافر غدا

ذهلت جورجينا

_غدا؟ اي نوع من الوظائف هذه؟ لم تقل لي اي شيء عنها من قبل !

_كانت في الافق منذ وقت طويل لكني حصلت عليها للتو وانا اسف جينا سأفتقدك

_كريغ لست افهم انا قادمة لأراك

رد مذعورا: لا...لا...لاتفعلي هكذا افضل لقد تقبلت واقع أنك لن تحبيني أبدا

ابتلعت غصه في حلقها: اذن هذه غلطتي ! انت تفعل هذا بسببي بسببنا؟

- بإمكانك قول هذا، يجب أن أذهب الآن. جينا. . يجب أن أوضب

حقائي ، لن أنساك، ، وشكرا على الأوقات السعيدة التي امضيناها معاً.

وقفت جورجينا لوقت طويل بعد أن أقفلت السماعة .

شيء ما لم يكن منطقياً، بالتأكيد، كان سيقول لها إذا كان يخطط لشيء كهذا أما أن يرمي بالخبر إليها هكذا، فهذا ليس من طبيعته، ولو أنها تحبه حقاً، كان يجب أن تكون هناك الآن لتحدد بالضبط ما يجري وبما انه ذكر عدم حبها له من الحكمة أن نرى يسافر، مع ذلك. لازال الأمر غير منطقي.

مرت عدة أيام ولغز سفر كريغ لا زال يحيرها، ثم، في إحدى الأمسيات. ردت عن الهاتف الداخلي المتصل بمدخل المبنى لتسمع صوت ليون اليكسندر الذي لا يمكن ان تنساه.

نسيت أمر كريغ عن الفور، وأخد قلبها بضرب بعنف داخل صدرها .لقد جاء بعد هذا الوقت الطويل ليراها! ماذا يجب أن تفعل؟ هل نستقبله أم تقول له أن يبتعد

Scanné avec CamScanner

بدا صوته نافد الصبر وهو يقول: أجورجيا.. أريد رؤيتك.الآن؟.

لم يكن في صوته العمق المثير الذي تتذكره جيداً، بل نبرة أمرة، وعلى الفور تحركت لتطيعه، وضغطت على الزر الذي يفتح القفل ، وسمعت وقع خطواته على السلم. يصعد درجتين معاً او حتى ثلاثة، كما يدل على أنه جاء لأمر ملح فتحت الباب وانتظرت، وابتسامة ترحيب على شفتيها، لكن الابتسامة

تغيرت إلى ارتجاف داخلى حين شاهدات وجهه القاتم القاسي.. هذه إذن ليست زيارة ودية ، الأمر مؤكد. فماذا فعلت تستحق هذا رفعت جورجينا ذقنها وتراجعت إلى الوراء كي يدخل.. شمت رائحة خفيفة لعطرحلاقته وهو يمر بها أقفلت الباب ولحقت به إلى غرفة الجلوس.استدار لينظر إليها، ولو أن المكان شقتها هي، فقد عرفت جورجينا أي إحساس يبعثه تحدي ليون الأسد" في عرينه .

سألته لم كل هذا؟

_يجب أن تعرفي.

- وهل أعرف حقا»

تقدم نحوها، ووضع أصابعه في السلسلة الذهبية التي ترتديها في عنقها :

- هل اشترى كريغ لك هذا

_أجل. لكن .

قبل أن تكمل، قبل أن تستطيع منعه، انتزع السلسلة من عنقها.

_وهذا السوار؟

_أجل.

وانتزعه من معصمها . شلتها الصدمه، . ثم سال بحدة، وكم من هذه الحلي اشتراها لك كريغ ؟.

فركت عنقها ومعصمها تتطلعت إليه بغضب: وكيف

Scanné avec CamScanner

عرفت بامر كريغ؟وماذا يجري؟
- كريغ هو ابن اخي. وكانك لاتعرفين.
قالت بصوت مختنق: بالطبع لم أكن أعرف.
لم تستطع أن تصدق ما تسمعه.. إنها مصادفة رهيبة ،
هو ، عم كريغغ؟ لاتستطيع أن تصدق.
- لم تسالي يوماً من اين جاء بكل هذا الاموال
- قال لي إنه يعمل لحساب عمه الذي اتضح أنه انت.
وإنه يكسب أجرا جيد فضلاً عن أنك تعيله. .. وبدا لي
الأمر منطقيا، ولو انني حاولت ان امنعه من صرف ماله
علي.
قال هادرا :لكنك لم تحاولي جاهده انت لست سوى
صائده ثروات فاسقه باحثه حقيرة مقرفه عن الذهب
شهقت جورجينا :كيف تجرؤ على قول هذا؟
بدأت الان ترى ذلك الجانب منه الذي اخبرتها عنه
هيلين ولم يكن هنالك مجال للمقارنة مع الرجل الدافئ
المهتم الذي التقته في الحفله هذا الرجل الذي امامها
رجل قاس متباعد كريه
قال ببرود: اوه.... بل اجرؤ واقترح عليك ان لاتبدي مثل
هذا الغضب أتظنين انك ستنجين بفعلتك
_انجو بماذا؟
- بأن تحصلي من كريغ على كل ما تريدينه إلى درجة
دفعته إلى سرقتي لإرضائك
قالت بارتباك: ماذا وهل قال لك كريغ هذا؟
- حين واجهته باختلاس أموال داتيتروتك، وهي
إحدى شركاتي، كما تعرفين طبعاً، قال لي إن لديه
صديقة ذوقها مكلف"أو ، كان ذكياً. .صدقيني وما كنت
ساكتشف امره لولا أنه ارتكب غلطة حمقاء.
هدأت نبرة جورجينا : اختلاس " ولماذا يختلس؟ انا لم
اطلب منه أي شيء. .ولم أرغب في اي من هداياه، لكنه
كان يصر. أنا.....

Scanné avec CamScanner

صاح ساخراً: لاتسمعيني مثل هذا الكلام الهراء، كان باستطاعتك أن ترفضي بكل سهولة، لكن الحقيقة أنك كنت تعرفين مصلحتك.

قالت بثبات، وعيناها باردتان كعينيه أريد التحدث إلى كريغ.

لم نكن تصدق أنه سافر إلى الخارج، فليون هو الذي منعه من رؤيتها .

قال بيرود: إنه في تكساس.. كان يجب أن أستدعي الشرطة، لكن هذا كان سيعني توريطك ، أردت التعامل معك شخصياً

كانت نظرته إليها مليئة بالكراهية الباردة كالحجر.. ما من أحد نظر إليها هكذا من قبل، وهذه تجربة جديدة لها ، وتصلب عمودها الفقري وامتدت أصابع من ثلج إلى داخلها لتثلج كل أطرافها.

اكمل دون هوادة: إنه يعمل الآن مع أخي وهاري لا يتحمل أي تلاعب. وإذا اخطا كريغ ، فسيتمنى لو يموت.

جلست جورجينا في مقعد، هذا كله كثير على استيعابها شحب لون وجهها واحست بإعياء شديد ليون الكسندر مقتنع تماماً انها متورطة، وعرفت أنها مهما قالت ومهما حاولت أن تدافع عن نفسها بشدة، فلن يصدقها ، هذا مكتوب في عينيه ، وإدانته لها لا مجال للرجوع عنها، كيف يمكن لرجل أن يتغير هكذا أنها لا تدري

.أكمل: وأعتقد أنك ظننت نفسك قادرة على سلب المزيد مني»

ارتفع رأسها بحدة وشعت عيناها بنار خضراء: ماذا تعني بحق الجحيم؟

_اوه، هيا جورجينا، لم يكن لقاوئنا ليلة الحفلة صدفة، لقد خططت له.اليس كذلك؟ لقد رايتك تراقبيني منذ لحظة دخلت إلى المكان، وكان يجب أن أعرف أنك واحدة من الإناث الصائدات اللواتي ينغصن حياتي.

Scanné avec CamScanner

اكمل دون هوادة: إنه يعمل الآن مع أخي وهاري لا يتحمل أي تلاعب. وإذا اخطا كريغ ، فسيتمنى لو يموت.
جلست جورجينا في مقعد، هذا كله كثير على استيعابها شحب لون وجهها واحست بإعياء شديد ليون الكسندر مقتنع تماماً انها متورطة، وعرفت أنها مهما قالت ومهما حاولت أن تدافع عن نفسها بشدة، فلن يصدقها ، هذا مكتوب في عينيه ، وإدانته لها لا مجال للرجوع عنها، كيف يمكن لرجل أن يتغير هكذا أنها لا تدري
.أكمل: وأعتقد أنك ظننت نفسك قادرة على سلب المزيد مني»
ارتفع رأسها بحدة وشعت عيناها بنار خضراء: ماذا تعني بحق الجحيم؟
_اوه، هيا جورجينا، لم يكن لقاوئنا ليلة الحفلة صدفة، لقد خططت له.اليس كذلك؟ لقد رايتك تراقبيني منذ لحظة دخلت إلى المكان، وكان يجب أن أعرف أنك واحدة من الإناث الصائدات اللواتي ينغصن حياتي.
قفزت جورجيا واقفة: كيف تجرؤ" لقد ذهبت إلى الحفلة لأن هيلين طلبت مني، وليس لأقابل شخصاكريهاً مثلك.
- لم يكن هذا رأيك بي عندما اصطحبتك للعشاء، وإذا كنت أذكر جيداً، دعوتني لشرب القهوة، فهل كانت تخططين كذلك لاستدراجي إلى سريرك
صاحت : نواياك قذرة لم يكن وراء دعوتي أي دافع ، لقد استمتعت فعلاً بصحبتك، وهذا كل شي، وأنا لا أعرف شيئاً عما تتهم كريغ به.
رد بغضب وعدم تصديق : يالك من ممثلة بارعة، لكنك لن تقنعيني، ولا للحظة واحدة. ، سوف اجعلك تندمين على هذا جورجينا، ، صدقيني سوف اجعلك تتمنين لو انك لم تسمعي باسم ليون اليكسندر .

Scanné avec CamScanner

رحلة العقاب

1,61 K ★ 15 1

_جينا. لدي اخبار جيدة لك.
ابتسمت جورجينا لربة عملها وهي تدخل مكتبها بكل تأكيد، تحتاج إلى شيء يفرحها بعد القنبلة التي رماها ليون منذ بضعة أيام، وكانت لا تزال تحاول لملمة الحطام
من غير المعقول أبداً أن يكون كريغ قد سرق من شركة عمه لاجلها لم تكن تعلم انه يفعل شيئا كهذا، وإلا لمنعته في الحال، وها هي الآن قد امضت ليال دون نوم قلقه متسائلة عما سيفعله ليون اليكسندر.
تابعت فاليري اردن : لدي هذا الطلب.. حسن جدا، إنه أكثر من طلب في الواقع، إنه مهمة محددة ، والزبون يطلبك أنت.
احست جورجينا بالسرور، هذا يعني أنها بدأت تكسب سمعة لنفسها كمصمة ديكور داخلي.
وتابعت رئيستها الفاتنه : قد يعني هذا قضاء بعض الوقت بعيداً عن منزلك .ولن تكون هذه مشكلة، أليس كذلك؟
فاليري أردن أمراة طويلة نشيطة، وترتدي ملابس انيقة مميزة فضلاً عن اكسسوار غريب جميل.
أجابت جورجينا عن الفور : بالطبع لا
لن تكون هذه المرة الأولى التي تضطر فيها إلى الغياب عن منزلها وتغير المناظر هو بالضبط ما تحتاج إليه، أي شيء بعد تفكيرها من الأحداث السيئة التي قادت ليون اليكسندر لاتهامها .

Scanné avec CamScanner

- إلى أين بالضبط سأذهب؟
_إلى اسكتلندة.
_أسكتلندة .!
لم تكن تعرف أن سمعتها وصلت إلى هناك.
- أجل، الزبون يرغب في تحويل قصر ريفي تقليدي إلى فندق . ربما تحتاجين للمكوث هناك عدة أسابيع، وربما عدة اشهر .
ابتسمت جورجينا : لا . باس في هذا احتاج لبعض التغير، . من أوصاه بي
_لست واثقة، لكن أسم الزبون. راجعت فاليري أوراقاً، اليكسندر.. ليون اليكسندر ، لم أسمع به من قبل، . ولكن يبدو أنه قد سمع بنا .
احست جورجينا بالدم يجف في عروقها.. ودبت في جسمها برودة الأموات ،
ونظرت فاليري إليها مقطبة: اتشعرين بتوعك؟
ابتلعت جورجيا ريقها بجهد: لاشيء .... أنا فقط..... ألا يمكن أن يقوم أحد غيري بالمهمة !
_جينا ما الأمر!
لملمت نفسها بجهد جبار ، هذا هراء مجرد صدفة لا دخل له بكربغ. وتهديد ليون لها !
- لقد فوجئت، ، هذا كل شيء. فأنا اعرف ليون، أو على الأقل، التقينا.
قالت فاليري بابتسامة أرتياح :هكذا إذن، لهذا السبب طلبك .. لا بد أنك تركت في انطباعاً جيداً،
هزت جورجينا رأسها: أعتقد هذا، لكن لا استطيع الذهاب فاليري.
فنحن لم نتفق. لا أستطيع العمل لذلك الرجل. لا استطيع حقا
سيكون الموقف مستحيلاً، صحيح انها لم تاخد تهديده على محمل الجد.لكنها الآن تعرف أنه كان يعني كل كلمة

Scanné avec CamScanner

قالها .. بطريقة ما، سوف يجعلها تدفع ثمن اللعبة التي يظن أنها اقترفتها.

ظهر العبوس على جين فاليري: ما هذا الهراء هذا عمل، لا شأن حياتك الخاصة به.

ابتلعت جورجينا ريقها بقوة، ونظرت إلى قدميها : أنا آسفة فاليري أنا حقا لا أستطيع.

سيطرت فاليري على نفاد صبرها،

_السيد أليكسندر طلبك بالذات ، ولا استطيع إغضابه ، أو، على الأقل.ان اخسره.. وهذا ما هدد به إذا لم ارسلك أنت. وأنا في وضع مالي سيء جورجينا من الواضح أنك لا تدركين هذا، وأن أحتاج هذا المشروع السيولة كبيرة، وقد يجر هذا اعمال هامة أخرى لذلك أخشى أن أكون مضطرة للإصرار.

ترددت جورجيا لم يكن لفاليري فكرة عما تطلب منها، واصبح واضحاً ان فاليري اخذت تفقد صبرها ماذا قررت جورجيا؟

توسلت جورجيا: أرجوك . الا يمكن إرسال شخص آخر؟ ماذا عن

هيلاني إنها بارعة مثلي تماماً، وأنا واثقة...

_لا، لا أستطيع.

وعرفت من لهجة فاليري الصارمة، أنها إما أن تقبل أو تجد نفسها دون عمل.ربما لن يطول العمل كثيراً.. فكرت بتعاسة، وبكل تأكيد ليس لأشهر كما خمنت رئيستها. .

أرجوك يا رب ألا يطول لأشهرا، إنها لا تستطيع قضاء وقت طويل كهذا معه. ولكن ماذا لو كانت تقلق بدون داع؟ قد لا يكون هنالك ، لن يبقى هناك بعد أن يعطيها المهمة، لديه أشياء أكثر اهمية

ابتسمت ابتسامة خفيفة : حسن. جداً.. سأذهب.

وملاء الارتياح عيني فاليري أردن.

- أنت فتاة طيبة ،، كنت أعرف أنك منطقية، .. فمهما

Scanné avec CamScanner

حدث بينكما،
ابعديه عن تفكيرك، والآن لنرى!
مرة أخرى نظرت إلى الأوراق أمامها : إنه متلهف لبدء العمل فوراً، يقول إن اعمال التحويل الأولية انتهت تقريباً، من بإمكانك السفر إلى اسكتلندا بعد غد.
ابتلعت جورجينا ريقها متوترة، ومعتدها تتقلص: أجل أعتقد هذا.
_أوليس لديك التزامات لا تستطيعين التخلص منها؟
_لا
بدا السرور على فاليري.
ـ اتفقنا إنن. لقد حجز السير أليكسندر لك مكاناً على الطائرة ..
وساعطيك كل التفاصيل غدا أكاد أن أذهب بنفسي ، ، ، سيكون هذا أحد أكبر المشاريع التي ستنفذينها، فليكن عملاً جيداً جينا لسوف يلمع اسمك، , وأنا لست مضطرة لقول ذالك اليس كذلك؟
يوم الأربعاء، توقفت سيارة مرسيدس يقودها سائق أمام المبنى الذي تسكن في جورجينا، وفي داخلها ليون، لم يكن قد تغلب على غضبه بعد كان وجهه مشدوداً، وشفتاه مطبقتين، تخفيان بياض اسنانه . لكن جورجينا كانت مصممة على الا تتركه يرهبها، وابتسمت ابتسامة مشرقة وهي تصعد إلى جانبه.
_اشكرك لأنك طلبتي للقيام بهذا العمل فرصة رائعة، وأنا فعلاً اتشوق إليها
للحظة عابرة، رأت الصدمة على وجهه، واضح أنه لم يتوقع منها أن تكون مبتهجة.
_لا داعي لكل هذا السرور، ستضطرين إلى العمل بمشقة، وبمشقة لعينة .
ردت بسهولة وهي لا تزال مبتسمة : لا أشك في هذا لحظة واحدة، أنا أحب العمل الشاق، في الواقع إنه

Scanné avec CamScanner

ينعشني.
انفتحت فتحات أنفه، وأصبحت عيناه كالزجاج
وارتجفت جورجينا وهي تتخيله ينفث النار من أنفه
كان شديد الغضب وكأنه يشتعل من الداخل.
قال غاضبا: ماذا يضحكك
نظرت إلى عينيه مباشرة :انت
لطالما قالت لها أمها إن أفضل ترياق ضد البكاء هو
الضحك هكذا، حين كانت جورجينا تشعر بالكدر، كانت
تخفيه خلف ستار التسلية العديد من المرات ضحكت
بينما الدموع تغسل وجهها ، ، لكن الطريقة كانت
ناجحة .
_أمر لا يصدق أنك لازلت تلومني على ما فعله كريغ
- لا سبب يدعوني إلى عدم إلقاء اللوم عليك
_لك كلمتي.
_وهي لا تعني شيئاً.
- أنا لست معتادة على الكذب ، سيد اليكسندر .
- وأنا أنسة غريغوري، حكم خبيث على الشخصيات، كما
أن لدي
برهان على النوعية التي أنت منها.
_برهان؟ أي برهان؟ عم تتحدث
_أظنك تعرفين، لكن بما أنك تفضلين ادعاء الغباء،
سأقول لك.
صمت قليلاً ليتاكد من أنها مصغية تماماً، وأحست
جورجيا بقلبها يتسارع إلى أن أصبحت ضرباته كوقع
الطبول في اذنيها.
في تلك اللحظة، رن جرس هاتف السيارة، وبينما كان
يتحدث، عاد صوته إلى عمقه المثير.
انتهت المخابرة، وعادت عينه إليها، وأكمل كلامه وكان
احداً لم يقاطعه،
_النقطة الأولى: هي أنك حاولت جهدك للفت نظري في

Scanné avec CamScanner

تلك الحفلة.
قاطعته بحدة: لم افعل شيئاً من هذا.
لكنه أكمل: وما يزيدني سخطاً. أنك كدتي تخدعيني، بالرغم من أنها طريقة جربت مني من قبل كثير وكان يجب أن أعرف،
- إذن ، انت غاضب من نفسك؟
أكمل بصرامة : النقطة الثانية رأيتك تجربين الشي عينه تماماً مع روس هاتشوش.
هذه المرة ضحكت جورجيا ضحكة حقيقية، ما جعل السائق ينظر إلى المرأة امامه ليرى السبب، ولو أن جورجينا كانت واثقة من أنه كان يستمع إلى كل كلمة يقولانها:روس هو اخيي.
_وباسم عائلة مختلف؟
_حسن جداً ، انه اخ غير شقيق.
ذكرت له أن والد روس وقد توفي وأن أمه تزوجت مرة أخرى قبل ولادتها .
_يا لهذه المخيلة الواسعة النشيطة التي لديك آنسة! ، ، وأعتقد أنك ، ستقولين لي الآن إن الغلطة ليست غلطتك لأنك سلبت قلب ابن أخي؟
ردت فوراً : لا ، ليست غلطتي. أنا لم أطلب حبه ولم أحبه. إنا ..
- لا تكملي.. اعرف تماماً ما كانت خططك، لكن ألا يقال: الكل يريد
الكثير والجشع يريد كل شيء: أنت لم تكتفي بهدايا كربغ الصغيرة التافهة ..
- تافهة؟ إنها .
تابع وكانها لم تتكلم: بل رفعت نظرك إلى هدف اعلى، لكنك لم تنجحي الذي ملف ممتلئ بالنساء المهندسات، وإذا كان لأحد أن يصطاد، فهو أنا، وأنا أعتقد أن عليك أن تدفعي ثمن مافعلته.

Scanné avec CamScanner

مرة أخرى رن جرس هاتفه. . ومرة اخرى جلست جورجينا منتظرة. مذهولة كيف يستطيع الانتقال من حديث إلى آخر، واستخدام لهجة كلام مختلفة .
حين انتهى من المخابرة، قالت جورجينا : تصميم الديكور الداخلي لفندق لن يكون عملاً شاقاً سيد اليكسندر فهو عمل اتمتع به.
ولأول مرة، ابتسم لكن دون مرح
_ساحرص شخصياً على ألا تتمتعي به أبداً ستعملين بجهد وساعات طويلة في منطقة نائية ، بعيدة جداً عن أي شيء أنت معتادة عليه.
رفضت جورجينا ان تدعه يثير عداوتها له أكثر .
وحولت اهتمامها متعمدة الى المناظر التي تمر بها.
قال :لقد اثرت بك. أليس كذلك؟
جعلتها لهجته الخشنة تلتفت إليه بحدة: غياب الناس ونقص الترف، لايقلقني سيد اليكسندر ساقوم بعملي على أفضل وجه ، وهذا كل شيء
هز رأسه :لديك روح معنوية عالية، أعترف بهذا.
قالت باختصار : لطالما اضطررت للقتال في معاركي الخاصة.
وفي تلك اللحظة توقفت السيارة. لم تكن جورجيا منتبهة إلى الاتجاه الذي سلكاه ودهشت لرؤية مطار صغير خاص
_اين نحن؟
رد متصلبا:لايهم.
فتح السائق البابين لهما ، وقادها ليون ويدة تحت مرفقها، وكأنه يخشى أن تحاول الهرب، إلى طائرة مروحية، بالرغم من الخوف الذي أحست به للموقف الذي وجدت نفسها فيه، لم تستطع تجاهل الحرارة التي سرت فيها جزاء للمسته،
والإحساس الحقيقي به كرجل. واحست بالشك ، مهما

Scanné avec CamScanner

كانت طبيعة علاقتهما فهو يثير في نفسها مشاعر قوبة.
سالت وهما يصعدان السلم إلى داخل الطائرة: هل هذه طائرتك الخاصة؟
ابتسم ليون أبتسامة كشفت عن أسنانه البيضاء
الجميلة : نعم. ، لكنك تعرفين هذا بالتأكيد أنا رجل ثري جداً، ولهذا السبب تجدينتي جذاباً جداً..أليس كذلك؟
جلست في أول مقعد وصلت إليه: أعرف أنك أكثر الرجال الذين عرفتهم اثارة للسخط، ولا دخل للمال في كل هذا، أنا لم أفعل شيئاً مما تتهمني به، مع ذلك، فانت مصمم على إبعادي إلى مكان منعزل، كي تجعلني أشعر بالضيق. .لماذا
جلس إلى جانبها متجاهلاً المقاعد الأخرى: أوه. .
جورجيا، تعرفين السبب
وقع نضره على السلسة في عنقها : هل هذه هدية اخرى من كريغ؟
تحركت يده نحوها فتراجعت إلى الخلف.
_دعك من هذه السلسلة، والداي اهدياني إياها حين بلغت الواحدة والعشرين.
ارتفع حاجبه بسخرية : هل هذا صحيح؟ لا يبدو أنك تخطيت الثامنة عشرة!
اربطي حزام الأمان.
أطاعته، وعلى الفور تقريباً انطلقت الطائرة فرق الدرج ، وتمسكت
جورجيا غريزياً بالمقعد.
قال مقطباً: ألا تحبين الطيران؟
- وهل يهم لو قلت لا ؟
- ليس حقاً، أعتقد أنك كنت ستقولين ذلك لو كان لديك خوف حقيقي
-لم تعطي فرصة لقول شيء. لقد حاولت التخلص من هذه الوظيفة، لكن فاليري اصرت. لقد قمت بعمل جيد

Scanné avec CamScanner

معها، ألم تفعل؟
قال معترفاً برضى: لقد فعلت ما يجب. ، اكتشفت أنها في ضائقة مالية.والباقي كان سهلاً.. كم عمرك؟
_خمسة وعشرين،
- لست متزوجة؟ لماذا ؟ لم تجدي بعد شخصاًثرياً بما يكفي ؟
رفضت جورجينا أن ترد: فالجدال مع هذا الرجل لن يؤدي إلى أي نتيجة .ومن الحكمة أن تبقى صامتة.
سأل: ماذا كان دور كريغ ؛ أن يملأ الفراغ حتى تجدي شخصاً أفضل منه؟
احمر وجه جورجينا، وأجابت مصدومة ترد الانتقام انا لم اشجع كريغ أبداً
أقلعت الطائرة، وأصبحت في الجو، نظرت جورجينا من النافذة تراقب الحقول المنظمة في اشكال هندسية تبتعد أكثر فأكثر. ثم اختفت مع ارتفاعها فوق الغيوم، وتحولت المعالم كلها إلى نور ساطع. هنا مناظر الغيم فقط ، وتكوينها الرائع الذي يشبه الثلج المتساقط.
"قال : ستقولين لي أيضاً إنكم تعديه.. ما من رجل بمطر امراة بالهدايا إلا إذا كان يشعر أنه يصل معها إلى ما يريده، خاصة إذا كان شاباً صغيراً يمكن التأثير عليه بسهولة، مثل ابن اخي.
_قلت له إنني لا أحبه
لسعتها عيناه الرماديتان الباردتان
_لكن لم تقولي له أن يبتعد وبقيت تقبلين هداياه، ظننت طبعاً ائك وقعت على كنز.
_أنت كريه جداً.
_وانت وقحة، منافقة، باحثة عن المال .
_كيف تجرؤ على هذا القول؟
ورفعت يدها لتصفعه، والغضب يأخذ منها ماخذه لكنه أمسك بمعصمها بسهولة.

Scanné avec CamScanner

_اعدك جورجينا لوصفعتني فلن أفكر مرتين قبل أن أرد لك الصفعة .

_الجبان وحده يضرب امراة.

-إن ضرب رجل امرأة فلأنها تستفزه إلى أقصى حد.

أخذت تتساءل عم يعنيه ، وردت بحدة: لست مضطراً الى مرافقتي. في الواقع لم تكن مضطراً لإجباري على هذا العمل، ولست أدري لماذا فعلت، ولا أدري أية لذه سيمنحك هذا كله

_اعتقد اني سأحصل على الكثير .

- يبدو انك تسعى للحصول على ما يعوّض عليك مالك، أليس كذلك؟وهل من المفترض أن أعوض عن كل شيء تدعي أنت أن كريغ سرقه؟

اعترف بسهولة : شيء من هذا القبيل

هزت رأسها : لا أستطيع تصديق هدا، لم يصرف علي ما يكفي ليضطر ان يسرق، إلا إذا كنت لا تدفع له أجر محترماً، هل الأمر هكذا؟

- لم يكن يصرف ما يكفي؟ ألا تعتبرين الوف الجنيهات مبلغاً كافيا يالهي أي نوع من النساء أنت ؟

رددت دون ما تصديق : الألوف؟ عم تحدث؟

_أنت ممتازة في تمثيل البراءة.

_لأنني بريئة.

ـ اتحاولين القول إنه صرف المال على اشياء أخرى؟ أم على نساء أخريات ربما

انفجرت: لا، أنا لا أقول هذا، لكني لا أعتقد ولو للحظة أنه سرق هذا المبلغ ولست مضطرة أن أصدق هذامنك.

اصبح من الصعب اكثر فاكثر ان تتمالك أعصابها، لا تعرف قبله رجلاً آثار اغضبها بهذا المقدار كانت هيلين محقّة، إنه لا يحتمل.

_ليس أمامك خيار عزيزتي.

نزرت إليه بحدة : لكل إنسان خيار حر، حين أنزل من

Scanné avec CamScanner

هذه الطائرة ساعود حالاً إلى منزلي حتى لو كلفني ذلك خسارة عملي، فهذا افضل من العمل لوحش مفترس مثلك.

بدا أنه وجد كلامها البذيء مسلياً، فقد اخذ يبتسم واسترخى في مقعده، يراقبها كما يراقب المرء طفلاً.

- أنت هنا لتقومي بعمل، جورجينا ، ، وستنفذين هذا العمل حتى ولو اضطررت إلى سجنك

رفضت تركه يرهبها :وماذا عن أعمالك الأخرى".

-الشركة تستمر من دوني. ، كما اني اسست لي مكتب في أسكتلندا كي أراقب كل ما يحصل فيها.

هزت جورجينا راسها. . من الصعب مجاراة هذا الرجل.

_ألاتصدقينني !

- أوه، أصدقك. وفي المستقبل سأصدق كل شيء قيل لي عنك . أتعرف بماذا أفكر سيد اليكسندر، أنا لا أعتقد أن الأمر متعلق بما فعله كريغ فقط ، بل انك تستمتع باستخدام سلطتك على النساء. هذا ما اعتقده، حسبما سمعت هناك نساء كثيرات في حياتك. وفي إحدى مراحل حياتك، كان لك تجربة سيئة، جعلتك حقوداً، أليس كذلك؟ انت تستمتع بالانتقام من جنس النساء أوليس هذا كل ما في الأمر؟

لم تكن جورجينا قد تكلمت مع أي شخص آخر هكذا من قبل، لكنها كذلك لم تلتق من قبل بأي شخص مثل ليون أليكسندر ، بدا لها أنها ستضطر إلى تحمله في الأسابيع القادمة، فهو لن يتركها تذهب بسهولة، لكن كيف ستتمكن من هذا. هذا ما لا تعرفه. ستكون هذه أسوأ مهمة في حياتها العملية ليتها لم تذهب إلى تلك الحفلة ليتها فقط، لم تقابله

قال ساخرا:إذا كنت تعرفين مصلحتك، يستحسن أن تكتمي كلّ ما تعرفين عن ماضي.

احست جورجينا بالغضب يفيض منه وكان من الواضح

Scanné avec CamScanner

أنها اقتربت كثيراً من الحقيقة.
نظرت من النافذة إلى الغمام الأبيض المتكدس، وطال الصمت بينهما. في مكان ما تحت الغيوم تمتد الأراضي الإنكليزية والاسكتلندية ، ولا شك انهما قطعا الحدود الآن.
استدارت إلى ليون .
_أين نحن بالضبط الآن.
كان قد سيطر على غضبه، وابتسم لها.
_فوق مكان صغير اسمه سترامور سنصل بعد قليل.
- لم أسمع بهذه المنطقة من قبل .
ـ الكثيرون لم يسمعوا بها فهي كما قلت، منطقة نائية جداً يمكن للمرء أن يقضي فيها عطلة طويلة، بعيداً عن كل شيء، القصر الريفي يقع في وسط اراضي شاسعة من الغابات والسهول، سيكون هناك ركوب خيل، صيد سمك،غولف، تنس، بركة سباحة ساخنة ، والكثير من النشاطات ، وسيتمكن النزلاء من أن يفعلوا أي شيء، وحسب مزاجهم، وإذا لم يرغبوا في إحضار سياراتهم. سنقدم لهم سيارات مع سائق، تأخذهم في جولة سياحية، كما نوفر الباصات للمجموعات الكبيرة، صحيح أن هذا مكلف لكنه فخم وهذا هو هدفي.
تاثرت جورجينا... سيكون هذا أكبر تحد لها في حياتها المهنية، لا يعرف
ليون اليكسندر هذا، لكنه يسدي لها خدمة.
-انك لن توفر إذن أي مبلغ أحتاج لصرفه على التصاميم الداخلية!
- إطلاقاً ، ، وسأعلمك بكل شيء حين نصل.
بينما كان يتكلم اخذت الطائرة تنخفض للحظة لم تشاهد جورجينا سوى الغيوم البيضاء تدور من حولها..
تم الانحدار المثير المهيب للجبال رات في الأماكن المظللة حبوب ثلج، وهنا وهناك شلالات مياه مندفقة

Scanné avec CamScanner

هبطت الطائرة على مدرج صغير حيث كانت سيارة بانتظارهم، ولم يتركها ليون للحظة. لا يترك لها فرصة للهرب. رمى الحقائب في صندوق السيارة،
وجلس وراء المقود.. قاد السيارة لأميال وهو صامت.
كانت الطريق ضيقة يحيط بها على الجانبين، مساحات ضخمة من الخلنج الأحمر ، بدت جميلة مؤثرة.
قال باختصار مع بدء الطريق في الصعود
_هذه لونش كارون وخط سكة حديد اكابن الشهير عالمياً.
نظرت جورجينا إلى خط المياه الطويل تحتهما
أوصلتهم الطريق إلى الجهة الأخرى من الوادي عبر بلدة لونش كارون، ثم عبر الجبال حيث كانا يضطرأن إلى التوقف باستمرار إلى حين تبتعد الخراف عن الطريق.
نسيت جورجينا عداءها له في جمال جبال الهايلاندا.
_لقد احببت المكان هنا.لم أزر اسكتلندة من قبل. إنها عظيمة.
هز رأسه بوقار :من الأفضل أن تتمتعي بأفضل ما ترينه، فلن يكون لك وقت للتنزه ما أن نصل.
وصلا إلى الونش كرون ثم اتجها مباشرة شمال عبر أميال من الجبال الجرداء لم تنخفض حماسة جورجينا مع ملاحظات ليون الخشنة. وبدا لها أنهما
وسط اللامكان.. هل يريد أحد حقآ ان يقضي عطلته هنا؟
- كيف وجدت هذا المكان.
_لدي اتصالاتي كنت أفتش عن مكان ما في هذه المنطقة منذ وقت طويل.
خرج عن الطريق الرئيسية، إلى طريق متسلقة عبر غابة . فجاة، أصبحا في مكان مرتفع فوق تلة أخرى تشرف على واد آخر، مكان جميل فيه جزر خضراء صغيرة، ومياه خضراء وزرقاء ورمادية انشغلت

Scanné avec CamScanner

جورجينا في التطلع إلى. الأسفل بحيث لم تكن متحضرة لوقوف السيارة، فقد دخلا فسحة، وارتفع القصر امامهما مباشرة،

قال ليون بافتخار: هذا هو سترامور هاوس،.

تطلعت جورجينا الى القصر الريفي الرمادي الحجارة، بابراجه المستديرة البارزة التي جعله يبدو وكانه كان قلعة في يوم من الأيام، كان اللبلاب المتعرش يتسلق جدرانه، وبدا أكثر ارتفاعاً مما ظنت وانتشر الاهتياج في نفسها، كان هناك سيارات العمال وشاحنات متوقفة أمامه، وصوت المطارق والرفوض والصفير المرح من الداخل.

قال : سنلقي نظرة سريعة على المكان. ثم اريك مكان إقامتك، لا بد أنك تريدين لاغتسال قليلاً وتناول بعض الطعام،

لم تكن جورجينا تصغي إليه، فقد سارعت راكضة تصعد السلم العريض إلى المنزل، ليقابل عينيها منظر فوضوي، لقد قال ليون إن البنية الأساسية تكاد تنتهي ولا بد أن هذا كان تفكير متفائل منه لحق بها، وسمعت هدير صوته : آغنوس

ساد الصمت المنزل كله، ثم سمع وقع أقدام على السلم. سال ليون قبل أن يظهر الرجل :اغنوس . ماذا يجري هنا بحق السماء! ظننتك قلت لي إن كل شيء سينتهي في نهاية هذا الأسبوع؛ ولا يبدو لي هذا صحيحا.

كان أغنوس رجلاً صغير الجسم ونحيلاً، له عينان زرقاوان ووجه لوحته الشمس

_حسن جداً، لقد واجهنا مشكلة، لكنها لا تدعو إلى القلق.

_لكنني قلق آغنوس، أية مشكلة ولماذا لم أبلغ عنها

رفع الرجل كتفيه النحيلتين.

ـ كان هناك نقص في بعض المواد، ولم نستطع فعل

Scanné avec CamScanner

شيء . لقد سوي الأمر الان
_كم نأخرنا.
_بعد أسبوعين سينتهي كل شيء.
قال ليون متصلباً: إحرص على الا يطول الوقت أكثر ، واعملوا وقتاً إضافياً إذا لزم الأمر هذه جورجينا غريغوري التي ستهتم بالديكور الداخلي.جورجينا، هذا آغنوس جيليس.
مسح آغنوس يديه على مؤخرة بنطاله : سعيد لمقابلتك انستي اذا كنت تفكرين بجولة في المكان، من الأفضل أن أنبه الرجال كي يحافظوا على اداب الحديث.
ابتسمت جورجينا : لايهم . ، فانا لا أصدم بسهولة.
رافقها ليون في جولتها، يشير إلى المكان الذي سيصبح مطعماً بسقفه الضخم وصالتا اجتماعات، وصالون ضخم في الطابق العلوي، اطلا على غرفتي النوم و احد الأجنحة .
قال: سأترك كل شيء لك. انت ترين كيف هو المنزل وأريده في افضل حال ، أريده فخماً ولكن لا تتجاوزي الحد. والراحة أولى الاهتمامات اريد أن يشعر الضيوف بالراحة وكانهم في منازلهم.
هزت رأسها ، ولم تستطع احتواء حماستها ،
_هذا رائع.. أستطيع تصور بعض الغرف منذ الآن .
لكنه لم يشاركها حماسها : من الطبيعي أن تطلبي موافقتي على التصميم قبل تنفيذه، وأحذرك منذ الآن التي رجل من ارضاة سنذهب الآن وتستطيعين العودة في الغد وقضاء قدر ما تشائين من وقت هنا.
هزت جورجينا رأسها بسعادة: سوف أحب هذا حقا، فأنا لم اتمتع بكامل الحرية في أي مشروع كهذا من قبل.
ولم يشاركها حماسها ، ولكنها لن تسمح له بإضعاف روحها المعنوية.
- وهل أنت على مستوى الكفاءة المطلوب؟ أو لم

Scanné avec CamScanner

أرتكب غلطة ستكلفني الكثير
ردت بهدوء: لا شك انك استعلمت علي جيدا قبل أن تقدم إلى رئيستي كذلك فعلت بالنسبة لشركة فاليري. ، أنت رجل حريص، ولقد بدأت أدرك هذا، لكن إذا كنت تظن أن انعزالي هنا سوف يكون عقوبة لي، فانت مخطىء. العمل الشاق لا يرهبني سيد أليكسندر، ولن يزعجني أبداً ألا يكون لي أي وقت
راحة لأخرج وأستمتع بل العكس، كلما عملت جاهدة أكثر، كلما انهيت العمل بسرعة اكبر ، وهذا ما أريده في الواقع.
اشتد ضغطه على شفتيه وهو يقودها إلى الخارج وإلى سيارته، وتابعا الطريق صعوداً إلى الجبل. ضاقت الطريق إلى أن أصبحت لا تزيد عن ممر، وأخيراً توقفا خارج منزل ريفي صغير ليس حوله أن منازل أخرى.خرجا من السيارة ، . فنظرت جورجينا إليه متسائلة: سنقيم هنا؟
كلاهما هذا ما لم تحسب حسابه.
- أنت فقط .
_انا لوحدي وأين ستذهب انت
ظهرت ابتسامة خفيفة على وجهه.
- هل تقترحين أن انضم إليك؟
-لا
إنكارها كان بصوت مرتفع، ومؤكد، ولو أن قلبها خفق للفكرة منذ فترة
قصيرة وقصيرة جداً كانت لترحب بمثل هذا الاقتراح:
اقترح الا يقيم أحد منا هنا إنه مكان غير مناسب أبدا
_بالعكس فانا اعتقد انه سيكون مناسباً تماماً، حين بني سترامور
هاوس، كان هذا كوخ الجنائي، عبر السنين، أحب أحد أبناء الأسرة فن الرسم.وبنى له محترفا في الخلف ,

Scanné avec CamScanner

وفكرت أنه سيكون مكانا ممتازا لك لتعملي فيه...
نظرت إليه ساخرة: يا لهذه الفكرة، وأين ستقيم أنت؟
الواقع أنها لم تكن تمانع في الإقامة وحدها.. لكن لن يعرف هذا على الارجح، هذا جزء من خطته السيئة لجعلها تعاني .
_لدي غرفة في نزل في قرية سترامور ذاتها.
_ولماذا لا أقيم هنالك أيضاً
قال متجهماً: لأنك هنا ستكون بعيدة عن كريغ.
اتسعت عيناها غير مصدقة : «لكن كريغ في تكساس..
أو أنت قلت هذا
قال ساخراً: أتوقّع أن يهرب من هنام إذا ضاقت به الأمور، ولا أريده أن يتمكن من الاتصال بك.
_أنت ريفي ساذجا لا شيء يمنعه من العثور علي إن أراد ذلك حقاً.
ـ هناك سبب آخر.
رفعت حاجبيها وانتظرت ما سيقوله لها.
ـ أنت فتاة جميلة جداً جورجينا، وفي المنزل رجال آخرون، قد يتحرشون بك،ولا اريد حدوث هذا،
_رجال آخرون؟ أنا لست مهتمة بالرجال بحق السماء.
_إلا إذا كانوا أثرياء؟
زفرت جورجينا بصوت مسموح، وأحست برغبة في صفعه.
ـ قلت لك من قال إن أفكارك دنيئة جداً، هل كانت امراه التي فعلت بك هذا ام انك لا تثق أبداً بالجنس الأنثوي"
ضاقت عيناه حتى لم تعد تراها
- هذا يكفي جورجينا.
هزت كتفيها حسن جداً، إذا كنت لا تريد الكلام من هذا، مع ذلك،
يبدو لي، ومهما كان الأمر ، إنك تحتاادج الى المساعدة.

Scanné avec CamScanner

قال بحدة: ليس منك.
قررت أن تغير الموضوع، إذن ان عالقة في هذا الكوخ
قل لي هل هناك ماء هنا، أم سأضطر إلى الاستحمام في
ينبوع جبلي؟
_يا لهذه الفكرة الرائعة!
وذهب التوتر من صوته.
شعرت جورجيا بالدفء وهو ينظر إليها، وللحظة ظهر
في عينيه لمعان مثير. لحظة نادرة تذكرت فيها أول
لقاء لهما. لقد اظهر يومها اهتماماً مؤكداً بها، فهل تعود
مثل تلك اللحظات ؟
أخيراً قال لها : هناك مياه جارية، ومولد كهرباء ، ،
وسأريك كيف يعمل، تقدم امامها يحمل الحقائب،
فالتقطت جورجينا حقيبة كتف ولحقت به كانت خطوته
عريضة سهلة ، وجمه مسترخياً، ومع ذلك فوجهه كان،
حين وصلت إليه قرب الباب، متجهاً بالملامح التي
بدأت تعتاد عليها.كان الكوخ من الداخل بارداً مظلماً
الجدران السميكة، والأشجار المحيطة به، كانت تبعد
الدفء والشمس عنه، وارتجفت. كان يبعث إحساساً
منفراً غير مرحب لم تكن خائفة، لكن بعض الأماكن
يشعر المرء فيها بالراحة والبعض الآخر لا ، وارتجفت
مجدداً وهي تقف في وسط الغرفة تنظر حولها كان
هناك بسط مصنوعة يدوياً من قطع قماش مختلفة على
الأرض الحجرية، ومقعدان وثيران حول
المدفئة وطاولة وكراسي، والمكان كله نظيف،
وافترضت أنها يجب أن نكون ممتنة لآن حالته ليست
أسوأمن هذا، بضعة لمسات شخصية. ستجعله مختلفاً
ستزينه بالصور والأزهار وربما بعض الآنية النحاسية.
قال لها : المطبخ من هذه الناحية اعطيت تعليمات بأن
يمون بالطعام.....اه. اجل ، وهذا هو المحترف.
كانت غرفة مدهشة كبيرة خلف المنزل، لها سقف

Scanné avec CamScanner

قال لها : المطبخ من هذه الناحية اعطيت تعليمات بأن يمون بالطعام.....اه. اجل ، وهذا هو المحترف.
كانت غرفة مدهشة كبيرة خلف المنزل، لها سقف زجاجي تسرب له أشعة. الشمس، وكانت أكثر دفئاً بعشر درجات من بقية المنزل.
ابتسمت: أجل ، هذا جيد، أستطيع أن أعمل هنا. أحتاج إلى مكان فيه ضوء النهار الواضح، لأختار الألوان ، وأعتقد أنني لو احتجت إلى شيء آخر. يمكنك أن تحضره لي؟
هز رأسه:طبعا
في الخارج، داخل سقيفة، كان مولد الكهرباء ، وقال ليون وهو يشرح لها كيف يعمل هذا زر التشغيل ، وهو يشتغل الآن طبعاً بسبب البراد، ويؤمن لك النور ويشغل فرن المطبخ إنه يعمل بالوقود، ولقد تأكدت من ملء الخزان كي لا تواجهني أية مشكلة
وتوقعت جورجيا أن يكون صوت المولد صاخباً، لكنه كان منخفضأجدا. عادا إلى الداخل وأخذ حقائبها الى الطابق الأعلى، وجورجينا تلحق به. كانت غرفة النوم صغيرة لكن كافية، وبدا ان السرير مرتب منذ وقت قصير
دفعت باباً أخر : هل هذا الحمام
لكنها كانت غرفة تخزين . مليئة بما بدا لها كانه قماش رسم. ، لا بد أنها لذلك الفنان القديم.
قال ليون: لا يوجد حمام هنا، إنه في الأسفل، وستضطرين إلى غسل وجهك ويديك فوق مغسلة الصحون في المطبخ . صحيح أن المنزل بدائي قليلاً. لكني واثق من أنك ستعتادين.
أستدار مغادراً الغرفة وهو يقول: سألقاك في سترامور هاوس، في التاسعة تماما صباح الغد.

Scanné avec CamScanner

لن تعرف ابدا !

1,44 K ★ 22 0

أخرجت جورجينا ثيابها من الحقائب ورتبتها، ثم خرجت إلى الحديقة لتقطف بعض الورود وتضعها في أنية على الطاولة. وعلى الفور أضفت الورود جواً بهيجاً على الكوخ.. حضرت لنفسها عجة بالجبن، تناولتها مع طماطم مقطعة وخبز محمص، وأتبعت هذا بكوب حليب ، فيما بعد، جلست في
بالخارج من مقعد خشبي قديم. تفكر ..حدث كل شيء بسرعه. ، منذ بضعة اسابيع لم تكن قد التقت بعد بليون اليكسندر أما الآن، فها هما هنا معاً . وهو يقوم بما في وسعه ليعقد حياتها لا
زالت تجد صعوبة في تقبل واقع ان كريغ سرق من مؤسسة عمه، واتهامها بالتورط وهذا أمر سخيف.. ومع ذلك فليون واثق من أن أكثر ما يهمها في الرجال هو حساباتهم في المصارف، أما كيف يحصلون على المال فلا يهمها أن تعرف كلما فكرت جورجيا بالموقف أكثر، كلما ازدادت غضباً، وأطبقت اصابعها على حافة المقعد وهي تجلس متصلبة، فقد كانت حمقاء حين سمحت لفاليري بان تقنعها، لكنها من ناحية أخرى، تفكر كثيرا بمصلحة مخدومتها فهي لم تكن تعرف أن أعمالها تمر بصعوبات إلى أن ذكرت فاليري هذا ، ومن المؤكد ان ضميرها كان سيعذبها، لو أصرت على رفض العمل.لم يكن أمامها خيار آخر حقاً.
لفتت حركة بين الأشجار نظرها، وهناك، في مكان لا يبعد عشرين ياردأً،كان يقف غزال ينظر إليها مباشرة، ثم

Scanné avec CamScanner

جاء آخر، وآخر إلى أن أصبحوا عائلة مكتملة وسحرت جورجينا حبست أنفاسها تراقب الغزلان ثم دون تفكير رفعت ذراعها، الحركة المفاجئة أجفلت الغزلان، فاستدارت هاربة. وسمعتها تركض على العشب المرتفع إلى أن حل الصمت مجدداً واحست ان كثيراً من التوتر قد تلاشى منها.صاح طير وقواق وهو يمر فوق الكرخ، وغرد طير صغير لم تكن جورجيا قد تواجدت في بقعة مرتبطة هكذا بالطبيعة من قبل ، هناك شيء مختلف هنا. حتى الجو مختلف، وتمنت لو ان الظروف التي جاءت بها إلى هنا كانت مختلفة كذلك. تلك الليله، فوجئت لأنها نامت بسهولة وعمق، لتستفيق نشيطة مليئة بالحيوية، فمهما حدث لن تكون الحياة مملة هنا أرتدت بنطلون جينز وكنزة خفيفة، حتى في مثل هذا الوقت من السنة كان الهواء بارداً. وهي تسير نزولاً إلى سترامور هاوس، وقعت تحت سحر اشجار الصنوبر الاسكتلندي التي كانت مرتفعة تكاد تلامس السماء ، ولم يكن من أثر للغزلان ذلك الصباح، ولا لأي اثر للحياة ماعدا تغريد طيور بعيدة. حين برز المنزل أمامها، رأت سيارة ليون، ونضرت في ساعتها، لا تريد أن تتأخر وتعطيه سببا للتذمر لكن الساعة كانت التاسعة إلا ربعاً، ومع ذلك فقد سارعت الخطى

.وجدته يتحدث إلى أغنوس في المدخل الرئيسي، كان بعض الأوساخ قد ازيل، وتمكنت من السير دون أن تتلمس طريقها فوق الخشب والحجارة. قالت بمرح :صباح الخير سيد الكسندر..... أغنوس.

ابتسم اغنوس ورد عليها تحيتها، لكن ليون هز رأسة باختصار وتابع كلامه ما أنتهى الحديث، وابتعد الرجل الصغير الجسم، حتى استدار ليون إليها عيناه كانت ثابتتان عليها، وكأنه يفتش عن اثر ليلة دون نوم،

_أعتقد أنك نمت جيدا؟ .

Scanné avec CamScanner

ردت بخبث: أنت لا تتمنى هذا. لكني في الواقع ، نمت جيدا وأنا متشوقة لابدأ العمل

_ألا تخافين من البقاء وحيدة هناك؟

كان يراقبها، وأحست بقوة جاذبيته الكاملة، لكنه لم يكن يتباهى بها ، ولم يفعل يوماً، كانت جزءاً منه لا يمكن تجاهلها، وفي أي وقت كان

ابتسمت: أبدا هل خيبت أملك أكنت تامل ان اخاف ؟ في الواقع ، لقد شاهدت غزالاً بريا ليلة أمس، ومن يعرف ماذا يمكن أن أرى غير هذا إنه لمكان مبهج حقاً، ذلك الذي خصصته لي شكرا لك.

التوى فمه : لنذهب.

اخفت جورجينا ابتسامتها وهي تلحق به إلى ما سيصبح غرفة الطعام واضح أنه لا يريد التفكير بأنها قد تستمتع بإقامتها هنا.

قال لها: رأيت الكثير من الفنادق التي لا تتناسب مع صورتها الخارجية. ولن يكون ستارامور هاوس مثلها إنه بناء فيكتوري الطراز لذا فانا اريده باناقة فيكتورية كما أريده مزوداً بكل وسائل الراحة العصرية وسوف تختارين انت كل شيء من الأضواء إل السجاد.....ومن الأثاث إلى الوان ورق التواليت. لا اريد أيغرفة أن تكون معتمه أو خانقة، ولا أن تكون أيضاً بيضاء كعيادة الأطباء، هل ما اقوله واضح؟

_تماما....وإذا كنت لا تمانع ، أفضل ان القي نظرة لوحدي ، ساسجل الملاحظات وارسم خطوطا أولى يمكن ان نتناقشها معاً فيما بعد.

قطب ليون: قد يكون هذا مضيعة للوقت أفضل أن أرافقك.

قالت دون التفكير، وتفكيرها يسبق لسانها: ربما تكون مفيداً. فبعض الغرف ليست منتهية بعد، واحتاج أن أعرف كيف ستكون ، لكن ربما يستطيع شخص آخر أن

Scanné avec CamScanner

يساعدني؟ أنا واثقة أن لديات عملاً تقوم به الم تقل شيئا عن تأسيس مكتب هنا؟

_لدي غرفة في النزل، لكني كذلك عينت سكرتيرة كفوءة جداً، ستتصل بي اذا احتاج الأمر وبكلمات أخرى، كان ينوي الالتصاق بها وكانه الغراء، إزعاج فكري!

وهزت كتفها ، ربما سيسام مع الوقت.

أخذت تجول من غرفة إلى اخرى، تدرس، تفكر، تضع الملاحظات مفصلة، دون أن تقول له شيئا، وأحست بتصاعد غضبه.

قال وهما يقفان في غرفة نوم مطلة على منظر رائع الوادي والأكواخ البيضاء على الشواطى البعيدة: انت تهمليني

استدارت إليه دون انتباه: ماذا؟.... انا أسفة لم اسمع ما كانت تقوله .

_انت تهمليني منذ الصباح .

_هذا لأنني أعمل ، أليس هذا ما يفترض بي أن أفعل ؟

_اعتقد انك يجب أن تستشيريني

_لقد أعطيتني الصورة التي ترغب في تنفيذها .

_ومن أين لي أن أعرف إن كنت فهمت ما أريده؟

ابتسمت له ابتسامة فتنه: ثق بي سيد اليكسندر

قال ببرود: الثقة كلمة أجدها غريبة بالنسبة لك.

التمعت عيناها غضبا: إذن عدنا إلى هنا جداً، أليس كذلك، إذا كنت تختبر إرادتي مقابل أرادتك، فقد وجدت الشخص المناسب اتعرف لماذا؟ لأني بريئة، إذا كان كريغ قد سلب منك فعلاً الألوف، فهو بكل تأكيد لم يصرفها علي ما كنت سأسمح له، فليس لي هوس بالمال، وبالتاكيد ليس بمقدار ما تهتم انت به. كم تأمل أن تكسب من هذا المشروع الصغير؟

تنفس بحدة: تجعلين كلمة المال تبدو كلمة قذرة ،

Scanné avec CamScanner

وذلك كثير على شخص مثلك لأنني لا أصدق إدعاءك بالبراءة .

ردت بحرارة: ربما كان يجب أن تسأل كريغ قبل أن تشحنه إلى الخارج.

- لم افعل هذا ، لكنني استخلصت القصة كلها منه، لذلك اعرف انك كاذبة.

- إذا كان كريغ من قال لك ذلك، فهو إذن الكاذب.....اتعلم اظن انك انت الملام.

رد بخشونة : ما الذي تقصدينه؟

_لقد عاش معك منذ كان في العاشرة من عمره، وقد علمت مما قاله لي انك افسدته إلى حد كريه وانت لم تقدم له بهذا خدمة ، وكل شيء يفعله الآن، هو نتيجة مباشرة لتربيتك له.

شخر ليون بغضب: علمته أن يكون صادقاً ومهنياً وأن يحترم الأكبر سنا، وأن.....

قاطعته برود: ولكنك لم تعلمه تقدير قيمة المال الحقيقية، وأعتقد أن كل شيء اراده، حصل عليه. لقد عودته على طراز حياة لا يمكنه الاستمرار فيه إن من بدا بإعانه نفسه

تنفس بحدة مجددا :انت تتكلمين عن أشياء لا تخصك.

- بل تخصني في حين تتهمني بالتورط معه.

- كنت تتواطئين جورجيا. لقد شجعته على صرف المال عليك ، فإن كان لأحد أن يلام لهذا فهو انت وليس انا.

لم تعد جورجيا راعبة في سماع المزيد واضح أنه لن يصدق أبدا أن لا دخل لها، فرفعت رأسها بغضب واستدارت لتسير الى الغرفه الأخرى.

لحلق بها ليون، إلى أن أصبح قريباً جدا.

_يا لك من طائر ناري. .. لا يمكن للمرء سوى ان يتساءل عما إذا كنت نارية في اشياء اخرى كذلك.

استدارت بذعر وعيناها تلمعان بنار خضراء : لن تعرف

Scanné avec CamScanner

هذا ابداً
ضاقت عيناه
_يجب أن لا تتحديني جورجيا، فهذا أمر لا أستطيع مقاومته ..
_لو لمستني....
ولم تكمل فقد اندست ذراعاه حولها وضمها بشدة إليه. نظر إلى عمق عينيها لثوان طويلة تقطع الأنفاس، حاولت خلالها تخليص نفسها، وقلبها يضرب نغماً مذعوراً داخل صدرها، مهما تكن معاملته لها، من المستحيل أن تتجاهل جاذبيته ربما لو لم تتذوق شيئاً من هذه الجاذبية منذ البداية لكان الأمر مختلفا تماما لكنها لن تخضع بسهولة: أيها الوغد...
ولم تكمل فقد اختنق صوتها عن صدره، وهو يشدها إليه.
توقعت جورجينا القيوة ، العقاب المتوحش. لكن لا ، فقد كان لطيفاً.ضمتها يداه بخبرة. .
تسارعت دقات قلبها بشكل مثير ، وازداد عمق انفاسها ، ولم تصدق أنها كانت تتجاوب بمثل هذه الشدة مع رجل تكرهه.
لماذا يعانقها في وقت لا يثق بها كثيرا أية لعبة يحاول أن يلعب؟.. يجب أن توقفه، لكنها لم تستطع ، لم يكن لكريغ مثل هذا التأثير عليها أبداً، لكنها لم تكن تحب كريغ لقد كان صديقاً لها ، لكنها كذلك لا تحب هذا الرجل: إنه كريه ويستغلها ، يعاملها كأنها عبده له إنها هنا لتطيع أوامره مع لمعان هذه الفكرة في رأسها، دفعته بكل قوتها، لكنها كانت وكانها تضرب نفسها في جدار صلب.
تمتم: أنت تضيعين طاقتك.
اندست يداه حول خصرها أكثر فدب فيها دفء غريب، وعرفت انها يجب أن توقفه عند هذا الحد، لكنها لم تعد

Scanné avec CamScanner

تملك الإرادة، كان يثير في نفسها احاسيس مختلفة لم تختبرها من قبل، واستجابت له مشاعرها بشكل لا إرادي .

ماذا كان سيحدث لولا ان آغنوس لم ينادي

، وتوقف ليون ونظر إلى عينيها متسليا: هذه تجربة بكل تأكيد، أحب أن أكررها

ثم تحولت تسليته إلى استهزاء: لم تقاوميني كثيراً، بل استطيع القول إنك كانت مستمتعة ، فإذا كنت تظني أن هذه طريقة للالتفاف علي. فانسي الأمر كل ما حصل بيننا يثبت رأيي بك

_اتمتع؟ كنت وكأنني أعانق دراكولا.

ظهر أغنوس في الباب

_ها انت سيد أليكسندر، . هل أستطيع مكالمتك لدقائق

هز ليون رأسه، وسار إلى الباب.

_هل يمكنك متابعة العمل من دوني جورجينا ؟

ابتسمت بحلاوةاط زائفة : سأحاول

- عظيم سأراك فيما بعد.

اضطرب تركيز جورجينا كثيراً، ولم تستطع أن تعمل وبقي تفكيرها يعود إلى عناق ليون، كانت لا تزال تشعر بذراعيه حولها ، ما كان عليها سوى أن تغمض عينيها ليكون هناك ، يعانقها مجدداً، وقفت عند النافذة، تنظر إلى الخارج دون أن ترى شيئاً، وهكذا وجدها ليون حين عاد

- ماذا تفعلين: .

استدارت، لا تعرف لماذا تشعر بالذنب وقالت تدافع عن نفسها:في الواقع، كان أفكر .

_بالعمل الذي يفترض أن تقومي به أم بما حدث للتو بيننا لا، ، لا تقولي هذا واضح على وجهك ، ، لكن لا يعني اني لنت بالنسبة لك لن أنكر، لقد استمتعت بعناقك، ولن أقول إنني لن أكرر هذا. لكنك لن تنالي مني

Scanné avec CamScanner

ابداً بهذه الطريقة.
ردت ببرود: لا أفكر بالمحاولة حتى انك لست رجلاً من النوع الذي يمكن ان اختاره كزوج مرتقب.
ارتفع حاجباه الكثيفان المقوسان
_ما الذي يتحلى به فتى أحلامك، عدا البال طبعاً
التمعت عيناها غضباً: لا يدخل المال في معادلي...
_ترددين هذا دائما ، والمذنب وحده يحتج كثيراً.
استدارت جورجينا تدير عينيها في الغرفة.
ـ أوه، أنت لا تطاق.
وأخذت تكتب شيئا في دفتر ملاحظاتها مع أنها لم تكن تعرف ماذا تكتب.
قال: أعتقد أن الوقت حان لنتوقف للغداء.
اتسعت عيناها: لا تقل لي إن من المسموح لي أن أكل؟
_فقط لأنني أريد الحصول على أفضل ما عندك، ، لا أريدك أن تذبلي.
كانت لهجته ساخرة، لكن جورجينا كانت واثقة أن في كلامه عنصر صدق.
فرفعت ذقنها: متى تريدني أن أعود؟
_ستذهبين معي.
قطبت: أنا إلى أين؟
_إلى النزل في سترامور.
لم تقل جورجيا شيئا ورافقته من المبنى لتصعد إلى سيارته، وفي المساحة الضيقة احست أكثر بوجودة وتمنت لو أنه لم يعانقها، فهذا يجعل علاقة العمل بينهما صعبة جداً وجدت أن من المستحيل إبعاد التجربة عن فكرها الرجال يشعرون باللامبالاة حيال هذه الأمور، ولا يعانون المشاعر التي تعانيها المرأة.
وكانت تحس بها أكثر بسبب ما كان بينهما في أول لقاء لقد بدا لها يومها صادقا ولا تستطيع ان تصدق أنه تغير هكذا.

Scanné avec CamScanner

سالها فجأة: بم تفكرين،
واشعل صوته العميق أطراف أعصابها.
_الحقيقة؟،
_طبعا
_كنت افكر عما إذا كانت هذه سيارتك أم استاجرتها .
_يا لها من افكار دنيويه ظننت على الأقل، انك تفكرين بعناقنا.
نظرت اليه ببرود: هذا يا سيد اليكسندر آخر شيء يمكن أن أفكر به.
_لانه يزعجك؟
_لأنه يقرفني
ابتسم مظهر اسنانه البيضاء الكبيرة.
- لا لا اصدق هذا.. أعتقد أن السبب الوحيد لاحتجاجاك هو انه يفترض بك ان تحتجي بوضع كهذا.
كانت ضحك كضحكة سمكة قرش، وهو خطير مثلها، أدارت وجهها وراحت تراقب الطريق.
-أليس لديك ما تقولينة ! هل أنا محق؟
ردت بحدة :أنت مغرور
- لا، لدي العديد من الصفات، لكن الغرور ليس احد عيوب فانأ اقول الحقيقة كما أراها ، فهل هذا كثير عليك؟
- بالطبع لا
بدأ راضيا : على الأقل نعرف ما هي مواقفنا.....لا السيارة ليست لي، ليس كلما تفكرين، بل ستكون واحدة من عدة سيارات مخصصة للفندق.
_لا شيء سوى الأفضل للزبائن
_الراحة في كل الأوقات، أو ها قد وصلنا.
كانت بلدة سترامور أقرب ما تصورت جورجينا، تمتد على ضفاف البحيرة. فيها محل تجاري عدة بيوت للضيوف، ومدرسة.

Scanné avec CamScanner

كان النزل الهايلاندي بناءً صخرياً منخفضا ساحراً بدأ
كانه كان في يوم من الأيام صفا من الأكواخ الملاصقة.
عم من الداخل جو دافىء حميم
امسك ليون مرفق جورجيا وقادها إلى منصة
الاستعلامات: ايان. أرغب في أن تقابل جورجينا
غريغوري الفتاة التي حدثتك عنها جورجيا، هذا
ايان. ستيوارت، صاحب النزل، وهو رجل رائع ، منجم
معلومات، إذا أردت معرفة أي شيء فسيخبرك به أيان.
أيان رجل طويل عريض، في أوائل الثلاثين من عمره،
له شعر أسود مجعد وشارب صافح يد جورجيا بحرارة.
_أهلا بك انسه ، لم يفك وصف ليون حقك.
ابتسمت، تتساءل ماذا قال له ليون عنها : قد تكون
الرجل الذي احتاج قريبا سأحتاج للاتصال بالصناعيين
والممولين لأرى ما عندهم ليقدموه لنا
استدارت إلى ليون: اتصور انك ترغب في الحصول
على أكبر قدر من البضائع من اسكتلندة
هز رأسه: الوقت له أهمية كبرى . فأنا لا أحب الانتظار،
وهناك عمل يجب ان ينجز، سوف نتعامل مع من يقدم
لنا حسومات جيدة ويسلمنا في الوقت المحدد ، هل
طاولتنا جاهزة ايان؟
قادهما المضيف إلى غرفة صغيرة دافئة بقماش أحمر
يغطي الطاولات، ومصابيح نحاسية على الجدران
وكانت طاولتهما محضرة لثلاثة فنظرت جورجيا إليه
متسائلة
_شينا ستنضم إلينا .
ارتفع حاجباها بسؤال،
فأكمل : الم أقل لك؟ شينا هي سكرتيرتي المؤقتة،فتاة
كفوءة جداً. ها هي الآن
وقف مع دخول فتاة طويلة شقراء ممشوقة القوام ،
كانت تسير بثقة بالنفس،وتبتسم بحرارة لليون وكان

Scanné avec CamScanner

بينهما علاقة ما، وتذكرت جورجينا كلمات هيلين بأنه يتواعد تقريبا مع كل فتاة يلتقي بها .....كان الغداء ممتازا، طهته ايزابيل ستوارت، زوجة ايان ، ولم تكن شينا تخفي واقع أنها مهتمة بليون ، وهو بدوره لم يكن يفعل شيئا ليصدها، بل الواقع إنه كان يهتم بها أكثر بكثير من جورجينا ، صحيح وانهما كانا يتكلمان عن العمل، لكن هل كان يجب أن يستخدم هذه اللهجة الناعمة الجذابة ، هل كان يجب ان ينظر إليها كثيراً وكان لا يشبع منها مثلما كان ينظر إليها تلك الليلة بالضبط ليلة الحفلة.

ورفضت جورجيا ان تقبل أن ما تشعر به هو مجرد غيرة ،ويجب أن تكون ممتنة لأنها لم تتورط بعمق معه. ، فمن الواضح انه رجل لعوب لا يجب أن تثق به اي انثى

وقفت إيزابيل ستوارت الصغيرة الجسم المرحة، بشعر أسود ومجعد كزوجها الى جانب جورجينا.

_قال لي ايان انك قد تحتاجين مساعدة، فاذا لم يستطع إعطاءك المعلومات التي تحتاجينها فأنا استطيع تعالي لرؤيتي في أي وقت.

اعجبت جورجيا بالمرأة على الفور، وكانت شاكرة لتدخلها ، وقالت:شكرا لك سافعل بكل تأكيد.

_بين يديك مهمة ضخمه، لكني أحسدك عليها لم يكن لدي مال يكفي لأعيد تجديد غرفة واحدة من النزل.

_ولا انا، لكن الأمر يختلف حين تستخدمين مال شخص آخر.

قاطعهما ليون: واتوقع منك ان تقومي بالحسابات بحذر

لم تكن جورجيا تعرف إن كان يصغي إليهما، كانت تظنه منهمكا بالحديث إلى سكرتيرته الشقراء.

اكمل: لدي ميزانية محددة واريد منك الالتزام بها.

بدا الارتباك على ايزابيل وانسحبت، وقالت جورجيا

Scanné avec CamScanner

بادب مبالغ فيه: طبعاً أنا أعمل هكذا دائماً.
_ستطبع شينا نسخة الآن وسأعطيك صورة منها ما أن تنتهي
انهوا الغداء، وأصر ليون على ان ترافقهما جورجينا إلى الغرفة التي يستخدامها كمكتب.
كانت منضدة شينا مواجهة منضدة ليون كان مكتبه قاتم اللون ما عدا حافظة أوراق زهرية ، وفي مكتب شينا الة طباعة، وكمية كبيرة من الأوراق، وحيث يجمع المكتبان جهازا هاتف.. ما ان دخلوا الغرفة حتى اخذ احدهما يرن.
وتلقت شينا المخابرة، كان في صوتها بحة جميله تجعله مثيرا كصوت ليون ثم قالت له : المخابره لك ، جيم رايد من بونر سوفت وير .
لم يكد يتكلم، حتى رن جرس الهاتف الأخر، وردت شينا لتقول أن ليون سيتصل فيما بعد .
سألت جورجينا : هل هو مشغول هكذا دائم
ردت شينا مؤكدة: دائماً، إنه رجل رائع لا تظنين ذلك، أتمنى لو كانت هذه وظيفة دائمة، فانا لم اعمل من قبل لرجل مثله، إنه عظيم، وذكي جداً.
هل تعرفينه منذ مدة طويلة.
_لا، وأنا هنا لأقوم بعمل مؤقت، مثلك تماماً.
_انه عامل نشيط.
_ويتوقع الشيء نفسه من الآخرين.
قاطعهما ليون: شينا خذي رسالة لجيم رايد.
املى عليها الرسالة بسرعة، وطار قلم الفتاة فوق الورق.
ثم قال لجورجينا بعد ان انتهى: سجلي كل شيء كتابة، دائماً، ولا تعتمدي أبداً عن الكلام.تذكري هذا وانت تقدرين كلفة العمل في ستارمور هاوس.
هل يظن نفسه يكلم بلهاء؟هزت رأسها موافقة : انا أفعل هذا دائما سيد اليكسندر.....هل يمكن أن اتحدث قليلاً

Scanné avec CamScanner

مع ايزابيل قبل أن نغادر؟اظن انها ستكون مفيدة لي اكثر من ايان.

-إيزابيل مشغولة الآن بتحضير العشاء.

_لكن غرفة الطعام فارغة.

_وجبات سريعة

_إذن ما الوقت المناسب لرؤيتها؛ أريد الحصول على نماذج وكتيبات في اسرع وقت ممكن

نظر إلى الفتاة :شينا ستتدبر لك شيئا.

هزت الفتاة راسها فاكمل: أعتقد أن علينا العودة الآن

قالت شينا بسرعة :اتصل بك السيد ويلسون.

_سأتصل به فيما بعد.

قالت جورجيا: سأذهب سيرا اذا كنت مشغولاً.

قال بخشونة : لست مشغولاً أكثر من العادة فيم كنتما تتحدثان

أجفلت جورجينا، ثم قالت ببرود: كانت شينا تتغنى بمديحك سيد اليكسندر

شقت ابتسامة رضى شفتاه: حقآ انها فتاة لطيفة،

وكفوءة، الا تعتقدين أن حان لك أن تناديني ليون ؟

كيف أعانق فتاة تناديني بالسيد

قالت له بترفع: أحب أن أفكر بأن هذا يمثل عائقا، فانا لا أريدك أن تعانقني مرة أخرى.

خاصة الان وقد رأته مع شينا؟

_كاذبة

ذهلت للتسلية في صوته، وقالت فوراً : هل مغازلتي جزء من العقد ألا يزعجك أن تعانق الفتاة عينها التي كان لها علاقة بابن أخيك.

وتوترت ملامح وجهة : اتمنى لو أنك لم تذكريني بكريغ.

ـ لماذا ! إذا كان هذا سيمنعك من التحرش بي ، سأكون سعيدة بأن أفعل ذلك.

Scanné avec CamScanner

قال ساخرا: كريغ مجرد ولد، لا يعرف شيئاً عن النساء، يعتقد أن المال يشتري له صداقتهن أنه احمق، وعليه أن يتعلم الكثير بعد.

- ومن علمه هذا لا بد له أخذ الفكرة من شخص ما، كان في عمر سريع التأثر حين جاء إليك ، والآن عندما يرتكب هفوة، تغسل يديك منه الا تظن انه يحتاج في هذه المرحلة إلى نصحك وارشادك

قطب ليون: كان محضوضاً لأنني لم اطلب له الشرطة. لقد ربيته افضل تربية، وهكذا كان شكره لي.

_اخوك الذي في تكساس كيف هو؟ هل هو مسلوع بقسوة مثلك؟

زاد عبوسة وارتسم على جبينه خط عميق : ماذا تقصدين؟

_اقصد انك عديم الإحساس.

- لقد أبعدت كريغ عن مصدر الإغراء ، هذا ما فعلته.

ارتفع حاجبا جورجينا.

_حقا!....لماذا لم يذهب كريغ للعيش معه حين مات والداه بدلاً منك؟....واضح انك لاتحبه

ازداد ضغط أصابعه عن المقود حتى ابيضت اصابعه واحست جورجينا انه يود لو يخنقها .

_لقد ناقشنا هذا طبعاً، لكن اخي كان قد تزوج حديثاً، واشترى المزرعة لتوه، ولم يرغب في صبي عمره عشر سنوات باكي العينين يفسد له فرحة الزواج.

_ربما كان مكان افضل له

_كريغ لم يتذمر ابدا لقد قمت بواجبي وسعيت ليبقى سعيداً، وكان هذا صعباً في بعض الأوقات فانا كنت لا زلت شاباً صغيراً، منكباً على بناء امبراطورية عمل. لكني كنت اخصص له دائماً الوقت الكافي. لقد وفرت له التعليم الضروري، وساعدته بدروسه. أخذته لحضور مباريات كرة القدم. مرحنا معاً. وحين اقترحت عليه

Scanné avec CamScanner

الانضمام الي في العمل لم يعارضي.
_ماذا عن جديه اليسا على قيد الحياة؟
توترت عضلة في فك ليون.
_ابي ترك امي في حين كنت انا وغاري لا نزال في المدرسة وهي متزوجة مرة ثانية الأن، وهاجرت إلى أن استراليا.
الذكرى لاتزال تزعجه.. اذن لديه قلب....أمر مدهش....
وسألت: اي نوع من العمل يقوم به كريغ الان؟
ابعد ليون الذكرى من تفكيره وابتسم: عامل في المزرعة.
_وماذا يعرف عن المواشي؟
- لا شيء، لكنه سيتعلم، . عمل جيد، صعب، وصحي، في الهواء الطلق، لا يضر أحداً، سيجعله هذا رجلاً.
قالت بمرارة: انت تعني أن اخاك يقوم بالعمل الذي كان يجب عليك أنت ان تقوم به وكم سيستمرّ نفيه
اشتد ضغط ليون على فمه لأتهامها هذا
_وهل يهمك الأمر؟.
- أنا أهتم بكريغ إنه شاب لطيف
- أووه لطيف جداً، يمكن ان تجدي اي ولد لطيفا إذا كان يمطرك بالهدايا ،
صاحت: أنا الومك انت في تشجيعه على صرف ما ليس له.
وحين رات أن جدالا حاداً قد يدور بينهما غيرت الموضوع: هل سيكون لي سعادة صحبتك طوال بعد الظهر؟.
شقت ابتسامة سريعه خبيثة شفتيه
- لسوء الحظ لا . لدي اجتماع مع المهندس، أوليس هذا أمر مؤسفا.....لكنني ارى ان المستحسن أن تقابلية اود تغيير بعض التفاصيل وقد تؤثر على حساباتك
ما ان وصلا الى المنزل حتى قفزت جورجينا من

Scanné avec CamScanner

السيارة، ودخلت دون أن تنتظره كانت تجد صعوبة في قضاء وقت طويل معه ، دون أن تستجيب مشاعرها له ، مهما كان موضوع حديثهما أو جدالهما، كانت جاذبيتة تؤثر بها أكثر من أي شيء أخر، ويتفاعل جسمها مع هذا الإحساس ويتصرف بمحض إيرادته ولا
تريد لهذا أن يحدث، فقد تغيرت نظرتها الأولى إليه ، ولم تعد تريد أي شيء له صلة به لا على المستوى المعنوي ولا الجسدي.
استلزم جسدها وقتاً طويلاً ليهدا، وكانت تجلس على الأرض في إحدى غرف النوم، ودفتر ملاحظاتها في يدها والقلم جاهز، لكنها كانت تفكر به، حين جاء يفتش عنها وقال ساخراً: انك كادحة في عملك، أمن أجل هذا أدفع لك
لم تسمعة جورجينا وهو قادم، كلماته القاسية جعلتها تقف بسرعة ، وقالت تدافع عن نفسها: الجزء الأكبر من هذا العمل، سيد اليكسندر يجري في الدماغ.
ـ النظرة التي كانت على وجهك، لم تكن تعطي انطباعاً ان التصميم الداخلي هو الذي يشغل بالك.
ـ انت على حق في الواقع كنت افكر بك.
ارتفع حاجباه متسائلاً، فأكملت: . ولم تكن افكار مبهجة.
بدأ مجفلا لصدقها القاسي لكن قبل أن يعلق أكملت: هل وصل المهندس؟ ربما يجب أن تنزل إليه.
وخرجت من الغرفة.
أحسست بعينيه عليها وهي يلحق بها، وسرت قشعريرة في ظهرها.
قال : هل أنت وقحة هكذا دائماً جورجينا
- إذا لزم الأمر.
_قد تجرحين شعور الكثير من الناس.
_لكن ليس مشاعرك ، آنا واثقة من هذا، فجلدك قاس لا يجرح بسهولة .

Scanné avec CamScanner

_وماذا فعلت لتأخذي عني هذا الانطباع؟
استدارت تواجهة: ماذا فعلت قبل أي شيء، لو كان لك ضمير لما وضعتني في ذلك الكوخ المعزول، يمكن أن يحدث لي أي شيء.
التمعت عيناه الرماديتان: وهل تتذمرين؟
- بالعكس، لقد أعجبني ربما ظننت نفسك قادراً على ملاحقتي والإصرار على أن أنفذ انا هذا العمل لكنك لم تعرف أي نوع من النساء أنا لا أصاب بالإحباط بسهولة. أنا مقاتلة. مرنة. جدا ، صدقني. لقد عشت مع ثلاثة اخوة
لف ذراعيه على صدره القوي العضلات.
- ربما أكون قد أخطأت في تقديرك ، لكن هنالك طرق اخرى استطيع من خلالها أن أعقد حياتك، مثلاً، أستطيع إقناع رئيسك بأنك فشلت في مهمتك.وربما أستطيع أن أجعلك عاطلة عن العمل فلا يبقى أمامك سوى العمل الذي اعرضه عليك
شهقت جورجينا : أنت مجنون وليس مجنونا فقط، بل مجرداً من الانسانية.
_العين بالعين والسن بالسن.
_لكنك تعاقب كريغ، فلماذا تريد معاقبتي كذلك
_لأنه فعل ما فعل لأجلك بكل بساطة ، واضح أنك شجعته.
- كلام هراء لو أنه فعل ما تقوله، فلنفسه لا لأجلي.
- اذن ، لماذا بدأ بالاختلاس بعد أن تعرف إليك؟
قطبت جورجيا.
_وكيف عرفت هذا؟
_لأنني تحققت من علاقتكما. أنا لا أصدر حكما من التأكد من الحقائق.
وصدقته جورجيا.. لكن لم يكن هناك سبب يدعو كريغ لأخذ المال من شركة عمه مجرد ان يقضي معها وقتاً

Scanné avec CamScanner

طبياً، وهي لم تطلب منه شيئا ومهما اعطاها ، و إلى أينما أخذها فلقد فعل بملء إرادته وما تتهم به غير منطقي

قالت: لا أستطيع التفسير لكني بريئة، هذا كل ما أعرفه.

سخر منها: كم من مجرم قال هذا.

قالت غاضبة: انا لم اكن مذنبة بأية جريمه في حياتي سيد اليكسندر انت ترتكب غلطة فظيعة ، وأقترح أن تناقش ابن أخيك مرة أخرى .

_سأفعل في يوم ما، أما الآن فأنت هنا وكريغ مسافر لذا....

_لذا ستنتقم مني أنا؟

- لأنك كنت،.....ماذا أقول شريكته في الجريمة،....مع أني افهم عدم اشتراكك في سرقة المال فعليا، ولكن اعتقد اني لم اتخط حقوقي

صاحت فجأة:اللعنة على الحقوق .

وفجأة صمتت واخذت تضحك، كان هناك حقا جانب مضحك

للموقف واحست أنها تتمتع؛

وقطب: لما لا نتشارك النكتة"

_انك تعرفها. لكنني لا اعتقد أنك تجدها مضحكة، اليس هنالك من يناديك؟

أحست جورجينا بالامتنان لتدخل روبرت لايسي، لكن ابتسامتها تلاشت وهما ينزالان الى الطابق الأسفل يفتشان عنه .

تهديد ليون بأن يقول لفاليري إنها لا تقوم بعملها بكفاءة، اقلقها ، ليس فقط لآن فاليري ستخسر مالاً، لكن إذا خسرت عملها فستخسر مصداقيتها كمصمة ديكور داخلي كذلك يمكن أن يؤثر عليها ذلك سلبا.

ربما يجب أن تتصل بفاليري، وتخبرها بحقيقته، وتروي لها حقيقة الموقف قبل أن يفعل هو، لكن الأمر ليس

Scanné avec CamScanner

بهذه البساطة، فلا هاتف هنا ولا في الكوخ، اما في النزل فهناك إمكانية الاصطدام بليون

كان روبرت لايسي أصغر عمراً من ليون وبنيته اقل قوة، لكنه شخصية دافئة حقيقية...عينان زرقاوان تتجعدان عند الزوايا حين يبتسم وهو دائم الابتسام.شعره الكثيف أشقر امسك بيدها مده اطول بقليل من اللازم، حين قدمها ليون إليه، ثم احست بعينيه تتفحصانها باستمرار طوال الحديث.

لم تمانع فهو شاب ودود جداً، جعلها تشعر بالارتياح بعدما تكلم به ليون قبل قليل.

قال روبرت لها : اعتقد اننا قد نحتاج الى تنسيق أكثر فهناك بعض التغيرات على التصميم الأصلي . هناك حمامات ستصبح أصغر قليلاً وما إلى ذلك . ، وقد يؤثر هذا على أختيارك للأدوات الصحية.

هزت رأسها: بكل تأكيد اذا كان لديك وقت ما ان تنتهي من الحديث مع ليون، ربما نستطيع أن نتحدث معا _طبعاً، لكن عندي فكرة افضل اسمحي لي أن أخذك للعشاء.

قال ليون فجأة :هذا غير ضروري....فأنا لا أؤمن بجمع العمل والمرح.

أصر روبرت:

- سوف نتكلم أولاً، إلا إذا كان ذلك يزعجك ليون لم افكر بهذا، هل انتما....؟

وصمت ينقل نظره من أحدهما إلى الآخر.

قالت جورجينا بابتسامة سريعة: أبداً، تسعدني مرافقتك روبرت.

قال ليون عابساً: طالما جورجينا هنا أشعر بالمسؤولية عنها.

قال روبرت : ساعتني بها كما تعتني أنت بها .

واضح أنه لم يفهم ردة فعل ليون ولم يعد أمام ليون أي

Scanné avec CamScanner

بقليل من اللازم، حين قدمها ليون إليه، ثم احست بعينيه تتفحصانها باستمرار طوال الحديث.
لم تمانع فهو شاب ودود جداً، جعلها تشعر بالارتياح بعدما تكلم به ليون قبل قليل.
قال روبرت لها : اعتقد اننا قد نحتاج الى تنسيق أكثر فهناك بعض التغيرات على التصميم الأصلي . هناك حمامات ستصبح أصغر قليلاً وما إلى ذلك . ، وقد يؤثر هذا على أختيارك للأدوات الصحية.
هزت رأسها: بكل تأكيد اذا كان لديك وقت ما ان تنتهي من الحديث مع ليون، ربما نستطيع أن نتحدث معا _طبعاً، لكن عندي فكرة افضل اسمحي لي أن أخذك للعشاء.
قال ليون فجأة :هذا غير ضروري....فأنا لا أؤمن بجمع العمل والمرح.
اصر روبرت:
- سوف نتكلم أولاً، إلا إذا كان ذلك يزعجك ليون لم افكر بهذا، هل انتما....؟
وصمت ينقل نظره من أحدهما إلى الآخر.
قالت جورجينا بابتسامة سريعة: أبداً، تسعدني مرافقتك روبرت.
قال ليون عابساً: طالما جورجينا هنا أشعر بالمسؤولية عنها.
قال روبرت : ساعتني بها كما تعتني أنت بها .
واضح أنه لم يفهم ردة فعل ليون ولم يعد أمام ليون أي خيار سوى أن يعطيهما بركته، قال بصوت أجش : أرجو أن تفعل.
أبتسم روبرت. وانتاب جورجينا إحساس بأنها ستدفع ثمن خروجها مع روبرت. . حين التقت بالثلج في عمق عيني ليون، سرت رجفة في عمودها الفقري،

Scanné avec CamScanner

أنت ملكي

1,36 K ★ 16 4

رتبت جورجينا أمر لقاء روبرت في بلدة سترامور.
كانت متأكدة من أنه يبدو مهذباً، إلا أنها قررت أن لا تعلمه بانها تقيم لوحدها في كوخ معزول....ولكن بينما هما يتجاذبان أطراف الحديث ذلك المساء زل لسانها وأخبرته، وقد اذهله إصرار ليون على ان تقيم وحدها، قطبت: تتكلم عن ليون وكأنك تعرفه جيدا؟
رد: اعرفه فعلاً لقد عملت معه في عدة مشاريع
كان يرتدي ثياباً صيفية عادية وقد قصدا مطعماً شعبياً يطل على البحيرة.
وأكمل : هل أنت واثقة أن لا شيء بينكما؟ لقد بدت عليه الغيرة حين اقترحت أن أدعوك إلى العشاء.
الغيرة؟ليون؟ هذا مدعاة للضحكك! قالت بخبث: بالتأكيد هناك شيء، فأنا أقوم بعمل له وهو مصمم على أن يستوفي مني ما يعادل قيمة المال الذي أتقاضاه
_ليون لا يؤمن بالكسل، بل هو مدمن على العمل، لذا فلا أحد يتذمر.....لكني لم اعن هذا.....أليس هناك .
رباط رومانسي بينكما؟
_كادت أن تنشاء بيننا علاقة عاطفية.لكن ذلك لم يحدث بسبب ظروف طارئة علاقتنا الآن تقتصر على العمل معاً
ترددت قبل أن تتذوق الطبق الغريب الذي قدم لها وهو مزيج من كبد الخروف المسلوق ودقيق الشوفان

Scanné avec CamScanner

راقبها روبرت باهتمام: هل اعجبك
_ليس كما توقعت، ولكن اجل، إنه لذيذ.
_هل هناك شيء أخر تريدين معرفته عن ليون؟
هزت رأسها: اجد صعوبة في فهمة، مثلاً لماذا لم يتزوج؟ إنه يواعد الكثير من النساء، ولا بد أن قابل الفتاة المناسبة !
_قابلها فعلاً، حتى إنه خطبها، كانت تعمل في إحدى شركاتها، وفي مركز جيد جداً، كما أعرف.
_وماذا حدث
_سلبت منه الكثير من المال.
شهقت جورجيا، فأكمل : هذه مفاجاة، لا؟ ربما لا تصدقين انه كان من الغباء بحيث سمح بحدوث ذلك؟
_ومتى حدث ذلك؟
_ليس من وقت طويل، سنة أو سنتين على الأكثر.
قالت بنعومة:أوه لقد فعل أبن اخيه الشيء عينه.
جاء دور روبرت ليصاب بالدهشة: حقا يا إلهي لا بد أن هذا دمره.
_وكنت أنا صديقته، أعني كريغ .. تحجج كريغ بان له صديقة ذات ذوق متكلف...لذلك نفاه ليون إلى أميركا، وأنا هنا الآن اتلقى نار غضبه.
لماذا تخبر قصتها لذلك الرجل الغريب؟
- لاحظت أن العلاقة بينكما متوترة، لكنك بكل تأكيد لست مضطرة لأن تكملي العمل هناك مصممين آخرين.
_لقد طلب من رئيستي أن ترسلني أنا بالذات واجبرها على هذا بطريقة ما. إنه يفهم العدالة بطريقة غريبة.
قال روبرت بلطف: ساكون هنا، إذا احتجت إلى كتف تبكين عليها .
قالت بقوة : شكراً.. لكنني استطيع الدفاع عن نفسي، فلا تقلق.
ضحك وهز رأسه: انت فتاة رائعة. هل تسمحين لي

Scanné avec CamScanner

بدعوتك مرة أخرى؟
تمتمت: بكل سرور، إن كان لا يزعجك أن اتذمر امامك من ليون.
_هل تشعرين بشيء نحوه رغم معاملته السيئة لك؟
_لن أكون من البشر إذا أنكرت ذلك، نظرا لجاذبيته لكني استطيع معالجة الأمر.
وهي مضطرة، لأجل فاليري ليس من الإنصاف أن تدفع فاليري ثمن مشاكلها الشخصية في هذه المرحلة، ولن تسمح له بأن يتسلط عليها، أو يضغط عليها ويتلاعب بها كأنها كرة.
بعد انتهاء الطعام، قاما بنزهة على الأقدام على ضفاف البحيرة، وتطلعت جورجينا إلى حيث يقع سترامور هاوس على تلة مشرفة في الجهة المقابلة، موقعه لا مثيل له، وليون على حق سيكون رائعا لكل من يرغب بعطلة نائية عن حياة التنافس، والمجتمع الحديث.
حين أوصلها روبرت في منزلها، اكتشفت بانزعاج أن سيارة ليون متوقفة أمام الكوخ ماذا يريد الآن؟ لما هو هنا؟ ألا يمكن أن ينتظر إلى الصباح؟هل هو هنا لمراقبة روبرت؟
حين دفعت الباب لتفتحه كان الكوخ خاليا ، فدعت روبرت لشرب فنجان من القهوة، لكنه هز رأسه : افضل الا ادخل . ليس وليون يترصد، أنا احب هذا الرجل حقاً، ولا أريد أن اثير لديه اية مشاعر سلبية.
لامس جبينها بشفتيه.
_شكرا لخروجك معي...سأتصل بك.
اخذت جورجينا تذرع الغرفة غاضبة بعد رحيل روبرت، تنتظر ليون، تعرف أنه سيظهر، وما هي إلا لحظات حتى كان يقف بالباب.. فصاحت به متوترة
_انا لا أحتاج إلى كلب حراسة.
والتقت العينان الخضراوان بالرماديتين .

Scanné avec CamScanner

والتقت العينان الخضراوان بالرماديتين .
رد والابتسامة على شفتيه : أردت فقط أنا اتأكد من عودتك سالمة.
_حسن جدا. لقد وصلت. شكرا لك، ليلة سعيدة.
وتعمدت أن تدير ظهرها لكنه لم يرحل بل دخل الغرفة وتقدم نحوها.
احست بشعرها يقف وازداد غضبها .
_لا مثيل لوقاحتك سيداليكسندر
واستدارت تواجهه صائحة : صحيح أنك اعطيتني الكوخ لأسكن فيه . لكن هذا لا يعطيك حق دخوله كلما احببت.
_كان الباب مفتوحا ، وبدا لي انك تتوقعين حضوري.
_هذا لأن سياراتك كانت متوقفة في الخارج.....ماذا كنت تفعل تتجسس علينا؟
_حقا جورجينا. هل هذا ما تظنينه؟ضميري لن يسمح لي أن أكون بمثل هذه الوضاعة.....لكني مندهش لماذا لم يبق روبرت؟ .
_أنه رجل مهذب سيد اليكسندر
_اسمي ليون، هل عانقك روبرت؟
قالت ببرود: ارى ان هذا شيء لايخصك.
وتوهج شعرها الأحمر كشعلة نار حول وجهها.
- ربما علي أن أكلمه
قطبت: وماذا ستقول له
_انك من ممتلكاتي
شهقت : يالجرأتك ، انا لست ملكا لك سيد ليون اليكسندر، لا الآن ولا في أي يوم من الايام
هبطت يداه بثقل على كتفيها،
_لو كنت مكانك انسة جورجينا غريغوري، لما كنت أثق بذلك كثيراً....حين أصمم على شيء، من النادر أن أغير رأي.

Scanné avec CamScanner

رأي.
ابتلعت ريقها بصعوبة ، والتقت بالبرودة الرمادية في عينيه
_اظنك تفهمني جيدا.....أنا حره....ولا أحد يملكني، وأنت أخر الناس.
ارتفعت زوايا فمه: روحك القتالية هي التي تعجبني .. لكنك لي..
جورجينا ،لي إلى أن أعتبر انني حصلت على تعويض كاف عن المال الذي اخذه كريغ
وتحركت يداه تحت ثقل شعرها الكثيف لتصلا لمؤخرة عنقها.
وصلت أحاسيس غريبة إلى كل نهاية عصب في جسمها لكنها تمكنت من الصمود بهدوء، لا تريد أن تفضح نفسها ولو برفة جفن .
- لست أرى كيف تدعي هذا وانا موظفة عند فاليري أردن. أنا حرة في ان أعود في أي وقت أشاء . ، ولست مضطرة للبقاء هنا.
قال : أوه، لكنك مضطرة، لم يعد لك وظيفة عند فاليري.
شهقت جورجيا مرة اخرى، وابتعدت عنه بحدة، عيناها متسعتان مصدومتان : عم تتحدث بالطبع لي وظيفة.
قال بهدوء: ليس بعد ظهر اليوم اتصلت بالسيدة أردن، وقلت لها إنك لن تعودي وإنك قررت العمل معي بشكل دائم، وبالطبع لم اكبدها أية خسارة ماليه اعرف انها تمر في ازمة ، لكن.....
صمت مع رؤيته لتعبير جورجينا المصدوم.
_ألاتصدقينني؟
ارتفع صوتها غضباً: او . أصدقك وهذه بالضبط الخدعة القذرة النتنه الدنيئة التي اتوقعها من وغد وضيع مثلك انا اكرهك. ولا أنوي البقاء هنا ثانية واحدة.
برقت عيناها بنار خضراء، وتصلب كل جسمها غضبا.

Scanné avec CamScanner

برقت عيناها بنار خضراء، وتصلب كل جسمها غضبا.
ابتسم ببرودة: لن تحصلي على عمل آخر، لقد عنيت ماقلته لك عن تشوية سمعتك.. ليس لديك خيار جورجينا، اهربي من هنا، وستنتشر الشائعة قبل أن تلتقطي انفاسك انا قادر على ذلك وتعرفين هذا
اخذصدرها يعلو ويهبط وهي تقاوم لتسيطر على نفسها ، قالت لنفسها ! إضحكي ، اضحكي في وجهه بددي ثقته بنفسه ، لكن لأول مرة فشلت نصيحة أمها، بدلاً من هذا أخذت تضرب بقبضتها على صدره بغضب بارد.....وتركها تفعل وكأنه لا يشعر بشيء.
حين توقفت مهزومة ، قال : هل انتهيت؟
صاحت: اعتقد أني قد اغرز سكيناً في قلبك وانت نائم هذا إن كان لك قلب، فأنا أشك في هذا.
- وهل تكرهينني إلى هذا الحد؟
- أكثر مما يمكن للكلمات أن تعبر عنه، وبما أن رأيك بي هابط كذلك، اعتقد أن هذا يجعلنا متساوين، وهذه ليست علاقة عمل جيدة.. أليس كذلك؟....وأعتقد أنك ترتكب غلطة كبيرة.
راقبتها عيناه الضيقتان : لا أعتقد هذا
_وماذا سأفعل بعد انتهاء العمل في سترامور هاوس
- تعجبني فكرة امتلاك مجموعة من الفنادق الريفية أنا واثق من أننا سنجد الأماكن المناسبة.
إنه ينوي فعلا جعلها مرتبطة به.
- كيف تعرف ان هذا سينجح؟
_أشعر بتفاؤل كبير،
_في امكاني أن أحول داخل الفندق إلى كتلة من الفوضى.
_لكنك لن تفعلي، وأنا لا اريد ان تخرجي مع روبرت مرة أخرى.
هزت جورجينا راسها : لا اصدق كل هذا لا يمكنك

Scanné avec CamScanner

هزت جورجينا راسها : لا اصدق كل هذا لا يمكنك التحكم بحياتي..وأريدك أن تخرج من هنا....الآن.

_ليس قبل أن تعديني.

ـ لن اعدك بشيء، أعرف أنك ستفعل ما بوسعك لتدمير حياتي , لكن اختيار اصدقائي من شأني انا.

_أذن يجب أن أعرف إن كانت تفضليني عليه

كانت تعرف ما ينويه قبل أن يمد يده إليها وخفق قلبها بألم هي تتراجع.....لكن، ليس هناك مكان تتراجع إليه، وسعت أصابعها الى الجدار البارد خلفها

والتقت عيناها بعينيه بازدراء.

- هذا كثير القد جئت إلى هنا مدعياً انك تحاول حمايتي من روبرت وها انت الآن تقوم بالتهجم.

_أنا لا أتهجم على أية امرأة.

_وماذا تسمي هذا اذن، خاصة إن كانت المرأة غير راغبة

_لكنك راغبة ، وحده عقلك الذي يعارض .

رفعت جورجينا ذقها بحدة، وحدقت به.

- إذا كانت هذه هي الطريقة التي ترفع بها معنوياتك وترضي بها غرورك فأنا آسفة عليك .

توقف على الفور.

_أنت محقة، , هذا غباء ، فلا بهجة في عناق امراة لاتستجب ، سانتظر....وفي المرة القادمة ساحرص على أن تكوني متجاوبة

- وهذا لن يحدث أبدا.

خرجت ضحكة مكبوتة من أعماق حنجرته : الأبد زمن طويل.

جورجينا، ومن الأفضل أن تتذكري هذا.

حين خرج، انهارت في مقعد إنه أسوأ رجل قابلته في حياتها ، هيلين على حق ولا شك آبدا في هذا، لكنها لم تكن تنوي أبداً أن تتركه ينجو بفعلته، فهو لايستطيع

Scanné avec CamScanner

تكن تنوي أبداً أن تتركه ينجو بفعلته، فهو لايستطيع فعل هذا بها....لن تدعه يفعل ، أول ما ستفعله في الصباح من أن تتصل بفاليري، لتعرف ما إذا كان كلامه صحيحاً أم لا، فهي تجد صعوبة في تقبل فكرة فقدانهاً لوظيفتها الأولى وانتقالها إلى وظيفة أخرى دون معرفتها، هذا مستحيل بالتأكيد.

طوال تلك الليلة، تقلبت جورجينا في فراشها، وافكارها مشوشة جدا.....لماذا يحدث هذا لها لم تطلب شيئاً منه....لذلك لا تستحق من يحصل لها.....لم تفعل شيئا، كيف يمكن أن يلومها على شيء لم تفعله؟ أي نوع من الوحوش هو؟لم يعد أي شيء يبدو منطقياً كان يجب أن تعرف منذ لحظة إصراره على أن تقوم هي بالعمل، أن هذا لن ينجح.

لقد احبت عملها كثيراً قبل أن يحدث هذا كله، احبت التنويع والحرية في الابتكار .. ما من زبون عاملها بطريقة ليون السيئة هذه. وها هو الآن يقول إنه يريدها أن تعمل لحسابه بشكل دائم، وأن تتعاون معه ليشتري املاكا جديدة يحولانها إلى فنادق من الدرجة الأولى لكن ذلك مستحيل فهي ليست معتادة على العمل حيث مثل هذا الضغط. إنه يحصي عليها أنفاسها في كل ثانية من اليوم، ولو أنه كان مختلفاً، لو ظل كما عرفته في البداية، لكانت شعرت بسعادة لاتوصف لكن الآن وفي هذه الظروف، لامجال للتفكير

في التاسعة من الصباح التالي، سارت جورجينا إلى سترامور، حيث كانت مع روبرت ليلة أمس، لمحت كشك هاتف، واتجهت إليه الآن.

حين ردت فاليري، اخذت جورجينا نفسا عميقاً وقالت بسرعة: انا

جورجينا، فاليري. ذالك الرجال وحش. ..... لا استطيع البقاء معه لحظة اخرى.....من المستحيل العمل معه.....

Scanné avec CamScanner

البقاء معه لحظة اخرى.....من المستحيل العمل معه.....
انا عائدة
ساد الصمت للحظات، ثم قالت فاليري: جورجينا،
أرجوك أهداي.
فهمت من السيد اليكسندر انك تريدين الاستقالة من
عملك هنا معي؟ قال إن.....
صاحت جورجينا بقرف: أنا أردت؟هذه كذبة ! لقد قام
بكل شيء من دون علمي ليواجهني بالأمر الواقع قال
لي انني الآن أعمل لحسابه هل هذاصحيح؟
_حسن جدا أجل نوعاً ما،....كما أعتقد،..... قال ان هذا
ما تريديه
انت، واعتقدت انه
قاطعتها جورجينا بقوة: هذا ليس ما أريده.....لقد لفق
كل شيء انا أكرهه وارفض العمل لحسابه ، ، وأريد
استعادة وظيفتي معك
ساد صمت طويل اخر ثم قالت فاليري: اخشى الا يكون
الأمر بهذه البساطة جورجينا.....
_ماذا تعنين؟
_لقد أنجزت كل المعاملات والغي عقد عملك معي.
- لا يمكنك أن تفعلي ذلك دون استشارتي.
- أو، جورجينا لقد دفع لي مبلغاً محترماً تعويضا عن
المشروع ظننت حقاً أن هذا ما اردته انت....كان مقنعا
جدا
انتاب جورجينا إحساس بالغدر وقالت بصوت ضعيف:
اللعنه عليه الا يمكنك إعادة ماله اليه؟
وكانت تعرف رد فاليري مسبقاً.
-إن فعلت فساخسر كل شيء وأواجه الافلاسي . انا
أسفة جورجينا.
تمتمت، وتفكيرها يبحث بجنون عن طريقة لمعالجة
الأمر دون جدوى:

Scanné avec CamScanner

الأمر دون جدوى:

_وأنا آسفة كذلك.

قالت فاليري: لقد عرض الأمر لي بكل فتنة.. واقنعني بأنك سعيدة

هناك....أوه.....جورجيا انا حقاً أسفه هل الأمر بهذا السوء؟

ابتلعت جورجينا غصة في حلقها، فهي لا تريد التسبب بقلق أكبر لفاليري

_انا واثقة من قدرتي على التحمل ، لكنني صدمت بقوله إنه رب عملي الآن..وهذا كل شيء.

- إنه رجل رائع جورجيا. وأعتقد أنك تظلمينه. ، امنحي نفسك بعض الوقت لتعرفيه جيداً، ولسوف تصطلح الأمور.

تنهدت جورجيا

ـ أجل أنت على الأرجح محقة ، لقد أحببت العمل ، ويجب أن اغرق نفسي فيه

_أفعلي هذا جورجينا أنت ممتازة في عملك ولسوف تنجحين للسيد اليكسندر العديد من المعارف، وأنا واثقة أنه سيدخلك في الأوساط المناسبة.

وله القدرة كذلك على تشويه سمعتي ، لكن جورجيا لم تقل هذا لفاليري اردن....فمن طموحاتها أن تمتلك يوماً شركة تصميم داخلي خاصة بها. لكن يبدو ان هذه الفكرة ماتت قبل أن ترى النور.....سارت ببطء، إلى جانب البحيرة، ترفس الحصى بقدمها من حين إلى آخر.....وتتساءل عما إذا كان مستقبلها المهني يستحق أن تتحمل خشونة ليون لأجله، لقد صدقته حين قال إنه قادر على تشويه سمعتها .. فلديه الاتصالات، وسلطة كفيلة ان تحطم مستقبلها أو تصنعه.

كانت تخطط للاستمرار في العمل مع فاليري لبضع سنوات أخرى، لكسب الخبرة وتصنع لنفسها اسماً ثم

Scanné avec CamScanner

حين يصبح الوقت مناسباً، تبدأ العمل وحدها ، ولم تواجه أية مشاكل تعيق هذا المخطط ، الى أن دخل ليون اليكسندر حياتها؟

لكن لماذا يفعل كل هذا، لا تدري.. ربما تستطيع أن تفهم نيته أن يعاقبها على ما فعله كريغ ، فهو يعتقد أنها السبب الذي دفع كريغ الى السرقة لكن ما يفعله يتخطى حدود المعقول

دون أن تدرك، توقفت جورجينا تتطلع صعوداً إلى سترامور هاوس، ليت ليون يبتعد ويتركها تكمل عملها ، فبقاؤه هنا ليس ضرورياً، وكذلك تأسيس مكتب له هنا.. لكن يبدو أن هذا كله جزء من مؤامرة جهنمية لتحويل حياتها إلى جحيم

تابعت السير مجددا.. وعندما بلغت النزل، قررت أن تدخل لترى

ايزابيل، لم تكن شينا قد دبرت لها شيئاً، والوقت مبكر.. ، وثبت لها أن المرأة لاتقدر بثمن فهي تعرف شخصياً اناسا كثيرين،وممولين يمكنهم المساعدة.

تسلحت جورجينا بلائحة أسماء وصعدت إلى مكتب ليون وسألت شينا: هل استطيع استخدام الهاتف؟

جلست إلى مكتب ليون، وأنجزت الترتيبات مع الصناعيين والممولين وحددت لهم مواعيد لمقابلتها. ، وكانت شينا تراقبها طوال الوقت، بعد أن انتهت قالت الفتاة الشقراء : لماذا يقضي ليون كل هذا الوقت في المنزل؟

كانت لهجتها وقحة، ولاح في نظرتها اتهام وعرفت جورجينا أن الفتاة تشعر بالغيرة.

قالت بهدوء : لأنه يشعر دائماً أن علية الإشراف على المشاريع الجديدة، قبل هذا كان هناك مؤسسة إنتاج سوفت وير للكومبيوتر في الميدلاند، فهو يحب أن يضع إصبعه على النبض إلى أن يتأكد من سير الأمور على

Scanné avec CamScanner

هواه.
_إذن لماذا وضع مكتبه هنا . بدلاً من الفندق؟
ابتسمت جورجينا : هل رأيت سترامور هاوس" إنه في حالة فوضى كاملة.....لكنه سينقل إلى هناك ما أن ينتهي العمل في البناء طبعاًوتصله شبكة الهاتف .
-وكم تقضين من الوقت معه؟
كان سؤالاً صريحاً، لكن جورجينا عرفت أن الرد مهم بالنسبة لها
_الكثير، كما أعتقد، لكن، إذا كنت تتسائلين عما إذا كان يواعدني خارج ساعات العمل فالجواب لا، فليس بيننا هذا النوع من العلاقات.
في تلك اللحظة وصل ليون ، واتجهت عيناه فورا نحو جورجينا.
_اذن انت هنا
قفزت واقفة: كنت اجري بعض المكالمات الهاتفية قابلت ايزابيل هذا الصباح، واعطتني لائحة طويلة باسماء اشخاص قد يساعدوننا لكني انتهت الآن، وساعود .
هز رأسه : إذا انتظرني قليلاً ، سأخذك معي.
اشارت بالقبول، ووقفت قرب النافذة بينما كان يعطي شينا التعليمات، ويتلقى عدة مخابرات هاتفية.....واخيرا أصبح مستعداً
في سيارته، لم يتكلم لكن جورجيا احست بتأثيرة الكامل، بقربه،
بجاذبيته ، وبكل المشاعر التي اثارها في أول لقاء لهما، كانت تتصور احيانا تلك المشاعر تتغلب على كراهيتها . . فيبدو لها أنها لن تتمكن أبداً من كبح ذالك التفاعل الكيميائي الجامح الذي جمع بينهما في أول لقاء
تابع القيادة مبتعداً عن سترامور هاوس قطبت جورجينا : إلى أين نذهب؟

Scanné avec CamScanner

- أعتقد ان الوقت حان لتنالي راحةمن عملك.
ارتفع رأسها بارتجاج، وراقبته عيناها بحذر، لا يبدو ان هذا هو ليون
_مجرد نزهة في السيارة لمشاهدة المناظر هذا كل شيء، انت لم تري بعد شيئا مما يحيط بك.
وذنب من هذا؟ أرادت أن تسأل.....لكنها، بكل حكمة، ابقت أفكارها لنفسها
مع اتجاه الطريق صعوداً، أخذت المناظر فوق البحيرة تبدو اجمل فاجمل كان في وسطها جزيرة، وتسألت جورجينا إن كان أحدهم يعيش هناك ، وخطر لها انها كانت محظوظة لأن ليون لم يفكر بتلك الجزيرة لإقامتها.
اخيرا اوقف السيارة ، وخرجا منها كانت الطريق تلتف، لتصل إلى قمة الجبل ومن موقعهما البارز عن حافة صخرة، لا شيء يفوق المنظر روعه .
كانت البحيرة تلمع كالذهب تحت اشعة الشمس، والبحر ورأها بامواجه المزبدة البيضاء، وقوارب الصيد، وطيور النورس تطير وتصيح، وعند ، أقدام الجبل اشجار تحيط بالبحيرة ، لا يمكن للكلمات أن تصف تلك المشاهد التي تخطف الأنفاس،
همست جورجينا: إنها كنهاية العالم.
وقال موافقاً: لهذا المكان رهبة غربية. .. لطالما أحببت اسكتلندا
ضاقت عيناه الرماديتان عليها : اتعلمين جورجينا اعتقد أني سأستمتع بهذا المكان أكثر الأن وانت تعملين لجانبي
كان في عينيه شيء لم تفهمه تماماً، بدا وكأنه ينظر مباشرة إلى روحها ، يحاول ان يعرف بماذا تفكر في اعماقها ، وكان الأمر يهمه؟.....فجاة خفق قلبها في صدرها ، فأشاحت بوجهها عنه إنها تتخيل، فقد

Scanné avec CamScanner

في صدرها ، فأشاحت بوجهها عنه إنها تتخيل، فقد أوضح ليون تماما، بالكلمة وبالفعل ، أنه لم يعد يهتم بها .....وسارت مبتعده قليلاً عنه، حين لم يلحق بها ، توقفت، ورفعت وجهها إلى الريح ، تتنشق عطر النسيم الصيفي الدافىء، واغمضت عينيها في لحظة صفاء.
وكانت هذه غلطه فقد تقدم ليون خلفها، واصبح قريباً يكاد يلامسها....سرت قشعريرة في جسمها، واحست بقوته تلتف حولها بدا وكأنه ينتظر إشارة ما، دليلاً على أنها تريد قربه
غلفهما سحر المكان ، وفجاة، أصبح الوقت وقت المشاعر لكن جورجينا كانت تخشى أن تتركه يعرف مدى تأثيره عليها ، وكم هي ضعيفة أمامه ، فقد يودي بها ذلك إلى موقف ليست مستعدة له، إنه رجل يثير في النفس اضطراباً عميقاً....مع كل قسوته، ولم تكن واثقة من أنها تستطيع التعامل معه.
قالت بصوت مرتفع، ناعم، دون أن تعرف ما أذا كان سيسمع أو
يرد
_ماذا تفعل هنا؟ ماذا تريد مني؟
طوال الوقت كانت احاسيسها تتخبط في قلبها ، ، وكل نبض في شراييينها كان يتسارع ترقباً وخوفا....من السهل الآن أن تفضح نفسها إنها تعيش على حد سكين ، تكرهه ، وتريدة في أن معاً.
كان الجو حولهما مشحونا، وكل عصب في جسم جورجينا متوترا الى اقصى الحدود، قربه منها يرهق أعصابها....وارادت ان تهرب..... أن تحرر نفسها من هذا العذاب، لكنها كانت مربوطة إليه بسلاسل خفية.
لم يرد على سؤالها، لكنه دس ذراعيه حول خصرها وارجعها إلى الوراء لتلتصق به فإذا بسيل من العواطف يكاد يجرها إلى واد سحيق. كانت تعرف أن عليها

Scanné avec CamScanner

المقاومة، والاحتجاج، والغضب إلا أنها لم تفعل شيئا من كل هذا ، لقد عاد مرة أخرى ليكون الرجل الجذاب الذي التقته أول مرة. ونسيت كل خلافاتهما كان سحره يغلفها ويجعلها تشعر بسعادة لا توصف، واكتشفت حقيقة

إحساسها المدمر، إنها تريد ان تشعر بقربه تريد أن تكون له من السخف أن تقول إنه الرجل الذي كانت تنتظره طوال حياتها، لكن هذا ما كانت تشعر به في هذه اللحظة التي كاد قلبها ان يتوقف فيها، كان من السهل نسيان مافعله، والتفكير فقط بما يحدث لها .

- يمكن أن أكون أشياء كثيره لك جورجينا.

كان صوته هامساً، دافئاً، ويداه تشدانها إليه أكثر فأكثر، وأرتجفت أوصالها فأحست بالضعف والضياع، ولم تصدق أن هذا يحدث لها.....شعورها كان غامرا لم تعرف مثله من قبل.....لم يسبق لها أن تغلبت عواطفها على إرادتها من قبل

سمعت جورجينا، كما لو من مكان بعيد، تنهيدة خرجت من حنجرته...

وأسندت رأسها على كتفه وتحرر عقلها من روابط أفكارها لتنعم بسحر هذه اللحظة النادرة

أدارها إليه بلطف.. واخذت أصابعه تتلمس وجنتها برقة ولطف أما هي فتركت يديها تمتدان إلى عنقة، رفعت رأسها لتلاقي عينه كانتا قد أصبحتا قاتمتين.....لم تع أن عينيها كانتا تعكس المشاعر العنيفة في داخلها....واحست بوهن في ساقيها فتشبثت به بقوة لتكشف بهذا دون وعي عن مشاعرها، ضربات قلبها خرجت من السيطرة، وتسألت في نفسها عما إذا كانت هذه نقطة تحول في علاقتهما.

لكن هذه الفكرة لم تدم أكثر من ثواني قليلة فجأه، أبعدها عنه ولم يعد في عينيه سوى الازدراء.

Scanné avec CamScanner

سألت بحيرة كاملة، والصدمة تبدو في عينيها: ما الأمر؟
_هل ذاكراتك ضعيفة إلى هذا الحد؟
جف الدم من وجهها وهي تنظر إليه دون أن تفهم شيئاً لفت ذراعيها حول نفسها تخفي أرتجاف اطرافها.
_لقد وعدتك بالأمس أنني لن أعانقك إلا إذا كنت جاهزة لي.
صاحت بصوت مختنق: اللعنة عليك
_لكنني لم أكن أدرك إلى أي حد يمكنك الادعاء.. هل ظننت انك
تستطيعين خداعي هكذا لتغيير الأمور بيننا؟
وتلاشى السحر، لكن الإذلال جرحها في العمق ونظرت إليه متحدية: لم اكن انا من ابتدأ هذا وما من امراة تمتلك عقلاً واعياً يمكن أن تتورط معك.
_لا؟ يمكنني بسهولة ان اجعلك تقعين في حبي
جورجينا غريغوري.
سخرت منه: لابد أنك تمزح.
_إذا..... كانت على حق..... هذا لم يكن يعني لك شيئا
وادركت جورجينا انها وقعت في الفخ الذي نصبه لها.
لقد ظنت بكل غباء أن ذلك الموقف يعني له شيئاً، وانه بدأ يرى وجهها الحقيقي.. لكن لا..... لم يعن هذا له شيئاً..... لا شيء إطلاقاً .... . انه لا يهتم بها أبدا..... كل ما كان يهتم به تحجيمها وفي هذه اللحظة كرهته.....كرهته بكل ذرة من كيانها.
قال: أرى من وجهك انني على حق.
الثقة الجافة بالنفس، كادت تجعل جورجينا تهرب راكضة، لكن الى اين؟ كانا يبعدان أميال عن أي مكان، وهي تحت رحمته تماماً، ولا مجال للخلاص فقد أجبرها على القبول بالعمل له.
اجبرها؟كيف يمكنه أن يفعل هذا؟ أي نوع من الضعفاء

Scanné avec CamScanner

وهي تحت رحمته تماماً، ولا مجال للخلاص فقد أجبرها على القبول بالعمل له.

اجبرها؟كيف يمكنه أن يفعل هذا؟ أي نوع من الضعفاء هي؟ لو تركه الآن فلن يؤثر ذلك على فاليري، فقد وصلها تعويضها كل ما ستفعله هو أن تدمر فرصتها في مستقبل ناجح لكنها تستطيع أن تجد عملاً آخر لا يمكن أن يدمر حياتها بالكامل.

صاحت بشراسة: أكرهك ليون اليكسندر .. أكرهك.....، أكرهك

واستدارت راكضةتوقعت سماع وقع خطواته ، لكن لا شيء ولم تجرؤعلى أن تستدير وتنظر.

تابعت ركضها نزولاً على الطريق الغير مستوية لو وصلت الى الطريق العام، ربما تستطيع ان تجد من يقلها ، وقد تتمكن من العودة الى الميدلاند، حيث تعيش قبل ان يأتي ليفتش عنها. هذا إذا فعل لا بد أنه يحتقرها الآن، ولن يزعج نفسه.

كيف تجاوبت معه هكذا؟ كيف فضحت شعورها نحوه؟ ،كان يجب أن تعرف أنه سيسيء التفكير بها

كادت تصل الى الطريق العام. حين سمعت صوت سيارة خلفها.....، مرتين خلال ركضها، وقعت وجرحت ركبتها، لكنها راحت تركض بشكل اسرع لا بد انه ليون ، لايمكن أن يكون غيره، هل من الممكن ان تجد نجده؟

توقفت بصعوبة ، والتفت، عبر الزجاج الأمامي للسيارة القريبة، رأت ضحكة ليون الشبيهة بضحكة القرش

وهي تلتفت مجدداً علق كعب حذائها بالأرض الوعرة، وبصيحة ذعر، اندفعت إلى الأمام في طريقه، ولم تستطع منع نفسها من السقوط وكانما بالحركة البطيئة، رأت نفسها تقع ورأت ليون ينظر

إليها برعب، وسمعت صرير المكابح.

Scanné avec CamScanner

ابقي معي

1,23 K ★ 18 0

كيف لم يصدمها ليون لم تكن جورجينا تعرف. ،
واستلقت هناك مشلولة الحركة، مصدومة، جسمها كله يرتعد خوفاً، وأخذ صرير المكابح يرتفع ويرتفع إلى أن كاد يصم أذنيها، واحست بقرب السيارة المرعب، ثم اندفاع الهواء وهي تمر باعجوبة من أمامها، ثم سمعت صوت تهشم العشب وهي تنزلق عن الطريق.
مع ذلك لم تستطع أن تتحرك وأحاط بها الصمت
الصمت؟ ليون ماذا حدث له؟
وقفت متعثرة.. مشحونة بطاقة مفاجئة.....المنظر الذي قابلها أعاد الخوف مجدداً إلى روحها، كانت مقدمة الي.
ام ڤ محطمة على شجرة.. وليون منحن فوق المقود فاقد الوعي
تجمدت أطرافها المرتجفة الباردة وهي تخوض في العشب، تتبع الطريق الذي مرت به السيارة . ، بسبب غبائها أصيب ليون ، وقد يكون مات ! مات ! الفكرة المرعبة جعلتها تحس بالغثيان مجدداً،
ـ أوه، يا إلهي، أرجوك لا تدعه بموت. أرجوك.
وصلت السيارة، لكنها لم تستطع فتح الباب. . عبر النافذة، رأت الدم يسيل على وجه ليون ، وفجأة انفتح الباب
_ليون! ليون!
لارد، تحسست نبض صدغه فوجدته قوياً، وأحست

Scanné avec CamScanner

بالارتياح، إنه حي! حي! يجب ان تطلب العون ولم تجرؤ على تحريكه في حال كان أي شيء فيه مكسورا لكن عندما اهت بالخروج من السيارة بدا يتحرك. تحرك ببطء وكانه يستفيق من نوم عميق مخدر، وارتفع جفناه المثقلان ، وحاولت عيناه التركيز وهو يجلس في مقعده ويضع يده على جبينه....ثم شاهدها، ورأت أن ذاكرته تعود إليه، وقال بصوت أجش دون اثر للضعف في صوته: ايتها الحمقاء اللعينة كان يمكن أن أقتلك وهي كادت تقتله أيضا

تابع يقول: أوليس عندك شيء تقولينه؟

_ انا آسفة.

_اللعنة على الأسف، لماذا هربت؟

تعمدت تجاهل سؤاله

_انت مصاب ويجب أن أتيك بالمساعدة.

لامس جبينه بأصابعه ونظر إلى الدم: لاشيء يدعو للقلق.

لكنها رأت الأم في عينيه. ، كان. محظوظاً إذ لم تخرجه قوة الصدمة من الزجاج.الأمامي، فهو لم يربط حزام الأمان

، قالت: أنت لست في حالة تسمح لك بالسير

لأول مرة نظر عبر الزجاج الأمامي ليرى مقدمة السيارة المحطمة، أدار المفتاح لكن شيئا لم يحدث تجهم وجه، وصاح عاصفاً: اللعنة عليك!

_سأذهب لأطلب المساعدة.

حاولت مرة اخرى الخروج من السيارة، لكن يده أطبقت على ذراعها: سنذهب معا

_حالتك لا تسمح بذلك.

لست أنوي أن أكون مسؤولاً عن أي شيء يصيبك ، ولن تذهبي إلى أي مكان من دوني

ترك يدها وحاول فتح باب .

Scanné avec CamScanner

- إنه عالق

تحرك الى جانبها للخروج من الباب الآخر.. كان جبينه يتصبب عرقاً حين وقف الى جانبها فأسند نفسه لحظة على السيارة.

قالت بقلق: لا أظن أن هذه فكرة جيدة.

رد بعنف : سأكون بخير.

لكنه أخذ يترنح وهو يسير ولونه الشاحب يثير القلق.

دست يدها حول خصره: تمسك بي.

على مضض، استند عليها وسارا معاً، وجورجينا نتلقى معظم ثقله، ليصلا إلى الطريق .

كان في داخلها مشاعر مختلطة، كانت قلقة عليه، إذ اضطرا إلى السير مسافة طويلة، فلن يصل ، تستطيع أن تعرف هذا من النظرة الجامدة كالزجاج في عينيه التي تفضح ألمه، وهو على حق في لومها .

كان تصرفها غبياً أرعن، لكنها كانت تشعر بالرجل الذي كان يعانقها منذ دقائق ويبدو أن لا شيء يمكنه إطفاء الشعلة التي أضرمها في قلبها كانت تشعر بحضوره وجاذبيته حتى وهو يتألم.

قالت بنعومة : دعنا . نستريح.

_أستطيع أن أكمل.

قالت كاذبة : لكني لا أستطيع، أنت ثقيل.

هكذا جلسا على العشب واستند ليون على جذع شجرة وأغمض عينيه

وضعت جورجيا منديلاً على جرح جبينه... ولدهشتها لم يبعد يدها عنه، ولم يكن هناك سيارات تتحرك عصر ذلك اليوم جلسا هناك لربع ساعة وظنت جورجينا انه نام، الى أن تناهى إليهما صوت سيارة، فتح عينيه استطاع بجهد جهيد ان يقف ، مدت جورجينا له يد المساعدة لكنه تجاهلها .. حين برزت السيارة للعيان، كان يقف وسط الطريق ، وتساءلت جورجينا ماذا سيحدث لو

Scanné avec CamScanner

رفضت السيارة أن توقف.
لكن المركبة الرمادية أبطات سيرها ثم توقفت وخرج منها السائق رجل طويل متقدم في العمر شعره رمادي يضع نظارات قضية الإطار.
_أيها الشاب، لماذا تقف وسط الفريق هكذا؟كدت.....
ثم شاهد جبين ليون النازف، ووجه الشاحب، نظر إلى جورجيا عابسا: ماذا حصل؟
قبل أن يرد ليون، قالت: لقد تعرضنا لحادث.....سيارتنا عن ذلك الطريق....ايمكن أن توصلنا إلى أقرب مستشفى؟
هز الرجل رأسه: أجل بالطبع ، يبدو أن زوجك في حالة صدمة ولا اعتقد انه يجب أن يسير
قال ليون بصوت مرتفع: لست زوجها أنا رئيسها وأنا قادر تماماً على السير، شكرا لك ولا أحتاج إلى مستشفى أريد فقط أن أعود إلى سترامور،
ارتفع حاجبا الرجل ونظر إلى جورجينا مشفقاً، قالت له بابتسامة واهية:
- أنت لطيف جداً. نحن نشكر لك وقوفك، أرجوك، اذهب بنا إلى المستشفى.
صباح ليون كالرعد : جورجينا أن لا احتاج إلى أي علاج.
هزت كتفيها ونظرت إلى الرجل،
- أنا آسفة، ربما تستطيع أحد إلى سترامور سنستدعي طبيباً حين نصل.
صعدا معاً إلى المقعد الخلفي وأسند ليون رأسه على ظهر المقعد، واغمض عينيه مجدداً، وجلست جورجينا تراقبه
سأل الرجل: ماذا حدث؟
لا تستطيع أن تقول له إنها كانت هاربة دون أن تبدو ساذجة.

Scanné avec CamScanner

- انحرفت السيارة عن الطريق، واصطدمت بشجرة.
واملت الا يطرح المزيد من الأسئلة.
- يدهشني أنك لم تصابي أيضاً
لم ترد جورجيا، وبعد عشر دقائق وصلوا النزل. فقالت للرجل: أنت لطيف جداً، كنت أخشى ألا يمر بنا أحد.
وسار ليون مترنحاً إلى الداخل.
قال الرجل: كنت مرة في مثل هذا الموقف ولم يتوقف أحد لمساعدتي...أنا سعيد لأني استطعت المساعدة، وأرجو أن يستعيد. رئيسك عافيته بسرعة، ، واعتقد ان عليه رؤية طبيب ،
هزت رأسها : ساهتم بذلك.
في الداخل، أخبرت أيان بما حصل، وطلبت منه الاتصال بالطبيب ثم صعدت إلى غرفة ليون. طرقت الباب مترددة، لكنه كان مفتوحاً، فدخلت
ـ كم كنت نتحدثين مع ذلك الرجل؟
_لاشيء، كانت اشكرة للطفه،
_وهل استغرق هذا كل ذلك الوقت.
أحست جورجينا بغضبها يتصاعد .
_ما هذا ليون؟ استجواب؟، كان الرجل قلقاً من حالتك إنه لطيف جداً
- وثري جدا..*اعتقد انك لاحظت أن يقود سيارة مرسيدس.
صاحت به: أفكارك نتنة، ها أنا قلقة حتى الموت عليك وكل ما تستطيع التفكير به هو أني قد أحاول الهرب مع رجل آخر.
_أنت؟قلقة ؟علي أنا؟ لما كل هذا؟ عجباً !
استدارت جورجينا، وكادت تغادر الغرفة لولا أنه ناداها لتعود
- انتظري! اذهبي واطلبي من شينا الاتصال بالكارج، ليذهب أحدهم لسحب السيارة إلى هنا، وليحضروا لي

Scanné avec CamScanner

سيارة أخرى على الفور ثم عودي لتضمدي هذا الجرح اللعين.

مع قليل من الحظ، سيصل الطبيب قبل أن تنتهي من الكلام مع شيئا .

ذعرت السكرتيرة وارادت الإسراع إلى غرفته لكن جورجينا منعتها

_سيصل الطبيب بعد دقائق وبالانتظار يحتاج ليون إلى الهدوء.

-وكيف حصل الحادث.

مرة أخرى ترددت جورجينا في قول الحقيقة: لقد انزلقت السيارة عن الطريق.

_لكن كيف؟ لماذا؟ هل كان يقود بسرعة؟

ـ كانت الطريق ريفية متعرجة ومليئة بالحفر.

ـ أنا واثقة من أن ليون لا يخاطر عن طرقات كهذه، فهو سائق حذر.

واضح أن شينا كانت واثقة من أن ليون لا يخطى، ،

_اضطر إلى استعمال المكابح فجأة،

_لماذا؟

تنهدت جورجيا تنهيدة ثقيلة

- إذا أردت أن تعرفي كان يبحث عني . لقد هربت، ثم انزلقت ووقعت أمام السيارة

اتسعت عينا شينا: كان يمكن أن يقتلك.....هل تشاجرتما؟

_تقريباً

كيف تقول لشينا إن السبب هو أنه حاول معانقتها؟

أصبحت عينا شينا قاتمتين: كيف ترفضين رجلاً مثل ليون؟ أنا لا أجادلخ أبداً.

لكنك ستثورين لو اتهمك بأنك تحاولين التقرب منه طمعآ بماله

ثم قطبت شينا وكانها تهمها: ماذا كنتما تفعلان معاً عن

Scanné avec CamScanner

أي حال؟ ظننتك قلت أن لا شيء يجري بينكما؟
صاحت جورجينا_ : لكن هذا لا يمنعه من محاولة مغازلتي
وأحست فجاة برغبة في وضع هذه الفتاة عند حدها.
_أسغة اظن أن الطبيب وصل.
احمر وجه ليون غضباً حين شاهد الدكتور كايز. ونظر إلى جورجينا: قلت لك إني لا أريد طبيبا.
والتفت إلى الرجل: انت تضيع وقتك.
ابتسم الرجل بهدوء: يبدو انك أصبت بكدمة قوية يمكنني أن ألقي نظرة عليها طالما أن هنا.
تابع ليون تذمره والطيب ينظف له الجرح ويضع عليه ضمادة وقد أخذ يتورم بشكل سيء. لحسن الحظ لم يكن الجرح عميقاً.. وقال الطبيب بعد أن انتهى :
أنتمحظوظ لأن الإصابة ليست بالغة إذا حدث أية مضاعفات، فلا تتردد في المجيء لرؤيتي
والتفت إلى جورجينا : أريد أن أكلمك على انفراد، منذ فضلك.
في الممر الخارجي قال الطبيب: أنت سكرتيرته، ألم يقل هذا؟ هل له زوجة؟هل هو متزوج؟
هزت جورجينا راسها: لا، وأنا لست سكرتيرته، أنا أقوم بعمل له.
_لكنكما تعملان معاً؟
_أجل معظم الوقت.
_جيد ، يجب مراقبته عن كثب في الثمانية وأربعين ساعة القادمة .
هزت جورجينا رأسها ، لا مجال الآن هربها ليس قبل أن يتعاف ليون تماماً.
-إذا أصيب بصداع متزايد، أو دوار، اعلميني على الفور .
_اجل دكتور , سأفعل ما بوسعي.. ولو انه ليس من

Scanné avec CamScanner

النوع الذي
يشتكي فهو يتابع عمله وكأنه لم يحصل أي شيء.
ابتسم بقلق؛ هذاما لاحظت
حين عادت جورجيا إلى غرفة ليون كان يستلقي فوق السرير وقد زالت نظراته العدائية.
_ماذا قال لك؟
ابتسمت: يريدني أن أراقبك. في حال حدوث مضاعفات.
حاول رفع حاجب، لكن جبينه تجعد بألم مفاجيء، واغمض عينيه.
- وهل ستفعلين هذا؟
_افعل ماذا؟
_هل ستعتنين بي؟
_لا أعتقد أن هذا ما عناه الطبيب فأنت لا تحتاج إلى تمريض.
_لن أمانع إن دللّتني سيدة جميلة.
نظرت جورجينا إليه بارتياب، لكن وجهه كان بريئاً كوجه طفل.
ـ أنا جائع.. فهل لك أن تطلبي من أيان إرسال بعض الساندويشات؟ ويمكنك الانضمام إلي
ـ لا أظن هذا.. لقد أضعت نصف يوم من العمل، ويجب أن اعود
_ولكني أمرك بان تبقي
لم تكن لهجته تلك المعتادة إلا أن صوته كان حازماً يبدد أي رفض
هزت كتفها:،أنت رب العمل أي نوع من السندويشات تحب؟
_دجاج، لحم، لا يهمني هيا اذهبي .
نزلت لتجد ايان وتعطيه الطلب. حين عادت، كانت شينا مع ليون.

Scanné avec CamScanner

كانت منحنية فوقه وهو في السرير ، استقامت حين دخلت جورجينا، إلا أنه لم يكن من الصعب التخمين ماذا كانا يفعلان، فقد بدا على شينا مظهر الرضى، احست جورجينا بوخزة غيرة تطعن قلبها، وأدركت أن ملاحقته لها كانت اختباراً لها ، لقد كانت غبية حين فسرت الأمر على أنه شيء آخر، يجب أن تكون حذرة جداً في المستقبل لئلا تفضح نفسها

قال بنعومة : هذا كل شيء شيناً.

وخرجت الفتاة تتهادى بمشيتها، وترمي جورجينا بابتسامة انتصار وكانها تقول إذا كان يغازلك فسيغازلني أنا كذلك

أحست جورجيا بعدم ارتياح في غرفة ليون الصغيرة، كان السرير يملأ جزءاً كبيراً منها، وليون متمدد فوقه، وجدت قرب النافذة طاولة مستديرة صغيرة وكرسي، فجلست عن احداهما

_سيرسل أيان الساندويشات ما ان تجهز.

هز رأسه، وبقي صامتاً، فنظرت إليه جورجينا بقلق: هل أنت بخير ليون؟

ابتسم لها: إذن، كان يلزمك حادث لتناديني ليون.

هزت كتفها.

_لقد بدوت ضعيفا جداً وانت هناك.

وتعجبت لجرأتها

_وهل ستعودين إلى(السيد اليكسندر) متى استعدت عافيتي ؟

- هذا يعتمد على الطريقة التي ستعاملني بها.

_أتساءل عما إذا كانت إقامتك في ذلك الكوخ فكرة جيدة أم لا أعتقد أنه من المستحسن أن تكوني أقرب مني.

تجعد جبين جورجينا بعبوس سريع، وقفز قلبها بعنف، كان الكوخ

Scanné avec CamScanner

ملجاها. تستطيع الذهاب إلى بيت لها في نهاية يوم عمل وتستريح، لا تجد هناك ليون المستعد للهجوم دائماً. وهي تقدس الساعات التي تقضيها هناك.

_ما الذي يدور في ذهنك؟

قال متكاسلاً : لست واثقاً بعد، هناك عدة خيارات. بإمكانك الإقامة في غرفة هنا. لكن هذا لن يكون عملياً، فالمكان بعيد عن النزل ، والخيار الثاني هو ان انتقل لأقيم في الكوخ

جاء ردها فورياً : لآلا يلائمني ذلك. فالمكان صغير جداً، وليس فيه سوى غرفة نوم واحدة.

- بل هناك غرفتان ، ولن يستغرق إصلاح الأخرى وقتاً طويلاً، فهل تقلقك فكرة سكني معك؟

-لا أظنها فكرة جيدة أبداً

خاصة أن لا وجود لحمام ، وفكرة الاغتسال فوق مغسلة المطبخ أمام ليون لم تكن تعجبها أبداً.

إضافة إلى أن الكوخ غير مجهز بهاتف، وأنت تنعم هنا بوسائل الراحة.

_الخيار الثالث هو الانتقال إلى سترامور هاوس . لن يطول الوقت قبل أن يصبح جزء منه قابلا للسكن، وبهذه الطريقة تحتفظين بخلوتك؟

كانت عيناه تسخران منها، فهو يعرف تماماً بماذا كانت تفكر.

_سيتم وصل خطوط الهاتف في غضون يومين ... فما رأيك بهذا؟

_وهل لي خيار؟

_أنا مستعد لسماع تعليقاتك.

لكن ليس للعمل بها.

- أعتقد أن الانتقال إلى الفندق فكرة رائعة، فالإقامة في ورشة العمل امر جيد، وهناك ستنعم بالدوش والمياه الساخنة

Scanné avec CamScanner

قال: هذا رأيي أيضاً، سارتب الأمور،
في تلك اللحظة دخل أيان يحمل السندويشات، وقفز ليون ليقف، لكنه عاد ثانية ليتمدد بفعل الألم في رأسه
قالت جورجينا وهي تقف: إبق حيث أنت.
تلاشى كل أثر للون من على وجه ليون، لكنه عاد ليقف بتصميم عنيد.
قال أيان: يجب أن تفعل ما يقال لك، تبدو رهيباً يا رجل.
رد ليون بخشونة: ضربة صغيرة على الرأس لن تلزمن الفراش.....صبي الشاي جورجينا. فحلقي جاف.
انظم إليها على الطاولة، هز أيان كتفيه وخرج.....كان لحم الدجاج طرياً،والخبز طازجاً. ويرافقه الخس الطري والطماطم الحمراء، شرب ليون فنجانينزمن الشاي، ثم تراجع في مقعده وأغمض عينيه .
قالت جورجينا وهي تقف : إذا لم تعد بحاجة لي، فسأذهب.
فتح جفنيه واخذ يراقبها بكسل: ولماذا أنت مستعجلة؟
_قلت لك لدي عمل أقوم به.
_وأنا أحتاج إليك هنا .
- إذا كنت تريد صحبة مسلية، فانا واثقة من أن شينا ستكون مسرورة جداً بملازمتك.
- وأنا واثق من هذا كذلك، لكني أريدك أنت معي. انت طيبة معي.
ولست مثل بقية النساء اللواتي قابلتهن.
رده أدهشها، فاتسعت عيناها الخضراوان وهي تتطلع إليه.
_أتعني أنني أقول ما يجول في خاطري؟
ابتسم ببطء: لا أشعر أبداً بالممل وأنت موجودة، بكل تأكيد.
_إذن تريدني أن أبقى لأسليك. أهذا ما تعنيه؟

Scanné avec CamScanner

بقي مبتسما: أنا لا اعتبر هذا تسلية لكن أجل اعتقد انك على
صواب. ابقي هنا وسليني جورجينا .
- لا أظن .. أعرف أن تسليتك ستكون مذلة لي.
-وهل اذلك؟
نظرت إليه متفرسة: منذ التقينا وأنت تستمتع بكل ما يمكن أن يجرحنيزبطريقة أو بأخرى
_ألا تظنين أنك انت كذلك جرحتني؟
عبست.
_بسبب كريغ؟ ألم يحن الوقت بعد لتنسى كل ذلك الهراء السخيف؟ لم ترى بنفسك اني لست الفتاة ذات الأذواق المكلفة: أنا أحب الحياة البسيطة، وأحب ذلك الكوخ الذي وجدته لي أنا لا أهوى الجواهر، أو الثياب الفاخرة، أو رجلاً يأخذني لتناول طعام فاخر ويصرف كل ماله علي
قال ساخراً: أحسنت القول جورجينا
_لكنك لم تصدق كلمة مما قلت؟
مرت لحظة صمت ، لم تفارق نظراته فيها وجهها .
_قد ادهشك. لكني بدأت أصدق .
ولم يدهشها هذا ، بل أذهلها ، وأكمل.
_أنت لست تلك الساقطة المتواطئة كما توقعت.
اتسعت عيناها: حسن جداً شكراً لك سيد أليكسندر .
-إلا إذا كان كل هذا بالطبع. مجرد تمثيل؟
قالت بسرعة : أنا لست ممثلة، أؤكد لك هذا.
- إذن اجلسي ودعينا نعرف بعضنا حقاً.
اخذ قلبها يضرب بسرعة خطيرة.
_لا أظن الوقت مناسباً الآن للحديث .. يجب أن ترتاح في السرير.
_سأدخل الفراش، إذا رافقتني
علمت من لمعان عينيه أنه واثق من رفضها ، لكنها

Scanné avec CamScanner

عادت إلى مقعدها بوقار
_اعتقد أنك ستصتب بأكبر صدمة لو وافقت ، عم تريدنا أن نتكلم.
_اخبريني عنك... اخبريني من طموحاتك.
كانت ابتسامته واحدة من تلك الابتسامات الدافئة التي تجعل القلب يخفق، والتي لم ترها منه منذ زمن بعيد. .
. وقالت بلهجة ازدراء متعمدة: في الواقع، لا أستطيع أن أكون طموحة، فأنا لا أستطيع التحرك ، لأني عالقة هنا
_أتعنين أنني المسؤول؟
ابتلعت ريقها وهزت رأسها ..... قال: حسن جداً.
أخبريني ما الذي
ترغين أن تفعليه إذا لم تعملي معي لو اطلقت سراحك.
قالت : ساعمل جاهدة. ساصنع لنفسي اسماً، وأبدا عملاً خاصاً، هذا ما كنت أهدف إليه منذ زمن طويل.
أمال رأسه جانباً: طموح يثير الإعجاب....أعرف هذا الإحساس،..... كان لي مثيله يوماً.
ام تصدق جورجينا لطفه الكبير معها، ربما أفادته الضربة على رأسه..
واستطاعت الإحساس بالإلفة التي شدتهما إلى بعضهما منذ البداية.
ـ إذن كيف بدأت؟
طالما رادها السؤال ولم تجرؤ على طرحه.
- هل تصدقوطين أن أول مشروع لي كان عربة زهور في كوفنت غاردن
ابتسمت جورجينا .. كان من الصعب تصور ليون يقوم بعمل كهذا..
واكمل : لقد خططت لأصبح مليونير وعمري ثلاثين سنة.
_ وهل حصل هذا

Scanné avec CamScanner

هز رأسه فتابعت الول: أي نوع من الأعمال تمتلك؟
هز كتفيه: مجموعة متنوعة . محلات بيع زهور، معدات كمبيوتر وكالات سفر
- الآن فنادق
_هذا صحيح، وكل منها يمكن أن يكون مفيد للآخر.
_أنت تجعل طموحي البسيط يبدو مثيراً للشفقة
- لا جورجينا، لا تقولي هذا، أنا معجب بالفتيات العاملات، لكن ما لا يعجبني، الفتيات اللواتي يصيبن بهوس السلطة، ، أعتقد أن من الأفضل أن يقبين أنثويات ناعمات، ويتركن الرجال يدللونهن قليلاً، فأنا لا أؤمن بالمساواة الكاملة.
ابتسمت: لدي صديقة قد لا يعجبها هذا الكلام؟
رفع يده إلى رأسه ولاحظت جورجينا الألم في عينيه.
- عليك أن تستريح ليون.. سأذهب لأقوم بعض الأعمال.
هذه المرة لم يمنعها
وهي تقفل الباب ، أحست أنهما تقدما خطوة كبيرة في علاقتهما، حين وصلت سنرامور هاوس ، كانت تبتسم، وأول شخص رأته كان روبرت،
الذي قال: كنت أبحث في كل مكان عنك.. ما رأيك بتناول العشاء معي هذه الليلة
ردت بنعومة : أنا آسفة . لدي برنامج اخر
بدا آسفاً.
_ليون؟
هزت رأسها: لا، في الواقع ساخرج لاركض
كان هذا قرار وليد اللحظة بينما كانت تسير نحو الفندق، وكانت في المزاج الملائم
لدهشتها قال: سأنضم إليك ، هذا إذا لم تمانعي؟
_أنا لا أمانع أبداً.
ابتسم: في أية ساعة سنلتقي؟
- في السابعة، . هنا .

Scanné avec CamScanner

_حسن جداً، . فيما بعد ما رأيك بوجبة خفيفة في منزلي؟

ترددت جورجينا قليلاً، وتذكرت تحذير ليون ألا تخرج مع روبرت مرة أخرى ، لكن ايون ليس حارسها، ولماذا لاترى روبرت

ابتسمت : شكراً لك. ، ساحب هذا.

في الكوخ، جلست تعيد التفكير بأحداث اليوم،.. لقد حدث الكثير.....وعلاقتها بليون اتخذت منعطفاً جيداً لم يعد يلومها على مساعدة كريغ والتأمر معه، وأحست بالسعادة إلى درجة الهذيان، وأخذت تغني وهي ترتدي بنطلوناً قصيرا وقميصا.... وكانت لا تزال تبتسم حين التقت بروبرت

انطلقا بسرعة ثابتة وروبرت يطابق خطواته مع خطواتها ،

قال : لقد ذهبت لرؤية ليون ، لم اكن اعرف بأمر الحادثة كانت شينا معه، وهي تعتني به جيداً.

تلاشت بعض من سعادة جورجينا، لكنها تحدثت بصوت ثابت: هذا جيد، لقد قال الطبيب إنه يحتاج إلى من يراقبه....، تلقى صدمة في رأسه وقد تحدث مضاعفات -لم يبدو سيء الحال، كيف حالكما معا؟ عرفت أنكما كنتما في نزهة حين حصلت الحادثة

قطبت جورجينا : لا أرغب في الكلام عن علاقتنا أخذني في نزهة ثم تشاجرنا، وهربت منه، لكن منذ الحادثة وهو لطيف معي في الواقع اعتقد أنه بدا أخبرأ يصدق أني لم أتآمر مع كريغ لسلب ماله

حاول دون جدوى إخفاء خيبة أمله : إنن . قد تنفرج الأمور بينكما؟

هزت كتفيها: من يعلم . ، إنه من النوع الذي يصعب التكهن بما

سيفعله.

Scanné avec CamScanner

غيؤت الموضوع عمداً وتبادلا الحديث والضحك. قصت عليه قصصأمط عن إخواها، واخبرها عن عائلته، وقبل أن يدركا، كانا قد ركضاً عشرة أميال، ليعودا إلى شقته. كانت شقته في قرية سترامور عادية، لكن لديه دولش ووجدت جورجينا متعة في الوقوف تحت الرذاذ المنعش

أعطاها روبرت قميصاً نظيفاً وبنطلون جينز لم يكن قياسه كبير جداً بعد ان ربطت الحزام حول خصرها، وبينما كان يأخذ دوشاً، تابعت تحضير الطعام .....تناولا السمك والبطاطس الطازجة، واتبعا ذلك بتوت بري ولبن رائب.. بعد ذلك قالت جورجينا إن عليها أن تنصرف لم يكن من الإنصاف قضاء كل هذا

الوقت معه وهي تعرف حقيقة شعوره نحوها، لقد حاولت طوال الأمسية أن تبقي الجو مرحاً ، لكنه لم يحاول إخفاء إعجابهة بها

أوصلها إلى منزلها.. وكانت اشعة الشمس لا تزال تنير أعالي الجبال، الظلام لا يحمل هنا قبل الساعة الحادية عشرة والنصف، ولم تدعة جورجينا للدخول، لكن عند الباب، سأل إن كان من الممكن أن يعانقها مودعاً، أحست أن من الفظاظة أن ترفض، لكنها لم تشعر بشيء من السحر الذي عرفته في عناق ليون، واستدار روبرت عنها حزيناً.

همست : أنا آسفة.

ـ لا تأسفي، كل ما أتمناه هو ألا يجرحك ليون هل ستكونين في الفندق صباح الغد؟

هزت رأسها: سأراك هناك إذن أريد مناقشة بعض الأمور معك.

تلك الليلة، نامت جورجيا بسهولة، وكانت تأمل أن ترى ليون في الصباح التالي. لكن ما لم تكن نتوقعه، أن يأتي هو لرؤيتها وصل الى الكوخ قبل أن تنتهي تناول

Scanné avec CamScanner

الفطور ، ، مرحه الذي كان بالأمس، ذهب ، وجبينه كان منتفخاً الكدمة تحولت إلى لون احمر قانم حول عينه، وعاد ينظر إليها تلك النظرة الزجاجية.

وفوق كل هذا كان غاضب

قال بخشونة: اظن أني قلت لك الا تقابلي روبرت مرة اخرى؟

كيف عرف؟ من شاهدهمت وقال له؟ هل رآهما بنفسها هل قرية ستراسمور من النوع الذي يعرف فيه الجميع ماذا يجري صحيح أن هذا لا يهم، لكنها تكره ان يملي عليها أحد تصرفاتها .

صاحت: انت لا تمتلكني ، ولا يجب أن تكون هنا تبدو واهناً جداً يجب أن تلازم السرير.

هدر: إنا أفعل ما يروق لي. ماذا كنت تفعلين في شقته؟

أبتسمت جورجينا فجأة. .. وبخبث: كنت أخذ دوشاً، كنا نتصبب عرقاً بعد أن ركضنا.

زاد عمق تقطيبة حادة بين حاجبيه : تستحمين في منزله؟

_وهل يزعجك هذا

_اللعنة عليك ايتها الفتاة ،أليس لديك أي إحساس بالاحتشام

بقي لمُعان الخبث في عينيها وهي وترد ببرود : أنا أفعل ما أشاء.

_ماذا فعلتما عدا الركض والاستحمام'.

كان في عينيه خطوط ازدراء.....وتحول مرح جورجينا إلى غضبا: ما تفكر به.....ماذا تظن أننا فعلنا؟

ما أن خرجت الكلمات منها حتى ندمت عليها خاصة وقد شاهدت عينته تضيقان وامتعض.

_أيتها الساقطة!

أجفلت جورجينا : يا إلهي ليون أنت لم تصدقني؟ اليس كذلك؟ لقد تناولنا الطعام، هذا كل شيء، ثم أوصلني

Scanné avec CamScanner

الى هنا.
السخرية المريرة جعلت صوته قاسياً ولم يلمسك. أهذا ماتحاولين قوله؟ ....لعنك الله روبرت رجل مثل بقية الرجال، وانت امرأة جذابة جداً.
دس أصابعه في شعرها الكستانئي، وشدها إليه بعنف.
_ليون، انت تؤلمني
- وساؤلمك أكثر بكثير إذا لم تقولي الحقيقة.
أصبح وجهه خطوطاً قاسية وزوايا حادة.. اسنانه البيضاء مشدودة وعيناه جاحظتين.
ردت متحدية: الحقيقة أنه عانقني ، وهذا كل ما يمكن أن يفعله، والآن دعني
أحست وكأنه يريد انتزاع شعرها، وقال غاضباً: عانقك؟ العناق هو عناق فقط، أهذا ما تحاولين قوله وكيف عانقك؟ هكذا
وضمها دون حماس، ام هكذا وضمها هذه المرة بتهجم، وتابع بعنف إلى أن أحست أن رأسها بدور
منها بخشونة : اخبريني
_كان عناق وداع سريع. لاشيء كهذا.
ظنت انها رات الارتياح في عيناه، لكنه تلاشى بسرعة، ولم تعد واثقة
ـ اتمنى أن تكوني قد قتلت الحقيقة .
وتركها.
امسكت رأسها بيدها، تحاول تخفيف الألم ونظرت إليه بغضب
- أنت تصدق ماتريد أن تصدقه كالعادة دائماً، كما صدقت كريغ حين قال إن في أذواقاً مكلفة.
- لقد صرف المال على شخص ، ما.
_على نفسه، على سيارته الفاخرة...
ـ انا اشتريت له السيارة،
- إذن، لا اعرف ماذا فعل به. كل ما أعرفه هو أنه لم

Scanné avec CamScanner

وضمها دون حماس، أم هكذا وضمها هذه المرة بتهجم،
وتابع بعنف إلى أن أحست أن رأسها بدور
منها بخشونة : اخبريني
_كان عناق وداع سريع. لاشيء كهذا.
ظنت انها رات الارتياح في عيناه، لكنه تلاشى بسرعة،
ولم تعد واثقة
ـ اتمنى ان تكوني قد قتلت الحقيقة .
وتركها.
امسكت رأسها بيدها، تحاول تخفيف الألم ونظرت إليه
بغضب
- أنت تصدق ماتريد أن تصدقه كالعادة دائماً، كما
صدقت كريغ حين قال إن في أذواقاً مكلفة.
- لقد صرف المال على شخص ، ما.
_على نفسه، على سيارته الفاخرة...
ـ انا اشتريت له السيارة،
- إذن، لا اعرف ماذا فعل به. كل ما أعرفه هو أنه لم
ينفق علي سوى القليل..... لقد قال لي روبرت إنك
سلبت من قبل الآن، ألهذا السبب تشك بالجميع؟
تجهم وجهه بغضب جديد : روبرت قال ؟روبرت؟يبدو
لي انكما تداولتما حديثاً شخصياً حميماً، في المستقبل
سأكون شاكر إذا لم تناقشي شؤوني الخاصة مع أي كان،
وسأكلم روبرت بنفسي.
ردت على الفور : لا يمكنك لومه.. لم تكن هذه
غلطته.....كيف عرف أنعلاقتك العاطفية كانت فاشلة؟
هل كان ذلك سراً؟
خرجت انفاسه تصفر عبر أسنانه: ليست سراً، لكنني
أقسمت ألا يحدث لي.هذا مرة أخرى. لقد احببت أنيتا،
هل أخبرك ذلك؟ كنت غبياً بما يعني لأقع في الحب.
ولقد علمني درساً بكل تأكيد. ولن أترك أية امرأة تقترب
مني هكذا مرة اخرى

Scanné avec CamScanner

ما وراء القناع

1,23 K ★ 18 4

أرادت جورجينا أن نعرف المزيد عن هذه الفتاة التي اسمها آنيتا ، فتاة سرقت قلب ليون ثم سحقته بقدميها. . فتاة جرحتة إلى حد أنه لا يريد أن يقع في الحب مرة أخرى.

كان الأمر واضحاً في عينيه، ، وقالت بنعومة لا تريد أن تخبرني بما جرى؟

_ظننت روبرت أخبرك؟

ـ لم يخبرني كل شيء.. فقط أن هناك فتاة خدعتك أستطيع الآن ان أفهم سبب قيوتك على كريغ فرهيب أن يحدث لك هذا للمرة الثانية

رد بعنف: لا أريد شفقة منك، لا أحتاجها .

_لكني ارغب حقاً في أن أعرف.

ـ لا أرى أي فائدة في هذا

_قد يساعدني هذا على فهم تصرفاتك

صمت للحظة، ثم جلس على الكرسي قرب الطاولة حيث لم تكن جورجينا أنهت فطورها بعد.

ـ هذا لن يضر احدا من الأفضل أن تعرفي الوقائع بدلاً من الشائعات ولست أدري لماذا لا يترك الناس كلاً لشانه، هل هناك شاي في الإبريق؟

صبت له جورجينا فنجاناً، وأضافت الحليب، وأعادت ملء فنجانها،

ـ أترغب بعض الخبز المحمص؟

Scanné avec CamScanner

_لا.....شكرا
التقط فنجاله، وضمه بين يديه، ينظر إلى عمقه، وكأنه يعود بالذاكرة إلى الوراء، ويرى الفتاة التي تسببت بالمرارة الدفينة في قلبه....وبقيت جورجينا صامتة تنتظر أن يتكلم.. تحتسي شايها، ونسيت التوست الملقى في الصحن... أحست بوجوده يملأ الهواء.. لم تشعر بشيء كهذا مع روبرت ليلة أمس
- التقيت أنيتا في مؤتمر، واثرت علي بذكائها، وموهبتها في العمل، كانت تقدم ملفاً عن زيادة الأرباح.. وقررت أن أوظفها لدي . هكذا؟
وهل مارس الضغط على رب عملها كما فعل مع فاليري؟
هل كان
لأنيتا خيار في المسألة؟ أم أن الفتاة كانت راغبة ؟ هل كان حب من النظرة الأولى؟
وأذهلها كيف أن التفكير بليون وهو يحب امرأة أخرى كان يؤلمها.
- لقد لزمها بعض الملاحقة والإقناع .. واضطررت أن أعرض عليها مرتباً أعلى بكثير مما كنت أنوي دفعه.
اشتد ضغطه على شفتيه في هذه اللحظة : ربما كان يجب أن أدرك ساعتها أن المال هو الشيء الوحيد الذي يعنيها، وجعلتها رئيسة المحاسبة ومديرة المبيعات في شركة لمعدات الاتصال كنت قد اشتريتها لتويّ، وبسبب الإدارة الفاشلة في
السابق، هبطت الأرباح كثيراً، في الواقع كانت الشركة على شفير الإفلاس قبل أن أشتريها، وعملت انيتا بجهد في البداية.. أجل فالأرباح لم ترتفع فقط، بل قفزت..
وتأثرت جداً، كانت أفضل من اي رجل في الواقع تأثرت إلى درجة بدأت معها أدعوها للخروج معي إلى العشاء، وقبل أن ادري. علقت.
التوى فمه بمرارة الذكرى، ورفع فنجان الشاي إلى فمه،

Scanné avec CamScanner

وشرب محتوياته دفعة واحدة .
كانت جورجينا مذهولة لأن ليون يخبرها كل هذا، لقد توقعت في أقصى الحالات أن يقدم تفسيراً مختصراً، بل توقعت منه أن يطلب منها الاهتمام بشؤونها.
ـ كانت أنيتا جميلة، جورجينا. , شعر طويل أسود يكاد يصل إلى خصرها عينان بنيتان كبيرتان . ، كل رجل في الشركة وقع في حبها.. وكنت سعيداً لأنها فضلتني في حين كان يمكنها الحصول على أي معجب من المعجين بها ، وطلبت منها أن تتزوجني، ووافقت. .. وكنت أسعد رجل في العالم
اشتد ضغطه على فمه، وأصبحت أنفاسه اكثر عمقاً.
_لم أكن أعرف أنها تسعى وراء مالي.
سألته جورجينا متقطعة الأنفاس : وهل بدأت باختلاس المال من الشركة؟
أراح صدغه من يده وأغمض عينيه: يا إلهي.. لا كانت تفعل هذا من البداية كانت حريصة جداً، وذكية جداً، ولم أشك فيها أبداً، كنت مسرورا بالسرعة التي ارتفعت فيها الأرباح. . ولم أكن أعلم أن نسبة مئوية كانت تذهب إلى جيبها ، لم أعرف سوى ، فيما بعد.. بعد أن اكتشفت هذا، عرفت أني لست الأبله الوحيد الذي استغلته لتصل إلى هدفها كانت تستخدم جمالها وعقلها لتحصل على ما تريد. وتنتقل من وظيفة إلى أخرى، دون أن تضبط أبداً.
ـ كيف أكتشفت أمرها إذن؟
ـ اتصال هاتفي من صديق عمل، كانت عملت له مؤخراً، كانت أرباحه قد ارتفعت مثل أرباحي، ، لكنها ازدادت أكثر بعد رحيلها، فارتاب بأمرها،وأجرى بعض التحقيقات، وعلم أين كان المال يذهب، لكنه لم يجد أي دليل ملموس ، لا شيء يمكن أن يفيد في المحاكم طريقتها في العمل كانت عبقرية جداً، وهذا هو الشيء

Scanné avec CamScanner

الوحيد الذي بقيت معجباً به فيها .
_هكذا، تخلصت منها ، ومنذ ذلك الوقت لم تعد تثق بامرأة؟ ....أليس في هذا الموقف بعض التطرف؟
- النساء الجميلات والذكيات فقط جورجينا .. أن أستغلهن كما كنت افعل. ، فقد تعلمت درساً مريراً.
_لكننا لانتشابه جميعاً.
نظر إليها، في عينيه شيء دغدغ أعصابها.. لجزء من الثانية عرى نفسه أمامها .. تركها ترى أنه ليس منيعاً كما يحب أن يدعي.. وانها ، مثل أنيتا، قد اخترقت الحواجز لتصل إليه، لكنه لن يسمح بهذا وسيقاوم طوال الوقت.....هذه المعرفة أشعلت ناراً داخلها، ، ورفعت معنوياتها، وعرفت الان أن المسألة مسألة وقت قبل يعترف بشعوره نحوها وليست مضطرة أن ترحل. . ستبقى.....وتنتظر.....وتأمل.....وفي يوم ما..... جعلتها تلك الفكرة تشعر بدفء غريب... ستساعده....ستعلّمه أن الفتيات لسن متشابهات.
سألته بلطف وهو يريح رأسه مرة اخرى على يده :
ايؤلمك راسك؟ أتظن أن عليك مراجعة الطبيب؟
- لا.. لا أظن هذا!
رفع رأسه ينظر إليها وعيناه ثقيلتان بالألم لكن غضبه زال الكلام عن أنيتا جعله ينسى روبرت. إلى أن ظهر روبرت بنفسه في باب الكوخ.
في البداية لم ير ليون، قرع الباب وابتسم لجورجينا، وفي يده بنطلونها القصير والقيمص اللذان نسيتهما عنده ليلة أمس : هل لي أن أدخل؟ بحثت عنك في الفندق، وظننتك مريضة.
نظرت جورجينا إلى ساعتها، وذهلت أن الوقت تجاوز التاسعة بخمس وعشرين دقيقة.... ليون كان هنا منذ أكثر من ساعة..... الوقت يمرّ بسرعة؟
لمحت عيني ليون، ورأت أن الغضب الأسود عاد ، ابعد

Scanné avec CamScanner

كرسيه عن الطاولة بصوت مسموع ووقف ، وفي تلك اللحظة رآه روبرت: أووووه أنا أسف، لم أعرف أنك هنا ليون، كيف حالك هذا الصباح؟

_أتساءل ما الذي جعلك تخرج مع جورجينا ليلة أمس؟

صدم روبرت بهذا الهجوم، لكن قبل أن يستطيع الكلام، تابع ليون:

لقد سبق وقلت لك، إني لا أوافق على المزج بين العمل والمرح.

وقفت جورجينا : كيف تجرؤ؟ما هذا الكلام الهراء.

مقابلتني لروبرت لاتؤثر ولا بأية طريقة على عملنا، وإن كنت أريد رؤيته. فسأفعل، ولا يمكنك أن تمنعنا.

ضم روبرت مشاعرة إلى مشاعرها: جورجينا على حق ليون، وبما أننا غريبان عن المنطقة، فمن الطبيعي ان نشعر بتجاذب، ولا أرى سببا يمنعنا من أن نلتقي

و أغفل كلاهما عن قول إن مشاعرهما عذرية، ، فقد أغضبهما بمحاولته التلميح الى أن علاقة من نوع آخر تجمعهما.

اخذ ليون ينظر يغضب من احدهما إلى الآخر والكدمة على رأسه تجعل تعابيره أكثر شراسة.

قال روبرت : ملابسك جورجينا.

ووضعها على الكرسي سارا فيما بعد.

وبنظرة عتب إلى ليون، غادر المكان .

حل الصمت بينهما وكأنه لن ينتهي..، كانت جورجينا تغلي غضباً. .

تلاشت الدقائق القليلة التي احست فيهاً بقربها من ليون .. لم يكن من حقه التكلم مع روبرت هكذا، لاحق له أبداً، إلا، إلا إذا تكلّم بدافع الغيرة.

الفكرة صدمتها لحظة ولدت في رأسها . . صدمتها وآثارتها ، لكانت ردة فعلها مماثلة أو أنه دعى شينا للخروج معه . الفارق الوحيد هو انها ما كانتل تسمح له

Scanné avec CamScanner

بمعرفة مشاعرها .
مع ذلك، حين نظرت إليه لم يكن في عينيه ما يدل على شعوره نحوها، بل كانتا جامدتين قاسيتين كالحجر.
نظر إلى ثيابها وقال: ماذا كان روبرت يفعل بهذه؟
هزت كتفيها وقالت بحدة: ليس الأمر كما تعتقد. .. كانت مبللة بالعرق بعد الركض فاعارني بعضا من ملابسه.
سخر: كم هو لطيف.... إنه تصرف حميم جداً بالنسبة لغريب .....لقد عنيت ماقلته حين منعتك من الخروج معه مجدداً.
ـ وأنا أيضاً عنيت ما قلته لن تستطيع منعي
التقت عيونهها بعدائية وتلبد جو الغرفة فوجدت جورجينا صعوبة في النفس، ، ورفعت ذقنها لتواجه نظراته القاسية،
_إذا كنت لا تمانع في الخروج من هنا، سأنظف المكان واذهب إلى عملي.
_كي تقابلي روبرت مجدداً؟
رفضت أن يجرها إلى جدال آخر.
فأكمل : هل تعلمين أنه لن يبقى هنا طويلاً؟ يكاد عمله أن ينتهي.
احست جورجينا بالأسف. فستخسر حليفاً، والكتف التي تبكي عليها، لكن هذا لن يحطم قلبها ،
سألت:هل ستعود إلى الفندق أنت ايضا؟ أم انك ستتعقّل وتعود إلى النزل لترتاح؟
_ساعود إلى النزل، لأن لدي عملاً هناك، وسأعود إلى سترامور هاوس فيما بعد.
صفا الجو بعد أن رحل ، وتنشقت جورجينا الهواء بعمق وأمتنان لقد أرهقها وجودها معه، لكن لا وقت للجلوس والتفكير.
كان روبرت ينتظر حين وصلت الفنادق : ماكان كل هذا بحق السماء؟

Scanné avec CamScanner

_لاتسالي. لابد أنه يعتبر من ممتلكاته الخاصة لأنني أتقاضى أجري منه،....ألم أقل لك؛ لم أعد اعمل لفاليري آردن...أصبحت مهندسة الديكور الداخلي الخاصة به . لقد تآمرا، ودفع لها مبلغاً محترماً كي لا استطيع التراجع، على الأقل ليس الأن فقد يضر هذا بفاليري، وأنا أحب تلك المرأة، ولا أريد أذيتها

امضيا ساعة في مراجعة بعض التعديلات التي أدخلها على التصميم الأساسي، بعد ذلك قال إنه سيذهب إلى النزل لتناول الغداء.

_تعالي معي.

_لا أظن هذه فكرة جيدة، فليون موجود هناك واعرف ما سيقول قد أعود الى الكوخ واتناول سندويشاً لكني لست جائعة الآن،

بعد ذهاب روبرت، جالت جورجيت في الفندق، ودفتر الملاحظات والقلم في يدها ، استحوذ عملها كل أفكارها ، ، ونسيت ليون وروبرت.....تغيّر المكان كثيراً منذ أن وصلت معظم الأنقاض قد أزيلت.. معظم الجدران اكتست بالحصى، وأعمال الخشب انتهت... حتى إن العمل انتهى في بعض الغرف.. ولن يمر وقت طويل حتى تنتهي المرحلة الأولى وتبدأ المرحلة الثانية وهي ما أتت إلى هنا لتنجزه.

كان جناح واحد من الفندق يلزمه إعادة بناء، لكنه يؤخر المبنى كله ....رفع احد عمال البناء رأسه مبتسماً وتوقف عن العمل، ورفع أدواته من يده واستقام: لن يطول الوقت قبل أن ينتهي ، تأخرنا قليلاً في موعد التسليم. .

وهذا

.لا يؤثر عن عملك، أليس كذلك؟

أكدت جورجينا له: لا أظنّ ذلك

_أنت فتاة محظوظة بالعمل مع شخص مثل ليون اليكسندر

Scanné avec CamScanner

- إذن أنت تحب العمل له؟
أدهشها أن تسمع مديحاً يتناوله بعدما سمعت من هيلين من تحقير
_أجل.. هذا صحيح .. إنه رجل عادل ويدفع رواتب جيدة، ويحق له أن يلومنا حين يتأخر العمل، لكنه لا يفعل
_هل هذا شعور الجميع حياله؟
- بكل تأكيد.. الجميع لديهم كلمة طبية يقولونها عنه.. أنا أقيم في ستراامور، وقد كثر الكلام حين عرفنا بيع هذا المنزل .كنا جميعاً قلقين على مصيره .. ماذا سيحلّ بقريتنا لو انه باعه، لكنه لم يفعل. إنه أمر رائع سياتي بالمال الى المنطقة ، وسيكون ضخماً جداً حين ينتهي حسبما قال لنا
استغربت جورجينا أن يتكلم ليون مع عماله في هذه المواضيع معظم من هم في مركزه، لايتحدثون مع العمال إلا لإعطائهم التعليمات، فجأة، رأته من منظار مختلف تماما
تابعت تسجيل الملاحظات، وقبل العودة إلى الكوخ، سارت إلى القرية كي تشتري بعض الأطعمة المعلبة، فالمؤن التي وضعها ليون، انتهت بسرعة .
وسالتها السيدة جونسون مالكة المحل : كيف تجدين الإقامة هناك؟ أليست موحشة
لم تكن جورجينا قد زارت الحل من قبل، ودهشت ان تكون المرأة تعرفها .
ـ انه مكان لا يناسب الشابات كثيراً، لكني اعتقد ان السيد اليكسندر يسليك؟
بدا لها ان هذه المراة هي مصدر الشائعات في القرية، وابتسمت جورجيا في نفسها.
-في الواقع لا. لدينا علاقة عمل صادقة،
_لقد رأيتك مع السيد لايسي. إنه شاب لطيف كذلك.

Scanné avec CamScanner

اعطتها جورجيا لائحة لما تريده: أجل إنه لطيف، أليس كذلك؟ هل توصلون الطلبات إلى المنازل؟
هزت المرأة رأسها إيجابياً.
شكرا لك.. ساكون هناك طوال بعد الظهر. طاب يومك سيدة جونسون.
وخرجت بسرعة قبل أن تطرح المرأة المزيد من الأسئلة، طوال بعد الظهر، عملت جورجينا في محترف الرسم خلف الكوخ.
ونسيت الوقت، وليون، وأخذت الغرف تعود إلى الحياة في خيالها ، ورسمت
الخطوط الأولية، واختارت الألوان، وحسبت الكلفة، ، وأحست بالرضى عمّا أنجزت.
أمضت يوماً آخر في الاستديو، ولو أنها احست بالذنب لأنها لا تهتم بحالة ليون الصحية كما طلب الطبيب، إلا أنها عرفت أن شينا يفرحها أن تقوم بهذه المهمة كانت تفضل الا تفكر بهما يقضيان الوقت معاً ، فهذه فكرة بغيضة..لكن عليها أن تتقبلها.
في الصباح التالي، احتاجت موافقة ليون على الرسومات والكلفة، فذهبت تبحث عنه. ، لم تجده في الفندق، فافترضت أنه في النزل، ربما لا زال يستريح!
أمضت بضع دقائق تسير على جانب البحيرة، لتنشق بامتنان هواء الجبال النقي وتصغي إلى خرير المياه تراقب طائر مالك الحزين وهو يصطاد على الضفة البعيدة، حيث ترتفع التلال خضراء قائمة .....عندما قصدت النزل، قالت لها شينا إن فيون ذهب إلى المطار.
فقطبت جورجينا فورا: لكن، يجب أن لا يسافر وهو في هذه الحالة . الإم تقولي له هذا ؟
- لقد حاولت.. صدقيني، لكن حين يصمم، ما من أحد يستطيع ردعه
لمع بريق الإعجاب في عيني شينا، وأحست جورجيا

Scanné avec CamScanner

بالسقم :وإلى أين يسافر؟
_لن يسافر.. ذهب ليقابل شخصا لم يذكر اسمه، .
ورن جرس الهاتف وقطعت شيتا كلامها لترد ثم أعطت السماعة لجورجيا:المخابرة لك.
قطبت جورجينا وهي تضع السماعة على أذنها : نعم ، ليون؟
سال بخشونة : ماذا تفعلين هناك؟
_ابحث عنك... أحضرت بعض الرسوم التي تحتاج موافقتك.
_إذن أحضريها لي .....سأقابلك هنا في الفندق.... لا .... أفضل أن أقابلك في الكوخ إنه أكثر هدوءاً وأسرعي ، لقد أضعت ما يكفي من وقت وأنا أبحث عنك
مهما كان الذي يريد أن يقوله لها، فهو يبدو ملحاً، وأسرت عائدة إلى الكوخ، لكنها صدمت صدمة حياتها .
حين دخلت ووجدت كريغ يقف إلى جانب عمه....كريغ الأشقر الوسيم ، لم يكن بطول ليون، لكن جسمه مفتول العضلات، وعيناه الزرقاوان ضاحكتان دائما. كان آخر شخص توقعت رؤيته.
لم يكن يضحك. كانت صدمته أكبر من صدمتها، فمن الواضح أن ليون لم يقل له أي شيء عنها.
سالت: ماذا يجري؟ ماذا يفعل كريغ هنا؟
انتابها إحساس مفاجيء أن شيئاً خطيراً سيحدث، لماذا جاء كريغ من اميركا؟ لماذا جاء به ليون إلى هنا؟ ماذا سيقولان واضح أن ما سيقولانه يتعلق بها، هل سيتمسك كريغ بادعائه أنها شريكه في الاختلاس؛ هل سيفسد عليها الأمور في الوقت الذي بدا فيه ليون يصدق أن لا شأن لها بشيء؛ كان الف سؤال وسؤال يدور في رأسها في تلك اللحظة.
قال ليون: أرسلت بطلبه.
وأشار إليها لتجلس، سحب كريغ كرسياً وجلس، وأكمل

Scanné avec CamScanner

ليون: لأنك
تصرين على براءتك . ففكرت أن نجتمع كلنا ونوضح الأمور. .
كانت كدمته لاتزال حمراء قائمة، وبدا كأنه يقاوم.
قالت مقطبة: ننهي ماذا؟ ما الذي يجري؟
قال ليون: أريدك أن تقول لي مجددا ياكريغ لماذا سرقت مني . ذلك المال .
_لكن ما دخل جورجينا بهذا
قال ليون بإصرار: أخبرني
نظر كريغ نظرة خاطفة إلى جورجينا بعينين حائرتين ، ثم قال ببطء: لأني.....لأني ظننت اني أحب ، ، لأن تلك الفتاة عنت الكثير لي..وأردت أن أشتري لها الدنيا ، ولم ادرك. الا فيما بعد أنها تهتم بي لأنها تظنني ثرياً كانت تعرف أنك عمي، وتعرف اني اعيش معك. وقد ظنت أن لي حصة في مالك
_وما اسم تلك الفتاة؟
_داون ريفرسون ، ولما كل هذه الضجة؟ وما دخل جورجينا ؟
صمت ليون قليلاً قبل أن يقول: لأني ظننت أن جورجينا في الفتاة
رد كريغ: جورجينا.....جورجينا إنها فتاة لا مثيل لها صادقة
وصريحة: ... جورجينا لم تطلب أبداً شيئا لنفسها، كنت أجبرها على قبول أي شيء، وكم اتمنى لو أنها أحبتني. .
ما كان حدث أي شيء من كل هذا، لقد تورطت مع داون كردة فعل كنت غبياً.
نظرت جورجينا إلى يديها في حجرها ، لم تكن تريد النظر إلى ليون، ليست من النوع الذي يبدي الارتياح الخبيث حين يثبت صدقه ، ففي تلك اللحظة كانت تشعر بالأسى عليه.

Scanné avec CamScanner

قال ليون بصوت أجش ثقيل : يبدو أنني مدين لك باعتذار.

هزت كتفها : لايهم.

_تصرفت كرجل غبي.

- يمكن تبرير رده فعلك!

- لكن ضميري يؤنبني، لقد أحضرتك إلى هنا لأني أردت الانتقام منك.....كنت أعتقد أنك تقبلت الهدايا من كريغ وانت تعرفين أنه سرق مالي. لقد ظلمتك كثيراً.

قطب كريغ وسال: اتعني أنها لا تعمل هنا بإرادتها؟ يالسماء عمي ماذا فعلت بها؟

والتفت إلى جورجينا: من الأفضل أن تأتي معي إنه مجنون . ما كان يجب أن يفعل هذا بك

قال ليون بحزم: كفى كريغ، فما فعلته كان بسبب غلطتك أنت. لو لم تختلس من الشركة، لما ..

قاطعه كريغ: أعرف، أعرف ، وأنا آسف، ما كان يجب أن أتكلم هكذا لقد تجاوزت حدي لكنني تعلمت درسي فعلاً، . العم هاري رجل من الصعب جدا العمل معه ، أدركت كم كنت لطيفاً، معي، ولسوف أعيد لك مالك، أعدك،وكل قرش منه، فأنا أعمل بجهد ، وبدأت اتمتع بالعمل التقيت بفتاة رائعة هناك، حقاً رائعة ما أن أدفع ديوني لك، سأطلب منها أن تتزوجني.

نظر ليون اخيه غير مصدق: انت تنتقل بسرعة ملحوظة من حبيبة إلى أخرى اظن انك بحاجة إلى المزيد من النضج قبل ان تفكر بالاستقرار.

نظر إلى ساعته: واذا اردت اللحاق بتلك الطائرة، فمن الأفضل ان نتحرك.

_لو كنت أعرف ان جورجينا هنا، لما ..

_كريغ

_حسن جدا ، ، سأذهب

وقف، ووقفت جورجينا فنظر إليها بقلق: أسف إذا كان

Scanné avec CamScanner

عمي قد
سبب لك بأوقات عصبية . . لم أكن أعرف أبداً أنه
سيصل إلى هذا الاستنتاج الخاطىء.
ابتسمت جورجينا : توضح كل شيء الآن، هل ستعود
إلى أميركا مباشرة؟
- لا، سأزور بعض الأصدقاء.
- وهل يجب أن تسرع؟ ألا يمكنك البقاء لفترة؟
نظر كريغ إلى ليون
_لسوء الحظ لا أستطيع ، فكل شيء مدبر.
- إذن لن أراك مرة أخرى؟
ابتسم: لا تقولي ذلك. كلما جئت إلى إنكلترا فسابحث
عنك بالتاكيد.
_يسعدني ذلك، سأوصلك أنا إلى المطار، ليون ليس في
صحة مناسبة لقيادة السيارة.
ابتسم كريغ : عينه جمية ، أليس كذلك؟ لقد قال لي إن
سيارته تشاجرت مع شجرة.
قال ليون بخشونة: هيا اذهب سأقود أنا...شكراً لك
جورجينا
سألقي نظرة على الرسومات والأسعار فيما بعد.
بعد ذهابهما جلست. جورجينا مرة أخرى من الصعب أن
تصدق أن ليون أرسل بطلب ابن أخيه، بغرض إثبات
براءتها، كانت سعيدة لهذا دون شك. لكنه مجنون كان
يمكنه التحدث إلى كريغ عبر الهاتف، ليستوضح الأمر
منه بكل سهولة.
هل سيغير هذا مجرى علاقتهما؟ هل ستصبح تلك
اللمحة التي رأتها في عينيه والتي تفضح بعض مشاعره
نحوها، حقيقة؟ ثم فكرت بانيتا، والمرارة التي لازال
يتذكرها بها وعرفت أن ما تتمناه لن يحدث. لقد قال إنه
لن يدع أية امرأة تقترب منه
كثيرا مرة أخرى، وقد عني كل كلمة قالها ،

Scanné avec CamScanner

كانت الساعة الخامسة تقريباً حين عاد ليون ، بدا متعبا وعيناه كليكتان.
قالت على الفور : ليون، يجب أن تسريح. . ما كان يجب أن تعود إلى هنا.
_اين الرسومات والأرقام التي تريدين موافقتي عليها؟
_يمكن لهذا أن ينتظر
- كلما أسرعنا في الموافقة عليها كلما دارت عجلة العمل بسرعة أكبر أين هي؟
اعطته الأوراق بصمت، ثم قالت: هل اعد لك فنجان قهوة؟
ابتسم بكل سرور .. شكرا لك.
أمضيا نصف ساعة يتناقشان ميزات اللون الأخضر المريح في الغرف ثم سأل: هل ستكلف الحمامات فعلاً هذا المبلغ؟
_إذا كنت تريد شيئا جيد وفخماً، أجل، أما إذا أردت التوفير..
قاطعها: حسن جداً، فهمت القصد، . وماذا عن التسليم؟.
_التسليم جيد. عشرة أيام، أتريده قبل ذلك؟
قال بحدة :قولي لهم أن يجعلوا التسليم في أسبوع، وإلا اشترينا من مكان آخر، لكن بوجه عام، هذا جيد جداً. قمت بعمل ممتاز حتى الآن، نظراً للصعوبات التي مررت بها، بدون هاتف، ودون مكتب لكني ساعوضك عن كل هذا، أصبحت بعض الغرف جاهزة لننتقل إليها اتسعت عينا جورجينا... بهذه السرعة.... وخفق قلبها، سيعيشان معا؟ حسناً، تقريباً معاً في البناء ذاته:وهل الغرف مفروشه
اذا ما كان يفعله في اليومين الأخيرين؟
_أجل، احضرت بعض الأثاث، ...
_لم ادرك ان الأعمال متقدمة متى تريدني أن أنتقل؟
-في الصباح، فقد تأخر الوقت الآن.

Scanné avec CamScanner

_سيعطيني هذا وقتا لاوضب حقائبي...هل وصل الفندق بشبكة الهاتف؟

_اجل

- وهل ستنقل مكتبك كذلك؟

_طبعاً.

إذن ستنتقل شينا أيضاً إلى الفندق هذا ما تريده الفتاة بالضبط ، وسيقضيان وقتاً اطول معاً؛

أحست جورجينا بتوعك ما أن خطرت تلك الفكرة ببالها.

وقف ليذهب، فقالت: أنا مسرورة لأن الحقيقة ظهرت. .

هز رأسه : لقد ظلمتك.

_لم تكن مضطراً لأن تكلف نفسك مشقة إحضاره إلى هنا.

- كان السبب وجيهاً.

انتظرت جورجيا أن يكمل لكن حين صمت قالت مبتسمة بدفء و ود: على أي حال أنا سعيدة.

كانت تامل ان يفهم من كلامها رغبتها بان يصبحا صديقين.

لكنه هز رأسه متجهما وسار نحو الباب: ساراك في الصباح.

سالت بلهفة : هل تتألم ليون؟

- رأسي يؤلمني. . أجل، وأنوي قضاء أمسية طويلة متكاسلاً هل

يعجبك هذا

- بالتأكيد، ما كان يجب أن تقود السيارة كثيراً اليوم كان عليك أن تستريح

_ قد يعتقد المرء أنك تهتمين فعلاً.

كانت لهجته مليئة بالسخرية، وعرفت جورجيا انها لن تجرؤ على الاعتراف بأنها تهتم فعلاً فلن يصدقها عن أي حال.

بعد ذهابه، بدا الكوخ فارغاً.. لطالما كان يملأ امكان

Scanné avec CamScanner

بحضوره، يعطيه بعداً إضافياً، والآن، هي وحيدة، تحيط بها أربعة جدران مربعة، جدران باردة، كتفت ذراعيها ، وجلست في المقعد الذي أخلاه

ستغادر هذا الكوخ، لكن ما يحيرها هو انها تشعر بالحزن لذلك ، ثم عادت تشعر بالبهجة عندما فكرت بأنها ستكون قريبة من ليون....هل سيختلف الوضع الآن ولم يعد لديه ما يدفعه لمعاملتها معاملة فظة فكريغ لم يعد يشكل حجر عثرة بينهما . تلك الليلة، وبعد أن وضبت أشياءها، نامت بسهولة ، وحين جاء ليون ليأخذها قبل التاسعة بقليل، كانت تنتظره.. وضع اغراضها وأوراقها ورسوماتها في السيارة، ثم حقيبتها ...

ستشتاق إلى هذا المنزل الصغير، ألقت نظرة أخيرة على المكان، لقد تمتعت بالعيش فيه، أكثر بكثير مما كان يتصور.

الغرف التي كانا يستخدمانها كانت خلف المنزل ، ستصبح في النهاية مساكن للموظفين ، وهي لا تحتاج إلى الكثير من التحضير ألصق لها ورق الجدران حديثاً، ودهنت أبوابها، وجهزت بحمامات مع دوش، كان تتألف من غرفة جلوس، مطبخ وغرفتا نوم كلها بعيدة عن بعضها بعضاً، لكن الأثاث لم يكن كما تمنته لنفسها.

قال ليون : تعالي أريك أين ستعملين.

في الطابق العلوي الثاني، كان للغرفة قبة زجاجية، إضافة إلى نافذتين.

غرفة كبيرة جداً ، في إحدى زواياها طاولة أثرية، ومنصة رسم وخزانة ملفات وهاتف كل شيء يمكن أن تحتاج إليه.

قال : كلنا سنعمل هنا إلى أن يجهز المكتب الجديد، وستصل شينا في أي وقت الآن.

تلاشى بعض ابتهاج جورجينا،، فهي لم تتوقع هذا. أنها

Scanné avec CamScanner

لا تعارض
المشاركة مع ليون ، لكن شينا إخلاص شينا لليون، اكبر من أن تتحمله.
قرأ ما على وجهها بوضوح: لاتعجك الفكرة؟
_ليس تماما.
_أتعترضين على شينا أم علي؟
رفعت كتفيها: ساجد صعوبة في التركيز.
نظر إليها طويلاً وبقسوة: ستدبرين أمرك
تركيزه عليها انقطع مع صوت تحطّم جاء من داخل المنزل، فخرج راكضاً.وهو يقول: من الأفضل أن تتصلي لطلب بعض المواد الغذائية من القرية، لكن لاتهتمي بالعشاء هذه الليلة، فسنتناول الطعام في الخارج.
لا تهتمي بالعشاء؟ هل هذا ما يتوقع منها أن تفعله؟
وتصاعد غضبها في تلك اللحظة دخلت شينا .
_ما الذي يجري رأيت ليون ينزل السلم بسرعة، وسمعت ذلك الصوت الفظيع
هزت جورج كتفيها : لقد ذهب ليعرف السبب . لا أتوقع أن يكون شيئاً خطيرا غالباً ما تحصل حوادث أثناء اعمال البناء.
مرت ساعة قبل عودة ليون، وكان وجهه ، متجهماً، فسألته جورجينا فوراً :،ما الذي حدث؟
- إنهار سقف وأصيب أحد الرجال. فنقلناه إلى المستشفى. إنه في حالة خطيرة، ولا نعرف بعد مدى خطورة إصابته.
_وكيف حدث هذا؟
_لان غبيا لا نعرفه هدم حائطاً دون أن يدعم السقف أولاً وأسوأ ما في الأمر، أن الحائط ما كان يجب أن يهدم أصلاً.
ازداد عبوس جورجيناً : لست أفهم، خرائط روبرت واضحة تماماً.

Scanné avec CamScanner

المنزل، فخرج راكضا.وهو يقول: من الأفضل أن تتصلي لطلب بعض المواد الغذائية من القرية، لكن لاتهتمي بالعشاء هذه الليلة، فسنتناول الطعام في الخارج.
لا تهتمي بالعشاء؟ هل هذا ما يتوقع منها أن تفعله؟ وتصاعد غضبها في تلك اللحظة دخلت شينا .
_ما الذي يجري رأيت ليون ينزل السلم بسرعة، وسمعت ذلك الصوت الفظيع
هزت جورج كتفيها : لقد ذهب ليعرف السبب . لا أتوقع أن يكون شيئاً خطيرا غالباً ما تحصل حوادث أثناء اعمال البناء.
مرت ساعة قبل عودة ليون، وكان وجهه ، متجهماً، فسألته جورجينا فوراً :،ما الذي حدث؟
- إنهار سقف وأصيب أحد الرجال. فنقلناه إلى المستشفى. إنه في حالة خطيرة، ولا نعرف بعد مدى خطورة إصابته.
_وكيف حدث هذا؟
_لان غبيا لا نعرفه هدم حائطاً دون أن يدعم السقف أولاً وأسوأ ما في الأمر، أن الحائط ما كان يجب أن يهدم أصلاً.
ازداد عبوس جورجيناً : لست أفهم، خرائط روبرت واضحة تماماً.
-إنه عامل جديد , مبتدىء، قام بالعمل دون أن يسأل أحد .
سيتأخر العمل مجدداً، .عرفت أنه يفكر بهذا قبل أن يتكلم
-أنا آسفة ليون
قال بخشونة: سنلغي العشاء هذه الليلة ،، . سنأكل هنا، ، وروبرت قادم ليشاركنا ، سنراجع الخرائط لنرى إذا كان بالإمكان تسوية هذه الكارثة ، دون الحاجة إلى كثير من إعادة البناء .

Scanné avec CamScanner

قلب غريق

1,23 K ★ 18 0

تناول ليون و روبرت طعامهما دون استمتاع كانا مستغرقين في نقاش حول الفندق وتجاهلا جورجينا تماماً.

- قهوة يا سيداي ؟

سؤالها لم يلق أذاناً صاغية، فأعدت القهوة على أي حال ثم تركتهما لتصعد إلى الاستديو. .

كانت الساعة قد بلغت العاشرة عادت لتعمل، وانشغلت بما تفعل بحيث لم تسمع روبرت يغادر ، وليون يصعد إلى الطابق العلوي .

قال : ها أنت إذن ظننتك نمت

رفعت رأسها لترى خطوط التوتر على وجهه، وامتلأت عطفاً عليه.. كان رأسه لا زال يؤلمه : هل توصلتما إلى اتفاق؟

_اعتقد.هذا، حمّلني روبرت رسالة لك.. يريد أن ترافقيه غداً على العشاء ..

ابتسمت جورجينا: هذا لطيف، هل قال في أي وقت سيأتي لياخذني .

كانت تفضل الخروج مع ليون.. من المؤسف أن عشائهماً في الخارج الغي اليوم كانت تتطلع إليه بشوق

نظر ليون إليها ببرود: قلت له إنك مشغولة جداً، وإنكي لن تجدي وقت فراغ لي المرحلة القادمة.

وقفت على قدميها: ماذا فعلت؟ كيف تجرؤ؟ لست مستعدة للعمل وقتا اضافيا لأرضائك

_ستفعلين ما أقوله لك.

Scanné avec CamScanner

لهجته كانت حازمة لاتتحمل الرد
ـ أنا اعمل لك سيد اليكسندر، وأنا أعيش معك الآن، لسوء الحظ. .
لكنك لا تمتلكني إذا أرادت الخروج مع روبرت سأفعل، ولن تستطيع منعي .
ضحك ضحكته التي تشبه ضحكة القرش.
_انت تستخفين بي جورجينا.
_وانت، أيها الجلف المتوحش، تستخف بي أنا امرأة حرّة، افعل ما اريد.
رد وهو لا يزال يبتسم: هل قال لك أحدهم كم تبدين جميلة وانت غاضبة؟
_ما من أحد اغضبني مثلك من قبل.
_مما يعني تصادم الشخصيتين .
_بالضبط فنحن لا يمكن أن نتفق أبداً، أبداً، ولولا اني التزمت
بإكمال هذا العمل لما بقيت هنا.
ضاقت عينه، وبدا أن ردها على سؤاله مهم جداً له:
وهل هذا هو الشيء الوحيد الذي يبقيك؟
كذبت بشجاعة : أجل .
_وليس لانك واثقة من أنك لن تجدي عملاً آخر؟
قالت ببرود: لو تركت العمل هنا. فسأبدا عملي الخاص.
أعرف أنني لست مستعدة تماماً، لكنني سأتدبر امري.
ظهرت ومضة أعجاب على وجهه، ثم تلاشت فوراً، ، ربما تخيلتها.
قالت : عذراً. سأعد لنفسي شراب ثم أدخل الفراش ليلة سعيدة.
واشاحت عينيها عنه، وكانها بعدم النظر إليه تستطيع تجاهل سلطته الخانقة، ، وسارت مصممة نحو الباب ، واقشعرت وهي تمر بالقرب منه.
_ألن تعانقيني لتتمني لي ليلة سعيدة؟

Scanné avec CamScanner

كانت رنة صوته مخادعة، في خطوة واحدة وكان يقف أمامها، يجبرها أن تنظر إليه وأخذ قلبها يخفق كطير محبوس. لكنها حجبت كل الأحاسيس عن عينيها ، ونظرت إليه ببرود وتباعد : _أرجوك دعني امر _ليس قبل أن تعانقيني وتتمني لي ليلة سعيدة. كانت تريد أن تعانقة.. لكنها تعرف إلى أين سيقود هذا ، ثم ما الداعي وهي تعرف أنه لا يهتم بها أكثر من اهتمامه بأية فتاة من منذ علاقته بانيتا هي مجرد لعبةً وشينا لعبة له. لقد قال إنه لا ينوي أبداً الوقوع في الحب مرة اخرى.

كان ينتظر، فاقتربت بنعومة، ورفعت وجهها وعانقته دون مبالاة وقبل أن يحتضنها ، تملصت بسرعة، وابتعدت هاربة لاحظت الانزعاج على وجهه، وابتسمت راضية عن نفسها وهي تنزل إلى الطابق السفلي . ، لقد توقع المزيد،...واراد المزيد، فهل هذه هي الطريقة للوصول إليه....اعدت لنفسها شراباً ساخناً، وأخذته إلى الفراش، حيث جلست ترتشفه وتفكر بليون احست انها معرضة كثيراً للخطر هنا في هذا المنزل معه . في هدوء الليل ، ومارأي العمال بهذا الترتيب؟وهل يمكن الوثوق بة؟ هل ستثير كلاماً كثيراً؟

لكن هذا لا يلتها فضميرها مرتاح!

وضعت الكوب من يدها على الأرض، والتمست الدفء تحت الغطاء واغمضت عينيها، تدعو الله أن تستغرق في النوم بسرعه ، لكن كيف تنام في مثل هذه الظروف كيف تنام وليون في الغرفة المجاورة؟ وكيف لها أن تنام جيدا مرة أخرى وهما معاً هنا؟

في مكان ما، صاح بوم، وسعت طقطقة في المنزل.. وكل طقطقة كانت تجفاها، وتتساءل عما إذا كان الصوت صادر من ليون، ، وما إذا كان هو كذلك يجد صعوبة في النوم، تساءلت عما إذا كان سياتي إلى

Scanné avec CamScanner

غرفتها ، الفكرة أرسلت رجفة في عمودها الفقري، وخوفاً، وتوقعاً كذلك. يبدو أنها اجتازت أكثر من نصف الطريق المؤدي إلى الوقوع في حبه....كان هذا اكتشافاً مذهلاً.. وأبعدت الفكرة عن رأسها الحب مع ليون....يا لهذا الهراء؟ ما من رجل عاملها بطريقته هذه، فلماذا تقع في حب؟....أخيراً، وبعد ساعات عديدة منها تتلوى وتتقلب، جاءها النوم، لكنها استيقضت باكراً، .. قرابة الساعة الخامسة، وكان يوماً صافيا لذلك قررت الخروج لتتمشى إنها بحاجة إلى بعض الصفاء.

ارتدت تنورة، وكنزة قطنية كان الجو بارداً في مثل هذه الساعة، وهي لاتشعر بدفء داخلي....البحيرة في الأسفل ساكنة صامتة. تغريها بصفائها.

خلف القرية، رصيف خشبي صغير ، وعدة قوارب صغيرة للمتعة والصيد، مربوطة على جانبيه.....رأت هناك رجلاً عجوزاً وجهه متجعد، يجلس في أحد المراكب يدخن غليوناً في سلام كامل مع العالم.

قالت جورجينا بحبور : صباح الخير .

وبدا لها صوتها وكانه تدنيس لقدسية الصمت

وبدا أن العجوز كان يفكر بهذا كذلك، لأنّ الوقت طال قبل أن يرد، وكانه لا يريدها هناك

سألت : هل احد هذه المراكب للإيجار؟

حك ذقنه بغليونه.

_أجل يافتاتي إذا عدت حوال العاشرة.

قالت بخيبة أمل ظاهرة : سأكون عندها في مركز عملي ، اريد الخروج إلى البحيرة الآن، لأنعم ببعض السكون .

رفع حاجباً رمادياً كثيفاً: سكون لفتاة شابة منك؟ هل تواجهين متاعب ؟

هزت كتفها وابتسمت بقلق: أبداً، لكني أجد أن البحيرة تبدو مغرية وأنا أنظر إليها من فوق.

Scanné avec CamScanner

_أنت من المنزل فوق، صحيح؟ إنه يحوله إلى الفندق، كما عرفت ، سيفيد هذا ستراامور، يحضر الناس بزيارة إلى هنا وسيرغبون بمراكب للمرح فوق البحيرة، ولن يكون هناك هدوء بعدها.....ما علاقتك بالسيد اليكسندر؟

سؤاله المباشر جعلها تبتسم بما لا شك أن الأخبار تنتشر بسرعة.

_أنا أعمل لحسابه، فانا مهندسة ديكور داخلي.

- إذن لماذا تعيشين معه؟

_لأن.....

هذا سؤال صعب الإجابة عليه

_ لأننا نعمل معاً على المشروع ولم يكن الكوخ يصلح للسكن .

_هكذا إذن، وهل انت هاربة من الرجل نفسه هذا الصباح الباكر.

يالفضوله!

ولكن هذا صحيح أنها هاربة من ليون الجواب نعم،... ليس منه

بل من الوضع الحرج الذي زجها فيه.

ابتسمت للعجوز وقالت: بالطبع لا. لقد استيقظت باكراً واردت الاستمتاع بالجو الصافي،

_خذي مركبي إذا أردت .....، تحسنين التجذيف، أليس كذلك؟

_أووه أجل لي ثلاثة أخوة، وكانت دائماً أحب أن أفعل ما يفعلونه، ولقد جذفت الكثير من المرات،

_ حسن....لا بأس إذن .

قالت بابتهاج: سأعود بعد ساعة .. شكرا لك

حركة القارب، أزعجت السطح الهادىء كالزيت وجذفت طويلاً،

وراحت تراقب شاطىء البحيرة يبتعد ويبتعد، كان

Scanné avec CamScanner

العجوز يكلم شخصاً آخر الآن، شخص آخر استيقظ باكرا لتمتع بهواء الصباح العليل بعد عشر دقائق، بلغت الجزيرة. .. جزيرة سترامور، كما تسمى، لم يكن يسمح لأحد بدخولها ، فهي عبارة عن محمية طبيعية. جذفت حولها إلى الجانب الآخر، ثم توقفت، وتركت القارب يقف بصمت فوق الماء .. تصغي الى الأصوات الأتية من أمكنة بعيدة عن النظر.

تحركت من مكانها، ووصلت الشاطىء الآخر كانت السطوح المكسوة بالأشجار، ترتفع عالياً فوقها في مكان ما فوق يقبع ليون، ولا يزال نائماً. رفعت عنقها محاولة رؤية المنزل، وفي اللحظة الثانية صدم القارب صخرة في المياه الضحلة

أطلقت جورجينا شتيمة لغبائها، وعدم انتباهها، ودفعت القارب بسرعة إلى المياه العميقة...نظرت إلى ساعتها، وأذهلها أن ترى كم طال بها الوقت وهي هنا حان وقت الرجوع، وهي تدندن بسعادة، أخذت تشد المجذافين بحركات آلية،،،،تاركة أفكارها تعود إلى ليون . ستمرح كثيراً وهي تحاول الوصول إليه، هذا إذا كان المرح هو الكلمة المناسبة، فهي ستضطر لان تكون حذرة جداً. من ناحية لن تجرؤ على أن تتركه يشك بمشاعرها نحوه.

ومن ناحية أخرى إذا دعاها روبرت للخروج معه سوف تفعل ، وليقل ليون ما يشاء، فهي تحتاج الى أناس آخرين تتكلم معهم....ثم..... ما الذي يبلل قدميها

حين نظرت، رأت برعب أن الماء يتسرب من قعر المركب، ولأول مرة لاحظت أن الأرضية مهترئة، ولا بد أنها تشققت . حين اصطدمت بالصخرة.

كانت تجيد السباحة، لذلك لم تقلق كثيراً، لكن فكرة إغراق مركب العجوز ازعجتها. ، وكل هذا لأنها أرادت الابتعاد عن ليون!

تحسست الثقب، متسائلة إذا كانت تستطيع سدّه

Scanné avec CamScanner

بشيء، لكن، حين تلمسته بأصابعها تكسر المزيد من الخشب، وسرت المياه بسرعة..بدات تجذف بسرعة، آملة أن تصل الشاطى، قبل أن يملأ الماء المركب، لكنه كان يغوص بسرعة، فتخلت عن التجذيف وحاولت تفريغه بيديها. . جهد لا جدوى منه، توقفت للحظات ثم اعتمدت الخيار الوحيد المتبقي. ..

كانت المياه باردة خطفت أنفاسها، والمسافة ابعد بكثير مما ظنت، على بعد مئة يارده من الشاطىء رأت العجوز يقف ويراقبها، وبدا مرافقه يشبه ليون....اقتربت بضع ياردات اخرى ورات انه فعلاً ليون، وهبطت معنوياتها ، أخر شيء تريده هو أن يراها ليون وهي هكذا....ما أن لامست قدماها الأرض حتى وقفت، وسارت ما تبقى من الطريق . كانت قد خلعت حذائها وتنورتها قبل القفز إلى الماء، فأذت الحصى قدميها،

وبقيت تتعثر، وكان وجه العجوز قلقاً جداً.

_ماذا حدث؟.... كنت أعرف أن القارب القديم مهترىء، لكني لم أتصور أنه قد يخذلك .

لكن ليون كان يضحك.

- هل تمتعت بالسباحة الصباحية جورجينا

شهقت طلباً للهواء اسنانها تصطك، واطرافها ترتعش

_كدت اغرق، وأنت لاتهتم،

_رأيت أنك سباحة ماهرة، لا خوف عليك.....هيا.....دعيني أساعدك للصعود إلى الطريق.

انتزعت ذراعها منه.

- لاشكراً.

وقالت للعجوز: أنا آسفة على مركبك أسفة فعلاً، لقد ارتطم قاعه

بصخرة، ، وأخشى أن يكون قد غرق .

هز كتفيه: لم يكن يساوي الكثير، ولا يهم طالما أنت بخير؟

Scanné avec CamScanner

ادركت جورجيا فجاة أن قميصها القطني قد اصبح شفافاً بعد ان ابتلّ...وأن ليون يتفحصها وهي تتكلم مع الرجل الآخر.

قالت: سأتي لاراك مرة أخرى، أريد أن أعوض عليك بطريقة ما .....يجب أن أعود الآن، أكاد اتجمد بردا

قال ليون وهو يفتح السيارة: سيارتي معي.

جاء ببطانية ووضعها على المقعد، وحين جلست لفها حولها.

_لا أريدك أن تصابي بالبرد.

_تخشى أن أمرض فأعجز عن العمل؟ أم لأنك قد تضطر للعناية بي بما أننا نعيش معاً ؟ أم ربما للسببين معاً؟

أنهت كلامها والحرج يجعل لهجتها حادة، كم هي حمقاء كيف أوصلت نفسها إلى هذا الموقف

صعد إلى المقعد الأخر وأدار المحرك.

- هل تصدقيني لو قلت إني لم أفكر بكل هذه الأمور؟ وإني كنت افكر بك

ليت ذلك كان صحيحاً لكنها تعرف تماماً موقفه منها.

وردت: لا لن اصدق.

_لا بأس....أخبريني كيف تمكنت من إغراق القارب، لقد راقبتك تجذفين بخبرة , والحق يقال جورجينا ، إنك أدهشتني فعلا.

تعمدت تجاخل سؤاله: أنا آسفة إذا كنت قد أيقظتك حين غادرت المنزل لكنك لم تكن مضطر للمجيء ورائي

_ظننت أنك ستهربين .

اتسعت عيناها: لكنت أخذت ثيابي لماذا ظننت هذا؟

- أنت لست سعيدة معي جورجينا أليس كذلك؟

هزت كتفها : احياناً أكون سعيدة، وأحياناً اخرى لا ذلك مرتبط بكيفية معاملتك لي.

- لا تعجبك فكرة أن تكون سجينة هنا.

- طبعاً لا، ولو كنت فعلاً مصممة، لرحلت، سواء هددتني

Scanné avec CamScanner

أو لا ، لن
تتمكن من استبقائي.
ابتسم: تعجبني روحك القتالية جورجينا، لكنك تجيبي
عن سؤالي .
_ولا أنوي الجواب.
_ما الذي كنت تفكرين به عندما ارتطمت بالصخرة؟
وكأنه يعرف، لكن كيف يمكن أن يراها من تلك
المسافة؟. . قالت
معترفة : شردت افكاري للحظة فقدت التركيز.
وصلا إلى المنزل وأمسكت جورجينا مقبض الباب بيد
والبطانية بالأخرى. لكنها كانت ملفوفة حولها بإحكام.
استدار ليون والتقطها كأنها طفلة، وحملها إلى المنزل
رغم أنها طلبت منه أن ينزلها، ثم أنزلها لينتزع البطانية
عنها ، وشكرت ربها لأن العمال لم يكونوا قد وصلوا بعد
وإلا لأحست بحرج شديد .
ضاقت عيناه تقيمانها: أنت فعلا ساحرة بهذا الشكل ،
ومن العجيب انك لم تسببي لذلك الرجل بنوبة قلبية.
_مضحك جداً.
- هل تبدين هكذا حين تخرجين من الحمام؟
لامس خصة مبللة من شعرها وقال: انت ترتجفين..
اذهبي وخذي حماما وارتدي ثيابا جافة قبل أن تصابي
بالزكام.
صعدت جورجينا الدرج بسرعة كانت تشعر بعينيه
عليها ، لم تكن تشعر بالبرد، بل احست بنار تحرقها ،
كل هذا لأن حملها بين ذراعية سلطة هذا الرجل عليها
مذهلة .
دخلت الحمام، ووقفت تحت رذاذ الدوش. ، وتركته
يهطل كالمطر
عليها لمدة دقائق .. الطريقة التي كان ليون ينظر بها
إليها جعلتها تضطرب إنه يرى أنوثتها، ويعرف انها

Scanné avec CamScanner

تحس به وهو يراقبها..
ابعدت تلك الأفكار مشمئزة وأغلقت الماء، لفت المشفة حولها، وعادت إلى غرفة النوم لترتدي بسرعة، وهي تضع ساعتها في يدها، لاحظت انها لازالت السابعة وعشرين دقيقة ولم تصدق ان كل هذا حدث قبل بداية النهار.....في المطبخ ملات غلاية الماء وأوصلتها بالكهرباء، ، هل يتوقع ليون أن تعد له الفطور، واين هو على أي حال, وكانما عرف بماذا تفكر، فظهر فجاة.
سألت: هل ترغب ببعض التوست
- نعم من فضلك.
وجلس الى طاولة المطبخ يراقبها: كيف تشعرين الآن؟
أليس هناك أي ردة فعل
نظرت إلية، وأنفاسها متقطعة: أنا بخير.
كان هذا كل ما قاله . مع ذلك فقد أحسست أنه يعني تلك الكلمة.، لايريدها أن تصاب بالرشح.. ، وهذا لا يصدق.
جلسا معاً وتناولا التوست، وشربا القهوة، جلسة عائلية حميمة. ، لكن علاقتهما لم يكن حميمة في الواقع، تشعر بتوتر شديد.. هذا أول يوم لهما معاً وتشعر بكل هذا فكيف تكون الحال بعد اسبوع، أو شهرا؟ هل سيكون الوضع مستحيلاً؟ لماذا وافقت ؟ لماذا لم تصر على البقاء في الكوخ؟
لم يطل البقاء على الفطور ، وصل العمال في الثامنة، فنزل ليتاكد ان كل شيء يسير حسب الخطة، غسلت جورجينا الصحونن، وأغلقت على نفسها في الاستديو صعد روبرت ليراها
_هل نقل لك ليون رسالتي؟
ابتسمت : أجل وبشكل يحسد عليه.
_اتخرجين معي ؟
_طبعاً لطف منك ان تدعوني وشجاعة كبيرة بعد

Scanné avec CamScanner

الطريقة التي كلمك بها ليون.
هز روبرت كتفيه: نباحه أسوا من عضته لا يمكنه منعنا من الخروج معاً.
تقدم إلى طاولتها ووقف ينظر إليها.
- لا أعرف إن كانت إقامتك معه هنا مناسبة؟ هل هذا ضرورياً؟ اعتقد ان الكوخ كان مثاليا.
هزت كتفيها: كانت فكرة ليون ، ولم يكن لدي خيار.
- هل تحسنت علاقتكما
- تعلو وتهبط ولو أني اشك بأن نصبح يوماً مقربين ، فهو لم يغير رتيه بعد بالنساء عموما ، يظن أنا لانصلح سوى للاستغلال ثم الإهمال.
لم تدرك جورجينا كم كانت لهجتها مريرة إلى أن قال روبرت بحزن: إذن ، لا زلت تحبينه؟
_يا للسماء: هل هذا صحيح؟ هل افضح نفسي إلى هذا الحد؟
ابتسم: لا تجزعي جورجينا لايبدو هذت سوى لي..
لأنني أحبك.
أجفلت : أه....روبرت.....أنا آسفة كثيراً.
- لا تأسفي . اعرف اني لن أكون الرقم واحد في حياتك، لكني مستعد للقبول بهذا، وسابقى أملاً.
_انت أطيب رجل عرفته روبرت.. أتمنى لو أحبك.
وقفت تواجهه، فوضع يديه على كتفيها : أعتقد أن كلانا مقدر له أن يحب من لا يبادله الحب على الأقل لدينا قاسم مشترك،
والتوت شفتاه سخرية،
فهزت رأسها: الحياة ظالمة كثيراً، الا تظن هذا؟
_جداً
،وانحنى يعانقها:على الأقل، ساشعر بالشوق لهذه الليلة.
التفتا معاً حين انفتح الباب ووقف ليون مسمراً حين شاهدهما، واسودت عيناه: أرجو المعذرة إذا كنت

Scanné avec CamScanner

أقاطعكما. . لكن أحد مندوب الشركات حضر ليقابلك جورجينا، أيمكن أن تمنحيه بعضاً من وقتك؟
كان الرجل وراءه ، وتحرك روبرت بسرعة مبتعداً.
_سأتي لأخذك حوالي الثامنة جينا.
هزت رأسها، تتجنب عيني ليون وتنظر مباشرة إلى الرجل الذي جاء ليقابلها وقال: مايك غولد من روس كاربت، ،
كان الوقت مبكراً بعد الظهر حين بدأت جورجينا تعطس، ومع حلول وقت الشاي كان الزكام قد أخذ منها مأخذاً. وراحت كل أطرافها تؤلمها كانت قد تناولت ساندويشا للغداء، متوقعة من ليون أن يأت لمواجهتها وارتاحت حين لم يظهر له اثر..... الآن، وهو يصعد السلم الى غرفته ألقي نظرة عليها وأمرها أن تذهب إلى سريرها.
قالت متذمرة : هذا مجرد زكام بسيط، لا استطيع الذهاب إلى السرير ، سألتقي بروبرت
قال بحزم: لن تذهبي مع روبرت ولا مع اي كان يدو أنك أصبت
بالرشح خروجك بالقارب كان جنوناً.. كان يجب أن تعرفي انه مهترىء .
_لم يقل لي هذا
- قال انك بدوت متلهفة للخروج إلى البحيرة، وإنك كنت تحتاجين إلى السكون، فهل هذا بسبي؟ هل تشعرين بالبؤس ، لأننا تسكن هنا معاً؟
قبل أن تردعطست مرة أخرى ورفعت منديلها إلى انفها وعينيها المبللتين.
قال ليون بحزم: اذهبي إلى الفراش ، ساعد لك كوباً من الحليب الساخن تشربينه مع حبة أسبرين.
علمت جورجيا انها فعلاً مريضة، فأطاعته وخلعت ملابسها وتكورت تحت الغطاء شعرت بالحرارة، مع ذلك

Scanné avec CamScanner

كانت ترتجف.
جاء ليون مع الحليب والدواء ووقف قرب سريرها وهي تبتلع قرص الأسبرين وضع يده على جبينها وقطب: حرارة مرتفعة جداً، ربما يجب أن استدعي الطبيب؟
كان الدليل الأول على سوء حالتها أنها لم تشعر بأي استجابة للمسة ليون،..لاخفقة قلب أو تسارع نبض .
- دعني أنام فقط .. سأكون بخير.
نظر إليها بارتياب، وعرفت أنه وقف هناك لدقائق بعد ان اغمضت
عينيها، لكنه أخيرا خرج.
بعد ذلك غلبها النعاس لكنها استيقظت عدة مرات، تتقلّب وتتلوى المأ....كانت تشعر بمنديل يمسح العرق عن جبينها، لكنها كانت اضعف من أن تعرف من يفعل ذلك.
أحياناً كان ترى ليون معها في الغرفة ، يجلس إلى جانب السرير، ينظر إليها بحنان حتى اقتنعت انها تحلم،....تهلوس،
لم يكن للوقت معنى. لكنها أخيراً استيقظت تشعر بتحسن ، طفيف، عبر النافذة استطاعت رؤية رؤوس اشجار الصنوبر الاسكتلندي تحني للريح،،،،وسماء زرقاء يظللها سحاب متجمع
يجب أن تنهض .. لكن حين نزلت ساقيها من حافة السرير، لم تستطيع حمل ثقلها لاعظام لها ولا قوة . ..
دخل ليون الغرفة وامرها على الفور أن تعود إلى الفراش ، فاحتجت: لكني أحس بتحسن كبير .
- لا يبدو عليك هذا، هل انت جائعةا لدي بعض الحساء.
- وهل أعددته بنفسك؟
بدا لها غريبا ان يطهو لها.
_أجل
_لأجلي؟

Scanné avec CamScanner

_تحتاجين بعض العناية ..
_تبدو وكأنك أمي.
التوت شفتاه
_صحيح؟ لا أشعر بالأمومة نحوك. ولا ما يمكن أن يشابه الأمومة،..
شمت جورجينا رائحة الرجولة فيه، فغمرها دفء، لا دخل له بمرضها....حاولت أن تعود الى الفراش لكن لا مجال للخلاص.
قالت، في محاولة لتغير الموضوع : كم الساعة الآن؟
- الثالثة
_الخميس
_هذا صحيح.
_لقد نمت أربع وعشرين ساعة تقريباً!
_النوم كلمة غير ملائمة. ، كنت محمومة تهذين معظم الوقت، ، لم تصابي برشح بسيط بل بالانفلونزا عدة عمال أصيبوا بها أيضاً
قطبت: إذا كنت مصابة بانفلونزا، لا يجب أن تسهر أنت معي، فسوف تنتقل العدوى إليك .
- لا، لن ألتقطها . لقد تلقيت لقاحاً ضدها منذ بضعة أسابيع إبقي
حيث أنت الآن وساحضر لك الحساء
كان حضور هذا الرجل كبير بحيث أن الغرفة بدت خاوية بعد خروجه..واغمضت جورجينا عينيها لتفكر بمشاعرها نحوه، هل روبرت على حق، وهل وقعت في حب ليون؟ لهذا تتحمل معاملته لها؟ وهل سيبادلها الحب يوماً؟
هل سيتغلب من معاملة انيتا له؟ هل سيتعلم الثقة بأحد مجدداً؟
ما من سبيل معرفة الرد على كل تلك الأسئلة؟ كانت لا تزال حائرة. حين عاد يحمل صينية وضعها على

Scanné avec CamScanner

الفراش ، قدم لها الحساء الساخن ، ورغيف خبز صغير ، ولدهشتها قرنفلة حمراء في زهرية صغيرة.
رفعت جورجينا حاجبها: وهل ازعجت نفسك لأجلي؟
_أنا لست دون انسانية أمام مرض شخص ما.
_ربما يجب أن تطابقي مريضة دائماً؟
ارتفع حاجبه مؤنبا ولم يعلق على كلامها.
كان الحساء مليئاً بقطع طربطية من لحم الغنم، ومزيج من الحضار، وتناولت جورجينا ملعقةةمنه.. كان لذيذا جداً، لكنها لم تكن جائعة.
-أين تعلمت فن الطبخ
_حين يعيش الرجل لوحدة، لاخيار له. وانا اتمتع بالطبخ.
- أنت تدهشني ،لم أتصور ابدا انك تستطيع إعداد الطعام ، حتى ولو اضطررت.
تناولت ملعقة أخرى، وكسرت قطعة خبز وغمستها في المرق اللذيذ....راقبها وهي تضعها في فمها، وأحست بارتفاع الحرارة مجدداً تحت مراقبته .
ولوت ابتسامة خبيثة شفتيها
_الآن عرفت انك ماهر جداً، ونستطيع تقاسم مهام إعداد الطعام .
- لا أظن هذا جورجينيا
_أتعني أنك متعصب لجنسك؟
_قد يقول بعض الناس هذا.
_لهذا لم تجد بعد فتاة تستقر معها؟هل تسيطر عليهن لهذا الحد؟
اسوةطد وجه مع كل سؤال وعرفت أن عليها أن تصمت، لكن شيطانا ما كان يدفعها: هل يتركنك حين يعرفون من أنت؟
- أصمتي جورجيا وأكملي الحساء
كان في عينيه مطسواد مهدد وفي صوته لهجة خطيرة.

Scanné avec CamScanner

اخذت ملعقة أخرى لكنها احست بالتعب لم تعد تريد أن نأكل.
فوضعت الملعقة في الطبق: أنا آسفة ليون ، لا استطيع أن أكل المزيد ، لست جائعة.
زال الغضب من عينيه والتقط الملعقة محاولاً إطعامها كمن يطعم طفلاً.....التفت ذراعه حول كتفيها: جورجينا، يجب أن تأكلي
أحست بالروعة وهو يضمها إليه ليون وهو في هذا المزاج كان أكثر الرجال اكتمالاً، وأخذت تصلي بصمت ليخفف من قسوة وجهه ، ويمحو تلك النظرة المتصلبة، ويسمح لها بالزحف إلى حياته.
مع هذه الفكرة تناولت ملعقتين بعد ثم أدارت رأسها :
أنا متعبة ليون ، لقد اكتفيت ، ، أريد أن أستريح.
التوى فمه ضيقاً، ورفع الصينية.. لكنه لم يكن مستعجلاً للمغادرة. فجلس إلى جانب السرير يراقبها وهي تسوي الغطاء وتعود إلى التكورتحته. وأرجعت خصلة شعر عن وجهها، وهي تفكر كم ساعة أمضاها هنا جالساً يراقبها هكذا،
وهي نائمة، ، جاءت الفكرة باحمرار دفء إلى خديها.
أغمضت عينيها، لكنها كانت تحس بوجوده، ولم تستطع النوم. كان جسمها لا زال يؤلمها، وتشعر براسها يدور، لكن مشاعرها
نحوه كانت اقوى وتزداد قوة مع الوقت ماذا كان حصل لو انها كانت لوحدها في الكوخ؟
هل كان سينتقل ليون إلى هناك ليرعاها؟
لاحت ابتسامة خفيفة على شفتيها، وفتحت عينيها تنظر إليه، لتتفاجىء بنظرته الحنونة، لكن هذا تلاشى في لحظة، وحل مكانه التعبير محايد، وعرفت أنها هذه المرة لم تتوهم، وهذه الفكرة جعلتها تشعر بتحسن.
- يجب ان اخرج جورجيا، هل ستكونين على ما يرام"

Scanné avec CamScanner

وهي نائمة، ، جاءت الفكرة باحمرار دفء إلى خديها.
أغمضت عينيها، لكنها كانت تحس بوجوده، ولم تستطع النوم. كان جسمها لا زال يؤلمها، وتشعر براسها يدور، لكن مشاعرها
نحوه كانت اقوى وتزداد قوة مع الوقت ماذا كان حصل لو انها كانت لوحدها في الكوخ؟
هل كان سينتقل ليون إلى هناك ليرعاها؟
لاحت ابتسامة خفيفة على شفتيها، وفتحت عينيها تنظر إليه، لتتفاجىء بنظرته الحنونة، لكن هذا تلاشى في لحظة، وحل مكانه التعبير محايد، وعرفت أنها هذه المرة لم تتوهم، وهذه الفكرة جعلتها تشعر بتحسن.
- يجب ان اخرج جورجيا، هل ستكونين على ما يرام"
تسللت إليها خيبة الأمل .. فهذه لحظة نادرة لاتريدها أن تنتهي.
_إلى أين أنت ذَاهب؟
لا أحد يطرح عل ليون اليكسندر مثل هذا السؤال، لكنها أحست أن لها كل الحق في هذه الظروف.
_سأذهب لأزور فيرغسون الشاب فهو لازال في حالة الخطر.
كانت جورجينا قد نسيت أمر الحادثة بالأمس، أم كان هذا اليوم الذى قبل؟
كان دماغها مشوشآ جدا .
_أو، طبعاً، لا بد انك قلق جداً عليه
كانت تعرف أنه لو حدث شيء للشاب، فسيشعر ليون بالمسؤولية الشخصية
مدت يدها تقول بلهجة تامة: أنا واثقة أنه سيشفى ليون ، ولا داعي للقلق علي ، إبقى معه قدر ما تريد.
امسك يدها يضغطها بقوة
_لكني قلق جورجينا، لقد اصبحت جزءا من حياتي. ، ولا أستطيع تصور الحياة الآن من دونك.

Scanné avec CamScanner

عناق لا اكثر

1,28 K ★ 15 8

ظلت كلمات ليون ترن في اذن جورجينا لوقت طويل،
لا يستطيع تصور الحياة من دونها لكن في اي سياق؟
كصديقة؟ كموظفة؟, كزميلة؟ كحبيبة؟ أم كزوجة؟
كان قلبها يضج في صدرها., واحست برغبة بان تشفى
بسرعة.
لاحظت تغيراً كبيراً في علاقتهما. لقد قرب المرض
بينهما، , عناية ليون بها، وبكل احتياجاتها، أزالت مرارته
وعدم ثقته، واعتقدت أن لديها فرصة حقيقية
دخل غرفتها في أحد الأيام يحمل باقة ورد زهرية
كبيرة، وتوهجت وجنتاها..وهي تجلس في السرير
فتلقتها.
_ليون ، إنها جميلة، شكراً لك
تنشقت عطرها الرقيق برضى وامتنان . كانت هذه المرة
الأول التي يهديها فيها رجل ازهار.
_إنها الشيء الذي احتاجه لإبهاج الغرفة، شكراً لك.
اعلن باقتضاب: إنها ليست مني.
نظرت إلي مقطبة، وتساءلت لماذا لم تلاحظ التوتر على
فكه
- ممن هي إذن ؟
ـ عليها بطاقة.. لماذا لا تقرأينها.
التقطت المغلف واخرجت البطاقة "أرجو أن تشفي
بسرعة مع الحب ...روبرت"

Scanné avec CamScanner

_طبعاً ، ويرسل لك حبه، أليس كذلك لقد انزعج كثيراً لمرضك. وأنا عانيت كثيراً لأبعده، .

قطبت جورجينا: ظننته لم يأت كي لا يلتقط عدوى الانفلونزا.

- قلت له إن إمكانية الإصابة كبيرة.. وأن لديه واجباً نحو الآخرين إذا عليه أن يتجنب الإصابة إذا استطاع .

وافقته جورجينا الرأي لكن هذا لا يعطيه الحق في منع روبرت من رؤيتها.

_تساءلت لماذا لم يزرني، أو حتى يرسل إلي رسالة هل منعت عني رسائله كذلك؟

_أنت تعرفين ما هي مشاعري نحو روبرت.

_واعرف كذلك أنا في بلاد حرة ،و أنت وغد حقير ليون، وتلاشي منها كل الإحساس الدافئ السعيد.

ارتفع حاجباه، والتوى فمه سخرية : يبدو أنك تتحسنيين.

_انا أحسن فعلاً والفضل لك في هذا، أعرف، لكن حين أستعيد عافيتي بالكامل، أنوي الخروج مع روبرت، ولن تستطيع منعني.

تمنت لو أنه لم يدفعها لقول هنا، بدا من كلامها أنها تهتم لروبرت أكثر منه، لماذا يجب ان يحصل هذا الآن، في الوقت الذي تسير فيه الأمور نحو الأفضل

استغرق شفائها بضعة أيام أخرى، لكن . حين بدأت العمل، احست

بالتعب بسرعة، وكان الجو لا زال مشحوناً بينها وبين ليون، وكأنما يغار من روبرت، مع ذلك، لا تعرف لماذا.

أصبح مكتب الفندق جاهزاً، وانتقل ليون وشينا إليه لم تكن متشوقة للعمل في الغرفة ذاتها مع شينا التي اكتسبت إشراقة جديدة هذه الأيام، لم يكن من الصعب تخمين السبب، وفي أي وقت أرادت جورجينا التحقق من شيء، كانت تجدهما متقاربين.

Scanné avec CamScanner

في اليوم الثاني لعودتها إلى الاستديو، جاء ، روبرت لرؤيتها.. بابتسامة دافئة على وجهه : إذن. لقد عادت المريضة، كيف تشعرين؟

- لا زلت متعبة. قليلاً، ولا أعتقد أني مرضت هكذا من قبل.. شكراً على الورود كانت جميلة.

- لقد نقص وزنك. فهل أنت واثقة من قدرتك على العمل؟

هزت رأسها : أجل لقد اكتفيت من الكسل.

_لم يسمح لي ليون أن أزورك.

ردت بقلق: هذا ما قاله لي، في الواقع غضبت منه لأجل هذا.

اعترف متجهما: اعتقد أن دوافعه شخصية، لا علاقة لها بعدوى

الانفلونزا، لازال غير موافق على علاقتنا أليس كذلك؟

هزت جورجينا رأسها. فأكمل: مع ذلك فهو يتودد كثيراً الى شينا.

فلماذا يزعجه هءا

التوت شفتاها؛ لاتسألني.

لاحاجة لروبرت لأن يخبرها كم من الوقت يمضي معها .

_إذن ما رأيك بالخروج هذه الليلة؟ أنت بحاجة إلى شيء يبهجك

قالت دون تردد: بكل سرور روبرت.

بدا راضياً: سأتي لآخذك في الثامنة.

اشتدت قسوة وجه ليون حين أخبرته أنها ستخرج مع روبرت ، وبدأ استيائه بوضوح ولو أنه قال: "ألغي موعد مع روبرت وسأخذك بنفسي، ، لكانت قبلت، والفرحة لا تسعها. لكنه ما كان ليفعل ذلك أبداً، وهذا ما ألمها ألماً مبرحاً.....أخذت تستعد للخروج دون أن تستطيع منع نفسها من الشعور بالحسرة، ..

ليتها كانت مع ليون، لكانت أحست بحماس شديد لا

Scanné avec CamScanner

يشبه ذلك الفتور الذي يغلبها الآن.
كانت جورجينا مستعدة تنتظر قبل أن يدق روبرت الجرس بوقت طويل. قالت بابتهاج زائف: لا تنتظرني ليون.
وفاتها أن تلاحظ عبوسه.
كانت متكدرة لتصرف ليون، إلا أنها قررت ألا تترك التفكير به يفسد أمسيتهما، وسوف تستمتع بكل لحظة منها
في السيارة، أبتسم روبرت لها بدفء : أنا مسرور لحظورك
ردت أبتسامته ، وهزت رأسها، فأكمل : ألم يقل ليون شيئاً؟
_ولا كلمة.
ارتفع حاجباه دهشة : لكنه لم يكن راضيا ابداً.....أنا آسف لأنه يعقد حياتك بهذا الشكل
_هذه ليست غلطتك ثم لماذا لا يجب أن تطلب مني الخروج معك؟ لماذا يجب أن تتركه يملي علينا ما يريد؟ إنه وغد حقير ، واعتقد أحياناً أنني أكرهه.
التوت شفتا روبرت : يصعب فهم هذا الرجل، لطالما ادركت هذا. حياته لم تكن سهلة أبداً، ، خاصة بعد انفصال والديه ، ومسؤولية تربية كريغ، ثم كل تلك المتاعب مع أنيتا , اضطر لتقبل الكثير من المحن .، .
وهذا ما جعله يشعر بالمرارة
_ولكنه ليس هكذا دائماً. لقد رأيته وهو في مزاج مختلف.. حين يكون إنساناً، حين يكون مثل اي شخص آخر.
_لكن هذا لا يحدث حاليا؟
اعترفت بحزن: لا.
تنهد روبرت: الحياة لا تسير دائماً كما نريدها جينا لذلك علينا أن نستفيد مما تقدمه لنا، والليلة أنت معي

Scanné avec CamScanner

ابتسم وهو يقول هذا، وأدركت جورجينا أنها تظلمه بالحديث عن مشاكلها طوال الأمسية .

ردت له ابتسامته : أنت على حق روبرت. فلنستمتع بامسيتنا .

اذهبا إلى المطعم الصغير ذاته، المطل على البحيرة، احست جورجينا بالاسترخاء، وهو أمر مستحيل مع ليون لماذا لا تستطيع أن تحب روبرت؟ سألت نفسها هذا السؤال بحزن. لن تواجه أية مشاكل معه.

حين خرجا من المطعم، رأت صاحب المركب العجوز يسير على الشاطىء بطء وغليونه في فمة قالت لروبرت: إعذرني دقيقة.

وركضت نحو الرجل لتكلمه وجهه المجعد ازداد تجعيداً . حين أبتسم

وقالت له : أنا آسفة لأني لم آاي لآراك قبل الآن، فقد أصبت بالانفلونزا.

ـ اجل قال لي السيد اليكسندر هذا، لا زلت تبدين شاحبة.

ليون كلمه عنها وجدت هذا عجيباً

_بشأن مركبك.. يجب ان اعوض عليك ثمنه فانا اشعر بأسف للأمر.

- مهلك....لم يكن يساوي شيئاً.. أنا الذي أشعر بالذنب، كان يمكن أن تغرقي.

_شكرا لتفهمك . ، للأسف لا أستطيع البقاء معك لنتكلم.. إن مع

صديق سارك مرة أخرى.

ابتسم: سأنتظر هذا بفارغ الصبر يا فتاتي.

عادت إلى روبرت ليوصلها إلى المنزل ، ثم سألها: هل اصعد معك؟

كان يبدو عليه أنه يخشى أن يصب ليون عليه جام غضبه مرة أخرى.

Scanné avec CamScanner

هزت جورجينا راسها نفياً وابتسمت: لا داعي للقلق، لا يستطيع ليون قول او فعل شيء.....فانا حرة.

لكنها فتحت الباب بحذر، وتسللت إلى جناحها ، كل شيء، كان صامتاً، وفي ظلام كامل، واحست بالارتياح ، لا بد أنه خرج أو في الفراش لكن، في غرفتها، صدمت صدمة حياتها بعد أن أضاءت النور لتجد ليون جالساً على حافة السرير

صاحت فوراً، وعيناها الخضراوان تلتهبان: كيف تجرؤ على الدخول إلى هنا.

وقف ينظر إليها ووجهه متجهم : كيف كانت امسيتكما؟

ردت بحدة: وكانك تهتم.

_هل استمتعت بها

- طبعاً أستمتعت....روبرت مرافق جيد.

_ وهذا يعني أني لست هكذا

_ليس وأنت في مثل هذا المزاج، أنا لا أعرف حقاً ماذا لديك ضد روبرت

_لا أحب أن أتصورك بين ذراعي أي رجل.

ارتفع حاجباها لهذا التصريح غير المتوقع .

_ولماذا تهتم

- لأنك ملكي.

رددت غير مصدقة : ملكك عم تتحدث؟

تقدم خطوة نحوها ، ينظر في عمق عينيها.

-في يوم ما جورجينا أنوي أن أمتلكك بالكامل.

سرت وخزة خوف في كيانها، تبعتها بسرعة مشاعر اخرى، خشيت أن تفضحها مشاعر عميقة.....حميمية جداً.....وحساسة.. بصيحة غضب ابتعدت عنه لكنه أمسك بكتفيها، وأدارها مجددا نحوه

_خائفة....جورجينا

لهجته الساخرة، جعلت ذقنها يرتفع ، والتحدي في عينيها: ولماذا اخاف منك؟

Scanné avec CamScanner

ارتجفت زوايا فمه: ليس مني ياصديقتي الجميلة ، بل من نفسك ، من المشاعر التي تقومين بجهد جبار لتخفيها.

ظلت متصلبة، وعيناها الباردتان تخفيان النار التي تشعر في داخلها.

_لست أدري عم تتكلم.

انخفض صوته قليلاً: أوه. لاتحاولي خداعي . فأنت تميلين لي

اتسعت عيناها : أيها الوغد المغرور.

لكنها شكرت ربها لأنه اكتفى بالتفكير بها فقط، ولو عرف أن مشاعرها سجينه له أيضا لكان لديه فعلاً ما يضحك منه.

_أتركني، أيها الوحش ، أكرهك، هل تسمع؟ دعني.

لكن مقاومتها كانت دون جدوى ، والواقع أنه كان متسلياً، فقد اتسعت ابتسامته اندست يده خلف رأسها والأخرى على ظهرها لياسرها ثم سال وعيناه قاتمتان: هل عانقك روبرت الليلة؟

ردت ببرود: أعتقد أن هذا من شاني انا.

ـ هل يؤثر فيك مثلي

_يقتصر تأثيرك علي بإثارة غضبي دائما

- إذن أقترح عليك أن تصبي كل غضبك في عناقي

وقبل ان تستطيع أن تتكلم، كان يضمها له، وراحت مشاعرها تنتشر كالزئبق، ومع أنها حاولت جهدها أن تقاوم بشدة لثوان ، إلا أن هذا كان كل ما استطاعته.. بضع ثوان من مقاومة الأمر المحتم.

لم يكن في عناقة حنان بل حاجة عميقة ملحة، وكأنه يشبع عطشاً طال كبته، وسرعان ما تخلت جورجينا عن افكارها المتعقلة، واستسلمت، تصغي بسعادة إلى نبضات قلبه المجنونة.

ابتعد عنها، وابتسامة خفيفة ترتجف على شفتيه أما

Scanné avec CamScanner

قلبها فكان يضرب بسرعة مؤلة.
قال ساخراً: كنت أعرف أنك ستعودين إلى رشدك
وضمها مجدداً وقد تبددت قوته ، وأفلتت منها تنهيدة مجنونة، ودفنت اصابعها في شعره تشده إليها، وتلاشى كل شيء حولها، لم تعد تشعر سوى به وبأحاسيسها الدفينة، وفقدت كل الأشياء اهميتها
قال بصوت ثقيل بائس: جورجينا.....أريدك.
وهي تريده أيضاً . لكن في مكان ما من الجزء الواعي من عقلها، كانت أجراس الإنذار تقرع
_لا.. ليون.
_بلى،،،،جورجينا.
ودفعته عنها، وتراجع راسها إلى الخلف وهي تتطلع إليه مذعورة، كانت عيناها تعكسان ما يعتبر في داخلها، لكنها كانت مصممة الا تستسلم لأهدافه
عاد يضمها قائلاً : أنت تبادليني الشعور نفسه لاتستطيعين انكار ذلك.
- بل أستطيع ليون .
كلمات شجاعة ، ولو أن صوتها فضح إحباطها.
_اللعنة جورجينا لايمكنك أن تفعلي هذا بي لن أسمح لك
بدا مجروحاً تعيساً مثلما وشعر تماماً
أبتلعت ريقها بصعوبة وحزن وسألها: هل هكذا تعاملين روبرت هل تشجّعينه ثم تخذلينة في اللحظة الأخيرة
لم يتركها لترد: حسن جداً، اسمي ليس روبرت، ولا أسمح لأية امراة أن تجعلني أبدو احمقا.
_أنا لا أحاول هذا ليون .
_إذن.....ماذا تفعلين؟
_أنا.....أنا أحافظ على نفسي. لا استطيع الاستجابة لرجل أكرهه.
_منذ لحظات لم يبدو الأمر هكذا.

Scanné avec CamScanner

_لقد انجرفت.....وأنا آسفة.

_آسفة؟.....وهل يكفي الأسف؛

صاحت: اللعنة عليك ليون ماذا يمكن أن أقول غير هذا؟

اخذت فتحات أنفه تتسع وتضيق وهو ينظر إليها:

تكسبين لا اريد أن افرض نفسي عليك، لكن، تذكري كلماتي، ستأتين إلى متوسلة في وقت غير بعيد

- لا أظن هذا

رد بثبات: لكنني أعرف هذا....سأتركك الآن في غرفتك الصغيرة

الموحشة ، لكنك في يوم ما ستكونين لي.

انهارت جورجينا على السرير بعد أن خرج، وإحساسها يتأرجح بين الراحة وخيبة الأمل كانت سعيدة لأنها لن تستسلم لو انها تشعر بالإحباط والمرارة.....احست بالإذلال كذلك لأنها كشفت هذا القدر من مشاعرها أمامه، وعرفت أن الغد سيكون مؤلما. كيف ستواجهه مجدداً خلعت ملابسها وارتدت ثوب النوم، ثم قررت استخدام الحمام، فتحت الباب بحذر، وكان كل شيء ساكنا ، لكن حين خرجت، كان ليون يتقدم فتسارعت انفاسها وقالت بصوت منخفض وهي تمر قربه: ليلة سعيدة.

قال بخشونة: لو كنت تعرفين ما هو الأفضل لك، لما استعرضت نفسك هكذا

كانت تعرف أنها أخطأت.....رفعت رأسها وسارت متعالية، تتمنى وجود قفل للباب كي تقفله على نفسها.

مرت بقية الأسبوع دون أن تراه كثيراً، كان يخرج كل ليلة، وكانت تفترض أن شينا هي التي تأخذ الكثير من وقته....هل هذه هي طريقته في الانتقام منها؟ لم تكن جورجينا قد أحست بمثل هذا الغم في حياتها كلها.....ثم مساء الجمعة، قال لها

فجأة: ألغي كل مشاريعك للغد، سنخرج، معاً

Scanné avec CamScanner

جعد العبوس جبينها في الوقت عينه الذي أحست فيه بالحماس :نحن؟

- هذا صحيح...انا وانت....نحن فقط....يوم كامل معاً.....ألن يكون ممتعا؟

قالت ببرود: ليس لدي الرغبة في قضاء اليوم معاك.

وكانت هذه أكبر كذبة في حياتها، لكن ما النتيجة؟ لن يقود هذا سوى الى تحطيم قلبها.

قال بثبات: ليس لديك خيار.

وكان يعني ما يقوله

أخذت نفساً عميقاً، غير ثابت.

_وإلى أين سنذهب؟

- وفي نزهة، يجب أن تستيقظي باكراً، أنوي الانطلاق حوالى الثامنة.

_وهل تريدني أن أحضر الطعام.

لوح بيدة : اهتمت بكل هذا.....ارتدي شيئا دافئاً فربما برد الطقس.

تلك الليلة لم تنم جورجبنا جيدا.. تتشوق لليوم التالي، ولا تتشوق إليه،.....كانت أفكارها مشوشة من مشاعرها نحو ليون، ولم تكن تعرف ماذا يدور في رأسه

لماذا دعاها للخروج معه؟ لماذا لم يطلب من شينا؟ هل في نيته أن يغازلهما معآ؟ لن تقبل بأن تشاركه مع احد أو أي شيء آخر..... فلماذا وافقت؟ لماذا هي ضعيفة دائماً أمامه؟

نهضت من السرير قبل السابعة بقليل، وأستحمت ثم بعد تفكير طويل ارتدت بنطلوناً أبيض وقميصاً قطنياً اخضر قصير الأكمام .. ووضعت كنزة بيضاء في كيس، مع فرشاة شعر، وكريم للفم، ومحارم ورقية، ثم نزلت إلى المطبخ لتعد القهوة والتوست ورأت ليون هناك.

_اه...جيد.....انت جاهزة....أعددت إبريق قهوة..أتريدين فنجاناً؟

Scanné avec CamScanner

دل ارتفاع حاجبيها على دهشتها لتهذيب الذي هبط عليه فجأة،

_شكرا لك

صب القهوة بينما وضعت التوست في الحماصة...ولأول مرة منذ زمن بعيد جلسا معاً إلى الطاولة....إنه ينوي شيئاً.....لقد تجاهلها تماماً لعدّة أيام، وفجأة تغير جذرياً. وستمضي معه يوماً بكامله!!

ما ان أنهيا الطعام ، حتى اقترح الرحيل ، لكنه حين قاد السيارة باتجاه القرية أوقفها هناك، نظرت إليه باستغراب ، وفتح لها الباب.

_تعالي.

سالت والارتياب في صوتها : ماذا يجري؟ ظننت أننا ذاهبان في نزهة

- هذا صحيح، لكن من نوع مختلف.

اتسعت ابتسامته، وأمسك بيدها، فاضطرت للسير معه كانها تلميذة مدرسة ، لكن المشاعر التي كانت تنتابها لم تكن مشاعر طفلة. حين أمسكها بيدها تدافعت في كيانها انفعالات لم يسبق أن احست بها من قبل.

فجأة لاحظت وجود مركب بمحرك مربوط إلى الرصيف الخشبي. كان يجرها باتجاهه.

وقال لها متفاخراً: سيكون لنا طوال اليوم.

ولوح لبوب الذي كان جالس في مكانه المعتاد، على حافة الرصيف، يدخن غليونه...لوحت جورجينا له بدورها، ورأت الفضول في عينيه، وأرادت أن تقول له: هذه مفاجأة لي بقدر ما هي لك ، بل أكثر من مفاجأة في الواقع، إنها صدمة، نزهة على مركب ، بعيداً عن أي شخص آخر، وفي أبعد مكان يستطيعان الوصول إليه.....اية افكار شيطانية تدور في رأس ليون الآن؟

لم يكن المركب كبيراً جداً، لكن شكله كان جميلاً، وله قمرة يمكن أن ينام فيها شخصان، ومطبخ صغير ،

Scanné avec CamScanner

ومساحة للجلوس والطعام ، كان خشبه مصقولا جداً،
والنحاس يلمع ، قال يشرح: إنه لأحد الأصدقاء.
وأخذ يفك الحبال التي تربطه إلى الرصيف،
_أتحسن قيادته؟
- لست غبياً لأخرج به دون أن أحسن القيادة.
وابحر إلى المياه العميقة وسط البحيرة.....ثم على طول شاطئها.
استدارا حول الجزيرة التي أعجبتها من قبل، وكان هناك جزر اخرى اصغر حجماً أرادا استكشافها، لكنهما لم يستطيعا الاقتراب بسبب الصخور.
قال ليون: يمكن أن نرمي المرساة بعيداً، وناخذ القارب الصغير.. لكن هناك أماكن أكثر جمالاً يجب ان نراها.
بعد عشر دقائق اخرى، ظنت جورجيا انهما بلغا طرف البحيرة الأخر....ودهشت حين اكتشفت أن هناك مضيقاً يؤدي إلى بحيرة اخرى، اكبر مساحة، لاتبلغ العين نهايتها .
صفقت بحبور الأطفال : لم أكن اعرف.
ضحك ليون، وأبحر قرب الشاطى..قال: هذه تعود إلى البحر المفتوح وإلى الجزر : سكاي، راسي، سارت روفا، سكانياي
_رائع، هل نستطيع زيارة إحداها؟
نسيت ريبتها وخوفها من قضاء الكثير من الوقت معه. إنه شخص مختلف....يجعلها تشعر وكان هذا اليوم يعني له مثلما يعني لها ، ونسيا شينا كما نسيا روبرت....كان الوجود لهما فقط ولا أهمية للبقية راح يريها مناظر واماكن لم تتوقع أن تراها وتمتعت بكل دقيقة تمر.
بصمت لامست ذراع ليون، وأشارت إلى ثعالب الماء التي كانت تلهو على الشاطىء أخذا يراقبان المخلوقات البنية، تلعب في الماء الضحل....لم تدرك جورجينا

Scanné avec CamScanner

كم كانت قريبة من ليون، وهما يشاهدان تلك المناظر الخلابة. وهو يستدير أحست بآلاف الوخزات الصغيرة على بشرتها.

ارادت الابتعاد، لكن قوة داخلية أجبرتها على البقاء.

نظرت إلى يديه على الدفة، يدان قويتان ، واظافر مربعة مقلّمة، يداه جزء من جسده القوي المليء بالسيادة، ، ومنذ ليال، احتظنتها ذراعاه هاتان.

لفتها الفكرة بدفء سريع، وتسارعت نبظاتها، أشاحت نظرها عنه نحو الغيوم التي تدفعها الريح عبر سماء زرقاء صافية ، لكن حين عادت عيناها إليه كان يراقبها ، وفي تعبيره شيء جعل حنجرتها تطبق.

كان في نظرته شوق غريب، ولو أنه تلاشى على الفور لم تستطع تجاهل ما رأت، وسألت: هل أعد قليلاً من القهوة.

كانت بحاجة لأن تضع مسافة بينهما، وأجفلت حين خرج صوتها مختنقاً

قال بلهجة اعمق واكثر رجولة ما سمعته من قبل : فكرة رائعة.

أحست وكانها بحاجة إلى أن تنتزع نفسها عنه في هذه الدقائق القليلة تطور بينهما وفاق لم تألفه من قبل ، احست بالتناغم بقربها منه، مع ذلك كانت تعرف أنه من الجنون أن تدع هذا الموقف يتطور أكثر.. فهو سيأخذها ويستغلها ، لكنه لن يحبها أبداً، ليس كما تحبه.

في المطبخ الصغير، بعيداً عن نظره، اغمضت عينيها، تحتاج إلى لحظات تستعيد توازنها.. فهذا اليوم سيكون طويلاً وصعباً ولن تجري على فضح نفسها فهذا سيقود إلى تدميرها.

وضعت غلاية الماء على النار، وأخرجت الحليب من البراد وهي تفكر ستكون نزهة عظيمة.

ما أن أنهت القهوة حتى اخذتها له ، لكنها هذه المرة

Scanné avec CamScanner

ابتعدت إلى الجهة الأخرى من قمرة القيادة، مدعية مراقبة الأمواج المتكسرة على المقدمة.. وإلا فكيف تتمكن من إبعاد عينيها عنه؟
لكن بعد دقائق صمت ، انجذبت عائدة إليه، واستدارت لتجلس على المقعد الثابت تراقبه كان ينظر أمامه مباشرة، ويبدو كأنه لم يلاحظ تبديل مكانها لكن حين تكلم، وجدت أنه كان يراقب كل حركة تفعلها.
قال بابتسامةالساخرة: هل تشعرين بالأمان أكثر هناك جورجينا؟
_ماذا تعني؟
_اوه...أظنك تعرفين .
وكانت ابتسامته ابتسامة الوحش المفترس، أو الصياد وكانت هي الفريسة! واكمل: اعتقد انك تجدين القرب مني أكثر خطراً
ردت : وهل يدهشك هذا
_أبدأ انت ببساطة تمثلين الدور الحقيقي.
قطبت: عم تتحدث؟
- كلانا يعرف أن الأمر سينتهي بنا كعاشقين .
أحست بخيبة أمل شديدة، إنها محقة ، كل ما يهمه هو مجرد علاقة عابرة،،،ولا شيء غيرها.
_أنت فقط تلعبين اللعبة القديمة قدم الزمن، واجعليني انتظر .
ردت بحرارة : لا، أنا لا أفعل هذا.
_لا؟
نظرته الباردة ولدت أحاسيس جديدة، وتساءلت كم تستطيع تحمل هذا الوضع اليوم كان قد بدأ توه وها هو قد تسبب لها بالتوتر.
أرتشفت قليلاً من قهوتها، وتمسكت بالكوب، تتمنى لو كان عنق ليون.....احيانا كانت تشعر انها تكره ، بقدر ما تحبه

Scanné avec CamScanner

لم يقل المزيد، لكن البسمة لم تفارق شفتيه، ثم اخذ يصفر بصوت. منخفض وهو يقود المركب، كان ينتعل حذاء قماشياً بلون رمادي، وبنطلوناً رمادياً أيضاً يبرز خصره النحيل كان قميصه القطني الأبيض نصف مفتوح، يكشف عن بشرة شديدة السمرة، ولم يكن فيه غرام واحد من الوزن الزائد بل كان كتلة عضل قاسية متناسقة، ، وهو الآن يستغل اضطرابها أنهت القهوة، وأخذت الكوبان لتغسلهما.. ربما تستطيع البقاء هناك.

ونظرت إلى القمرة بمقاعدها البنية الثابتة، وستائرها المتناسقة، وماتت الفكرة لحظة ولدت

_جورجينا ، ماذا تفعلين عندك آنا بحاجة لصحبتك.

على مضض، أطاعت أوامره

_ما الذي اخرك

_كنت أتفرج على المكان.

هز رأسه وكأنه راض: مركب جميل، أليس كذلك؟

_لمن هو؟

- إنه ملك لآيان ستيوارت ، لكنه معروض للبيع ، فلا وقت لديه للاستمتاع به وهو يدير شؤون النزل، وأنا افكر بشرائه لأضعه في تصرف نزلاء الفندق ....فما رأيك؟

نظرت إليه بحاجين مرفوعين : وهل يهمك رأيي؟

_طبعا

لم تصدقه ومع ذلك اعتبرتها فكرة جيدة، وقالت له :

يمكنك كذلك تأجيره لمن يرغب في عطلة بحرية.

- اقتراح ممتاز، هل ترغبين في استلام الدفة؟.

هزت جورجينا راسها دون تفكير : لا أعتقد. فانا لم اقد مركبا بهذا الحجم

_إنه أمر سهل جداً، ، سأعلمك تعالي

لم يعد لها خيار.

Scanné avec CamScanner

_هذا هو الصمام .
ووضع يدها عليه.
واكمل: والباقي بسيط مجرد تحريك الدفة، تماماً كالسيارة ،دعيه يجري بنعومة، ولن تواجهك أية مشاكل .
كانت ذراعه عن كتفيها وكانت ممتنة لأنها أرتدت ثياباً محتشمة، وإلا لما تمكنت من تحمل هذا الوضع.
حتى وهي تعتقد أنها تتصرف بشكل جيد، بقي واقفاً خلفها، يزيد نبضات قلبها سرعة .
قالت: اعتقد انني عرفت الطريقة.
لكن وكأنها لم تتكلم.
قال : بإمكاناك الاقتراب أكثر هنا
أدارت الدفة، وعلى الفور وضع يده على ذراعها.
_بلطف أكثر جورجينا انت لا تديرين دفة دبابة .
كانه لا يعي التشوش الذي يتسبب به...ام أنه يتعمد هذا واعتقدت أنه يفعل ذلك عمداً، فدغدغة مشاعرها هذه كانت مدروسة. وهو يعرف أن لا خلاص لها منه الآن حتى ولو ارتكبت غلطة على المقود لن يضيرهما شيء على صفحة المياه الفسيحة هذه.
شدت عن أسنانها وركزت على ما كانت تفعله ، وتمتم بصوت ناعم: استرخي، أنت متوترة كاوتار الكمان.
وستبقى هكذا طالما يقف وراءها مرت خمس دقائق، عشرة، ربع ساعة. ثم ساعة استقام في وقفته لكنه لم يبتعد كان ينظر حوله، .. الريح تعبث بشعره، وهو يصفر لحنا سعيداً، كانت الكدمة على رأسه تكاد تختفي.
ولم تعد تحتمل ذلك الوضع فقالت: بإمكانك اخذ الدفة مرة اخرى.
- وهل اكتفيته
_أظن أننا اقتربنا من البحر المفتوح ولا أشعر بثقة كافية للتعامل معه.

Scanné avec CamScanner

كانت هذه هي الحقيقة والكذبة معاً.

_هذا المكان يدعى انرسارند وسنلقي المرساة قرب ساوث رونا.

ما أن جلس وراء الدفة حتى تحركت جورجينا مبتعدة متنفسة بسهولة أكثر

نظر ليون إليها وابتسم، وبدا أنه يعرف بالضبط ما تشعر به

حين نظرت جورجينا إلى ساعتها ذهلت إنها قرابة الظهر، وبدا لها أنهما انطلقا منذ وقت قصير.

سأل : جائعة؟ .

هزت رأسها إيجاباً.

_سنأكل بعد أن نلقي المرساة. بعد ساعةربما، هل يناسبك هذا

هزت كتفيها: كما تريد

استدارت تميل فوق السياج تراقب الماء المزبدة حول المركب. هذا اليوم سيكون فعلاً للذكرى.

تناولا الطعام على سطح المركب كانت سلة الطعام الموضوعة في المركب قبل صعودهما، مليئة بالطعام.. سندويشات سلمون مدخّن بيض سلطة ومناديل ورقية.... كل شيء أنيق، مرتب ومتمدن .

ثم لمحا قلمة، راقبها ساعة او اثنتين. ولم يلحظ أحد منهما الغيوم الرعدية تتجمع، إلى أن بدأت قطرات المطر تنهمر.

قال ليون: يبدو أن هناك عاصفة قادمة سنلجأ إلى الجانب المحمي من الريح في الجزيرة .

كانت جورجينا تخاف العواصف وكان أخوتها يسخرون منها، ويدعونها بالجبانة، وحاولت جهدها لتتغلب على هذا الحرف، لكن هذا شيء لم تتمكن من السيطرة عليه. الآن وهي تشعر بالتوتر المألوف يسيطر عليها، تركت ليون وأسرعت إلى الأسفل، الى أمان القمرة النسبي.

Scanné avec CamScanner

منها، ويدعونها بالجبانة، وحاولت جهدها لتتغلب على هذا الحرف، لكن هذا شيء لم تتمكن من السيطرة عليه.
الآن وهي تشعر بالتوتر المألوف يسيطر عليها، تركت ليون وأسرعت إلى الأسفل، الى أمان القمرة النسبي.
كان يتجه إلى خليج سينقذهما من أسوأ ما في العاصفة. لكن، قبل أن يصله كان المطر ينهمر كستارة والريح تتلاعب بالمركب وكأن علبة ثقاب تمسكت جورجينا بحافة المقعد الثابت تصلي أن يصلا إلى مكان آمن.
القى ليون المرساة مع أول لمعان مبهر للبرق شق السماء، ووضعت جورجينا يدها على اذنيها ودفنت وجهها بوسائد القعد، تنتظر انفجار الرعد، لامست يد ليون كتفها في الوقت ذاته .. فصرخت خوفاً....استدارت غريزياً وتعلقت به ، غير مبالية بقميصة المبلل، تشده إليها.
قال بنعومة جديدة في صوته:،جورجينا.. جورجينا.. كل شيء على مايرام
استدارت تنظر إليه
ـ أنا آسفة. لا استطيع السيطرة على نفسي. أنا أخاف العواصف. إنه الشيء الوحيد الذي أخاف حقاً.
قال يبعدها عنه بلطف: دعيني اخلع هذه الملابس المبللة.
خلع ملابسه، حذاء ، وجواربه .. اخرج منشفة من الحمام وراح يجفف نفسه، ثم لف المنشفة، حول خصره.
كانت جورجينا في قبضة الذعر القوية، ولم تشعر بعدم الراحة لما يفعل , حين لمع البرق التالي، فرت إلى ذراعي ليون، تصيح وصوتها يرتجف خوفاً.
_ضمني إليك.. ضمني إليك. أرجوك لاتتركني

Scanné avec CamScanner

عاطفة عاصفة

1,15 K ★ 16 1

تبع الرعد العاصف، لمعان البرق كانت العاصفة تقترب بسرعة .. أحست جورجينا بالذعر يتصاعد، ودفنت رأسها في صدر ليون كان صلباً ودافئاً، ويمثل لها الأمان، ستكون بخير طالما هو يضمها.

قال : هذه غلطتي كان يجب أن أستمع إلى نشرة الأحوال الجوية، وماكان يجب أن أخرج بالمركب إلى البحر، لكن العاصفة هبت دون إنذار، وقد تنجلي بالسرعة ذاتها .

ملس لشعرها وهو يتمتم كلمات مواساة وتشجيع، لم يضحك من خوفها ولم يقل لها إنها تتصرف كالأطفال كما كان يفعل إخوتها.. بدا انه يتهم، وضمها إليه كالطفلة. . حين أضاء البرق القمرة الصغيرة وتردد صوت الرعد، غطى عينيها بيديه رضمها بقوة ليحميها.

توالى قصف الرعد مرة بعد مرة، وارتجفت جورجينا والتصقت بائسة بليون الذي لم تخذلها قوته أبداً. حتى بعد أن بدات العاصفة تنحسر واصبح البرق والرعد أقل شدة، كان لا زال يمسك بها بين ذراعيه.

الآن بدأت تشعر بوجوده تشعر بخفقان قلبه، ودفئه ، وجاذبيته التي طالما أحاطت به كهلاة، حين تجرأت أن ترفع عينيها إليه، كان ينظر إليها.

كانت ضمته ناعمة، وعيناه مشفقتين وسالها : اتشعرين بتحسن؟

لوت شفتيها قلقاً، وهزت رأسها : انا اسفة، لقد بدوت حمقاء جداً.

Scanné avec CamScanner

كانت القمرة غارقة في نور اصفر مخيف مع تراجع غيوم العاصفة، وأخذت الشمس تكافح بشجاعة لتسطع من جديد .

ـ كلام هراء ، من المريح أن أجد شيئاً يفزعك ، فأنا لا أحب النساء اللواتي يسيطرن دائماً عن أنفسهن.

تردد صدى الرعد مرة أخرى، فخبات وجهها مرة أخرى في صدره، كان قد مر اكثر من ساعتين وهما جالسان ، ، هو يحميها وهي ترتجف بجبن.....اخيرآ حين انتهى كل شيء كرهت أن تبتعد عنه ، ولو كانت تعلم أن عليها أن تفعل ذلك....صفت السماء، وأرسلت الشمس أشعتها، لكن لم يبدو على ليون انه مستعجل

لتركها ، وجلسا هكذا، لوقت بدا كأجيال أفكارهما سارحة بصمت، يشعران بهالة الافتتان التي تجذبهما .

اخيراً قال ليون بصوت اعلى بقليل من خرير الماء على أطراف المركب: اعتقد أن الوقت متاخر جدا على العودة، وأعتقد أن علينا المكوث هنا .

اجفلت جورجينا على الفور وتصلبت، فالإحساس بهذا التقارب الذي تمنت ان يبقى الى الابد شيء...واقتراح ليون قضاء الليل معا شيء آخر.

- لاأظن هذا ضرورياً ليون....سترامور ليست بعيدة جدآ.....ويمكن أن نصلها قبل الظلام.

قال: قد تعود العاصفة مجدداً، على الأقل نحن هنا بأمان..

وسمعت من بعيد دوي الرعد المشروم أخذت نفساً عميقاً ووافقت على مضض: أعتقد أنك على حق .

ضحك : أعرف هذا،

قالت بصوت مختنق: سأعد القهوة.

ابعدت نفسها عنه وخرجت إلى المطبخ الصغير حيث عبأت إبريق الماء ووضعته على نار الغاز، سيكون الموقف أكثر صعوبة مما توقعت.. ليلة كاملة هنا معه أي

Scanné avec CamScanner

شيء يمكن أن يحدث. .
قدمت له فنجان القهوة، فقال و على وجه أمارات التسلية
_اشعر انك لست سعيدة لهذا الترتيب؟
تمتمت: هذا صحيح،
- لماذا.....لأن لا مجال للهرب هنا.....أم ..... لأنك تتمنين لو كنت مع روبرت؟ هل كان يناسبك أكثر؟
وظهر في صوته خشونة مفاجئة اشاحت وجهها عنه:
ليس الأمر هكذا.. .لايبدو هذا لائقاً.
_حقاً؟ وما الفرق بين أن نكون معاً هنا أوفي الفندق؟
- المركب مزود بقمرة واحدة فقط. ولا أستطيع النوم فيها معك. وأفضل النوم تحت النجوم.
_هذا امتياز لك.
- هل ستسمح لي ؟
_لنقل انني لن أحاول أن أمنعك إذا كنت بمثل هذا الغباء اجلسي وأشربي قهوتك
إنها بحاجة إلى مكان تتنفس فيه.
_لا شكراً
تود لو تستطيع إفراغ راسها مما يجول فيه من افكار هي تحبه كثيراً وهو يعتبر كل هذا مجرد لعبة مسلية.
أخذت فنجانها إلى السطح، ووقفت تنظر إلى الجزيرة ، كانت ساوث رونا صغيرة جداً، ولقد قال لها ليون إن لا أحد يسكنها سوى حارس المنارة، إلى البعيد قليلاً جزيرة رأسي، فكرت بان تاخذ القارب الصغير ، لكنها لم تكن واثقة من انها تستطيع الاقتراب به من الشاطىء بما يكفي دون إصابته باضرار ، إنها
عالقة هنا. سواء اعجبها هذا ام لم يعجبها؛
_بماذا تفكرين؟
استدارت جورجينا، مندهشه أن تراه خلفها، . وعادت روحها المرحة.

Scanné avec CamScanner

فابتسمت : هل لديك ورق لعب؟
_ هل أنت جادة".
هزت رأسها: لا أصدق هذا. رجل وفتاة وحدهما على مركب في البحر. ويلعبان الورق ؟ إلا إذا
ولمعت عيناه: كنت تفكرين بشروط اللعب؟
ردت عليه بغضب: ليس غريباً عن أن تفكر هكذا، سأذهب للبحث عن ورق للعب.
لحق بها ليون ، يستند بتكاسل إلى إطار الباب، يراقبها بعينين متسليتين.
قالت بصوت خائب الأمل: لا شيء هنا.
_إذن يجب ان نبتكر لعبة خاصة بنا.
التقت عيناه بعينيها ، قال : أقترح أن نجلس على السطح، وتخبريني كل شيء عن نفسك، عن طفولتك، عن أفكارك وأسرارك. اريد أن أعرف كل شيء عنك
لم تكن جورجينا واثقة من هذه الدعوة لكن، على الأقل، على السطح لن تشعر بوجوده الخانق كثيرا، تلك الدقائق الطويلة بين ذراعيه فضحت لها سهولة تأثرها به.
جفف ليون السطح بقماش قبل ان يفرش منشفة تجلس عليها، كان الجو دافئا بعد العاصفة ، أسندت نفسها على مرفقيها، وأغمضت عينيها، تتساءل كيف سمحت لنفسها بأن تصل إلى هذا الموقف.
أحست به يراقبها ، ودبّت في شراييها حرارة لا تطاق، لم يخفف وجودهما في الهواء الطلق قوتها، كانت تتشوق لأن يحتضنها مرة اخرى .. الحب الذي تكنه لليون كان يقوى يوماً بعد يوم، وقريباً، لن يعود بإمكانها إنكاره،
_هل تمنيت يوماً لو كان لك شقيقات جورجينا؟
فتحت عينيها ونظرت إليه، كان يجلس قريباً منها بحيث كانت ترى مسام وجهه ولون عينيه الرمادي

c CamScanner

الصافي
_أحياناً، وليس كثيراً.
_أتساءل لو كان لك شقيقة ، هل كانت ستملك شعراً كستنائياً مشتعلاً كهذا؟
بينما هو يتكلم لف شعرها حول أصابعه وانحنى ليدفن في انفه: رائحته عطره.....ممن ورثته؟
لم تعرف بم يجب أن ترد فقد افقدها قربه منها تعقّلها، كان الأمر مختلفاً...وهي تختنق خوفاً وخا هي الآن تختنق بحضوره فيصعب عليها التفكير بوضوح.
_من أمي ، ولو انها كانت شقراء ، لكن جدتي كان لها شعر مثل شعري .
لف خصلة على أصابعه ، واستخدمها ليجذب نفسه إليها اكثر: احبه.
قالت مؤنبة : أنا سعيدة لأنك وجدت شيئاً تحبه في
رد بصوت عميق: اووه هناك الكثير غيره ، صدقيني أنت سيدة جذابة جداً جورجينا ، يجب أن تعرفي هذا، واستطيع أن افهم لماذا وقع ابن أخي في حبك، أخبريني، هل كان يحرك أحاسيسك كما افعل أنا؟
أغمضت عينيها وفكرت بالرد بكل حذر : أستطيع الاجابة ليون
فلا مجال للمقارنة. ، ، أنتما شخصان مختلفا تماماً.
لكن الرد الصادق كان يجب أن يكون لا فقد كان كريغ يتركها باردة بالمقارنة مع المشاعر المتأججة التي يثيرها ليون.
- هل كان قلبك يخفق حين كان ينظر إليك؟ كما افعل الآن؟
وليثبت كلامه وضع يده على قلبها.
_أتشعرين به، إنه يعمل كمحرك الجرار،
واحتضن يدها بين يديه . .. وكانت تلك الحركة كفيلة بأن تفقدها

Scanné avec CamScanner

التزامها ، لكنها قالت باحتجاج: هذا لا شيء انه رد فعل طبيعي لرجل جذاب مثلك.

- حتى لو كان هذا الرجل قد قلب حياتك رأسا على عقب هيا اخبريني جورجينا، يجب أن يكون ردك أفضل من هذا.

ابتعدت عنه، نطتتمنى لو يتوقف عن الكلام بهذا الأسلوب.

_جبانة

ترددت الكلمة في الهواء، وتظاهرت أنها لم تسمعها ، لكنه تابع

ـ أتعرفين ماذا أعتقد؟ أعتقد أن كل شريان من شراييينك يغني ، والذي تشعرين به اكثر من مجرد إعجاب. والله وحده يعرف لماذا بعد المعاملة التي عاملتك بها، لكن هذا ما أعتقد، فهل أنا محق؟

ردت: انت ابعد ما يكون عن الحقيقة ...

كانت تتمنى لو العاصفة تعود، كي يكون لها عذر لتعود إلى احضانه.....لكن ما يعذبها أنه لا يشعر بشيء نحوها أنه يتلاعب بها يجدها جذابة طبعاً، ، لكن هذا لا يعني شيئاً.. لا شيء .

إطلاقا

_أعتقد أن علينا أن نجري اختباراً.

اتسعت عينا جورجينا: لماذا؟

للرد عليها أحنى رأسه ليعانقها. وعرفت ماذا يمكن أن يحدث وسيحدث بالفعل لو سمحت له بهذا. فابعدت رأسها بسرعة، . لكنه كان يتوقع منها هذه الحركة، فتشبث بها وعاد يعانقها.

حررت نفسها لحظة : ليون.

_لاتخافي يا فتاتي، واتركي قلبك يحكم رأسك قليلاً.

_لكن، ليون.

- أنت تريديني، وأعرف هذا.....هذا ما أردته منذ الصباح

Scanné avec CamScanner

رغم ما فعلته لإخفاء ذلك.
أغمضت عينيها، فما فائدة الاحتجاج وهو أن يعير احتجاجها التفاتآ
فقد الوقت كل معنى له.. وتلاشى توترها وكأنه قمر يحتجب وراء السحب
التفت ذراعاها حوله، ضمها إليه بشدة وراحت اجراس السعادة تقرع في رأسها، لم توقفت عن التفكير بما تفعله، لكن هذا وقت الأحاسيس والمشاعر .
قال بلهجة منومة هامسة : هكذا أفضل لاتقاوميني جورجينا.
منذ البداية ، منذ لحظة التقيا في حفل الكوكتيل، وهي تعي جاذبيته....وأحست بقوته، وسلطته. . وظنت انه يبادلها شعورها .. إلى أن قال لها العكس
لكن ما اشد شوقها إليه.....شوق صحراء إلى المطر.
كانت عيناها مغمضتين بقوة وقلبها يتلوى، حنجرتها مقبوضة و أنفاسها ثقيلة.
مع كل هذا، لم تفقد جورجينا السيطرة على احاسيسها تمتمت باحتجاج ضعيف.، تردد ليون قليلاً، كانت رحى معركة داخلية ل
تمزق قلب جورجينا
- لا، ليون.
كانت لهجتها هادئة ، لكنها صارمة وابتعد:لماذا؟
نظرت إلى وجهه الذي أحبته، قال ليون مرة إنه لن يجبرها. وإن أية مبادرة يجب أن تأتي منها، ونظرت إليه بعينين لامعتين لا تخفيان حبها
- ليون، قلت إنك لن تجبرني أنا حقاً أريدك لكن ليس هكذا، لا
تجعلني اندم.
- ولن أغير وعدي . لن اجبرك أبداً.
واحست بالبؤس.

Scanné avec CamScanner

_تبدين كئيبة ايتها الصغيرة.
نظرت إليه بعينين حزينتين. لا زال قريباً منها يشعل فيها نار الشوق. ..
تابع يقول: هل تفكرين أنه بعد ساعات قليلة، سينتهي كل شيء ؟ ونعود إلى الفندق كل إلى غرفته المنفصلة؟
قررت أن تجيبه صادقة: لا، كنت أتساءل ما إذا كنت الآن راضياً، بعد أن كشفت ضعفي؟، وما إذا كان الغرض من هذه الرحلة كلها، إذلالي؟ وعما إذا كانت العلاقة بيننا ستعود إلى سابق عهدها؟
قطب بخشونة سرعان ما تلاشت: هل هذا ما تريدين؟
لاحق باصبعه خطأ من جبينها إلى أنفها وجاهدت جورجينا لمنع نفسها من الإمساك بيده لا يجب أن تظهر له أي شوق: لا أعتقد أن هذا ما أريدة.
_أخبريني إذن ،
كيف تخبره أنها تتشوق لحبه، وأشاحت وجهها : لايهم.
- هل تعتقدين أنني بارد غير مهتم .. وغد لا يهتم أبداً لأمرك .
لهجته الخشنة الحادة جعلتها تكمش وتبتعد، لكنه أجبرها على النظر إليه :جورجينا . قد يبدو لك هذا غريباً، لكن لي قلب، وأنا لا أسعى إلى امرأة لمجرد الحاجة فقط.
ـ أتعني أنك تشعر بشيء نحوي؟
لقد أساءت فهمه ، إنه يهتم، إنه يحبها
_بطريقتي الخاصة اجل.
حلت خيبة الأمل مكان الفرح، إنه لا يشعر بالحب ، وكلاهما يعرف
هذا.....هذا الإحساس لا يدوم. ، إنه يسعى إلى علاقة فقط ، أدامت ثلاثة أشهر أو ثلاث سنوات، لا فرق ، لن يطلب منها الزواج في نهاية الأمر. لقد كانت غبية لأنها تركته يرى كم هو قادر على التأثير عليها، كان يجب أن

Scanné avec CamScanner

تلتزم قرارها بالبقاء بعيدة، تقوم بعملها ثم تبتعد عن
طريقه كان تصرفها أثناء العاصفة
أسوأ مافعلته في حياتها.
نظرت إليه ببرود: يالسخرية القدر المشاعر ليست
متبادلة، فأنا لا أشعر بشيء نحوك أبداً، ليون.
توتر جسمه، وابتعد عنها .
ـ اتعنين أنك تمنحين نفسك لأي رجل يجذبك؟ هل هذا
ما فعلته مع روبرت؟، هل فعلت هذا جورجينا؟
صاحت على الفور: لا.....لا أنا لست هكذا، ولن أفعل هذا.
_كنت مستعدة لي مع أنك لا تشعرين نحوي بشيء أبدا
رأت عضلة ترتجف على فكه، ورأت الغضب يشد بشرته،
وتساءلت لماذا ردة فعله قوية هكذا؟
ابتعد عنها وكأن فكرة وجودها إلى جانبه تثير اشمئزازه،
ودخل إلى الحمام الصغير .. سمعت صوت الدوش
وبقيت مستلقية هناك تتساءل ما الذي سيحدث لهما،
حين عاد استلقى على احد السريين وسحب الغطاء
فوقه. .
بعد دقائق سكنت أنفاسه فعلمت أنه نام.
كيف يستطيع النوم وهناك شيء خطير كهذا عالق
بينهما جلست في السرير الخشبي وأسندت ظهرها إلى
الحائط كل المشاعر الجميلة الدافئة تلاشت وحل مكانها
الحزن والندم لأنها ببضع كلمات وضعت النهاية لعلاقة
جميلة.
وأخذت تعزي نفسها بفكرة أخرى ... كان الاستمرار
سيكلفها ثمناً باهظاً فهي تريد أن يصبح ليون، جزءاً من
حياتها إلى الأبد.
لقد حذرتها هيلين منه، وقالت لها إنه عاشر الكثير
من النساء ولقد لمست ذلك بنفسها،..لماءا إذن تركته
يكتشف سرها؟ كم كانت غبية بالنسبة له كان
كل هذا مجرد إعجاب لا اكثر حاجة كان يريد أن

Scanné avec CamScanner

يرضيها....أراحت رأسها إلى الوراء، وأغمضت عينيها، لكنها لم تسترخ ، بقيت هكذا مع أفكارها إلى أن تراجع ظل الليل وحل مكانه نور صباح جديد، كان الوقت لا زال مبكراً جداً لتنهض من السرير ومع ازدياد النور في القمرة الصغيرة، نظرت إلى الرجل النائم عل السرير الأخر.

كان قريباً جداً منها، لا تحتاج إلا أن تمد يدها وتلمسه، كان مستلقياً على ظهره وشعره الاسود مشعث. .

خطوط وجهه القاسية تبدو ناعمة.. وبدا أصغر سناً، لم يكن يبدو رائعاً جداً، كان مغطى من وسطه، وصدره مشدود العضلات يتحرك صعوداً ونزولاً وهو يتنفس

واضطرت إلى مقاومة رغبتها بان

تلمسه .. هذا على الأرجح سيكون الوقت الوحيد الذي ستراه فيه هكذا.

وأرادت أن تطبع كل تفصيل دقيق منه في ذاكرتها.

كانت تراقبه، تقلب في السرير يتمتم بشيء، وعرفت من حركة جفنيه أنه يحلم ثم مع بلوغ الساعة السادسة تقريباً، فتح عينيه ونظر إليها،

رأت القسوة الفولاذية في عينه، القناع الذي يبرع في تشكيله يخفي الرجل الذي ضمها في الليل بشوق

الرجل الذي شاهدته ينام كطفل

قال: بالرغم من كل شيء، ما زلت تجدينني فاتنا؟

وأحست باللذعة فردت: ليس فاتنا بالضبط، كنت أتساءل فقط ما الذي يحرك رجلاًمثلك انت تشبه الحرباء في تقلب مزاجك. .

ـ مزاجي يسيطر عليه مزاج من ألتقي بهم. لدي طموحات. . اعترف بهذا، وربما أنا مذنب لأنني لاأرحم.. لكن في العمل فقط، أما في الحقيقة، فأنا سعيد ولطيف، وأراعي مشاعر الآخرين.

ولم تحاول إخفاء سخريتها: حقاً؟

Scanné avec CamScanner

_وأنا لا أستغل النساء لحاجاتي
تساءلت كيف يبدو وضعهما ، رجل وامرأة، كل منهما يتشوق للآخر لكن حاجز كبير يفصلهما؛
ـ كان يجب أن أصدق هيلين حين قالت انك زير نساء.
1 جعد العبوس جبينه: هي قالت هذا؟
هزت جورجيا راسها، فأكمل: إنها كالثعلب الذي يقول إن العنب
حصرم لأنه لا يستطيع قطفه فأنا أفضل أن أختار صديقاتي، لا أن يختارنني هن.
_قلت لي بنفسك، إنك لا تنوي إقامة علاقة جادة مع أية امرأة بعد الأن
_أجل قلت هذا. وعنيت ما أقوله.
صاحت: لا أحب ان أفكر باني مجرد رقم على لائحة غزواتك
توتر فمه وضاقت عيناه: اللعنة على صديقتك هيلين.
_لا تلمها، فقد رأيت بنفسي من انت، أنت تتسلى مع شيئا كما تتسلى معي ، الم تعاشرها بعد؟ أعرف انها تريد ذلك، فهي تعتقد أن الشمس لا تشرق إلا لعينيك.
صاح بغضب: هذا أسخف حديث سمعته.
استقام جالساً على السرير، فابتعدت جورجينا عنه ..
أحست بالغضب لمجرد رؤيته في هذا الوضع،
حين رأته مجدداً، كان حليق الذقن وعطره المألوف يفوح منه كان يرتدي البنطلون الرمادي ذاته، لكنه غير القيمص بآخر أبيض اللون، واثار فيها الغضب مجدداً.
ـ لقد خططت لكل هذا ، أليس كذلك؟ لو لم تهب العاصفة لوجدت ذريعة أخرى لقضاء الليل هنا.
رد بهدوء : لكن الأقدار كانت لطيفة.
كانت جورجينا قد استحمت وارتدت ملابسها ذاتها لم تضع أية مساحيق على وجهها إلا أنها وجدت فرشاة أسنان جديدة في الحمام وعرفت لماذا وجدتها هناك ،

Scanné avec CamScanner

صديقاتي، لا أن يختارنني هن.
_قلت لي بنفسك، إنك لا تنوي إقامة علاقة جادة مع أية امرأة بعد الأن
_أجل قلت هذا. وعنيت ما أقوله.
صاحت: لا أحب ان أفكر باني مجرد رقم على لائحة غزواتك
توتر فمه وضاقت عيناه: اللعنة على صديقتك هيلين.
_لا تلمها، فقد رأيت بنفسي من انت، أنت تتسلى مع شيئا كما تتسلى معي ، الم تعاشرها بعد؟ أعرف انها تريد ذلك، فهي تعتقد أن الشمس لا تشرق إلا لعينيك.
صاح بغضب: هذا أسخف حديث سمعته.
استقام جالساً على السرير، فابتعدت جورجينا عنه ..
أحست بالغضب لمجرد رؤيته في هذا الوضع،
حين رأته مجدداً، كان حليق الذقن وعطره المألوف يفوح منه كان يرتدي البنطلون الرمادي ذاته، لكنه غير القيمص بآخر أبيض اللون، واثار فيها الغضب مجدداً.
- لقد خططت لكل هذا ، أليس كذلك؟ لو لم تهب العاصفة لوجدت ذريعة أخرى لقضاء الليل هنا.
رد بهدوء : لكن الأقدار كانت لطيفة.
كانت جورجينا قد استحمت وارتدت ملابسها ذاتها لم تضع أية مساحيق على وجهها إلا أنها وجدت فرشاة أسنان جديدة في الحمام وعرفت لماذا وجدتها هناك ،
لقد أصبح كل شيء واضحاً، لقد خطط لكل ما يحدث.
ـ أكرهك ليون اليكسندر أكرهك بكل ذرة من كياني. هيا حرك هذا
المركب. أريد العودة .
تلاعبت عضلة على وجهه تفضح توتره الداخلي ، ولو أنه بدأ متسليا
_أتعرفين شيئاً جورجينا؟ أنت لي، ولا انوي أن أتركك ابدا.

Scanné avec CamScanner

يامجنونة

1,52 K ★ 53 9

اضاءت عينا جورجينا بنار الخضراء: كلمات شجاعة
سيد أليكسندر لكن ما من طريقة تبقيني هنا رغم
إرادتي . لقد بقيت أكثر ما يجب، .
شع وجه ليون بابتسامة وثقة من قال شيئاً عن إجبارك،
أنت تتناسين مشاعرك، فهي التي ستبقيك معي ولو انك
تدعين كرهي.
ردت بحرارة، رغم صدق كلماته : كلام سخيف سأكون
مثالاً تعيساً لبنات جنسي لو تركت مشاعري تحكم
حياتي
_لن تكون الأولى ولا الأخيرة.
هزت رأسها بغضب الشمس المتسللة من النافذة اشعلت
شعرها بمليون شعاع مختلف من الأحمر حتى الذهبي ،
وكان شعرها أكثر ملامحها توهجاً في تلك اللحظة
كانت عينا ليون تضيقان لتراقباها، وتحرك نحوها ،
وكان منجذب إلى قطب مغناطيسي أقوى من الحياة ،
كانت نظراته منخطفة إلى شعرها . . مسحورة بتألقه ،
وامتدت يداه لتلمساه ووجدت جورجينا أنها لا تستطيع
حراكاً.
بالرغم من أنها كانت تشتعل بغضب عميق، لم تستطع
مقاومته، لم تستطع إنكار حقه بأن يلمسها وبقيت
متسمرة في مكانها .
تمتم: لم ألتق من قبل بفتاة لها جمال شعرك إنه مهيب.
ورفعه بيديه بحيث اخترق أشعة الشمس.
كلما طال وقوفه هكذا، كلما تلاشى غضبها ، ليحل مكانه

Scanné avec CamScanner

شوق مجنون
في النهاية لم تستطع الصمود فابتعدت عنه:،متى نتناول الفطور
لكنها لم تكن جائعة ، كانت حنجرتها جافة واحست انها لن تستطيع ابتلاع شيء.
- قهوة وتوست. ساعدها بنفسي، ، أما أنت، فاجلسي هنا، وكوني جميلة
هزت جورجينا رأسها: لا! إنا سأعد الفطور، أدر أنت المحراك سنأكل ونحن نتحرك.
لكنه رفض : ولم العجلة؟ اليوم الأحد، وليس هناك غيمدمة واحدة في السماء فلنتمتع باليوم قدر استطاعتنا ألاتعتقدين هذا
حديث سخيف يقصد منه إبعاد تفكيرها من المسألة الحقيقية، ،
_لا أظن أن لدي خيارا . ، مع ذلك ساعد الفطور، وجدت رغيفا لا علاقة له بطعام النزهة قطعته شرائح مرغتها
بالزبدة والمربى ثم اعدت إبريقاً من القهوة، ووضعت كل شيء على صينية حملتها إلى الخارج كان ليون على السطح، فمال إلى الأمام لياخذ الصينية منها كانت الشمس دافئة والطقس مثالياً حقا، لكنها لا تريد البقاء معه.....النزهة جميلة،
لكنها تريد وضع حد لها في اسرع وقت ممكن.
من بعيد، كانت الشمس تلمع فرق المنارة، وعلى الشاطىء القريب، ظنت أنها شاهدت فقمة لكنها لم تكن واثقة, كان ليون ينظر إليها طوال الوقت مما أثار أعصابها.
رفع الصحن قائلاً : توست؟
-لا شكراً لست جائعة.
قطب: يجب أن تأكلي

Scanné avec CamScanner

أخذت قطعة، وراحت تقظمها ،
_هل أنت حقا غير سعيدة جورجينا؟
_أي سؤال هذا؟ تعني الآن، أم عموماً؟ .
/هل أنت غير سعيدة في العمل معي والإقامة معي والعيش معي؟
احنت رأسها ، تتجنب عينيه.
ـ أنا سعيدة في عملي. أنا دائماً هكذا، لكنني لست سعيدة لترتيبات إقامتنا
كانت خائفة جداً من أن تفضح نفسها ، خاصة الآن فهي تشعر أنها
ضعيفة أكثر من أي وقت مضى.
تراقصت عضلة صغيرة من فكه : بإمكانك العودة إلى الكوخ إذا
أحببت.
كانت تعلم أن هذا أكثر أماناً وحكمة، مع ذلك وجدت نفسها تقول:
ـ لا أريد أن أفعل هذا حقاً.. اشعر بالراحة حيث أنا، لكن.. أريدك
فقط، أن تتركني وشأني
لم تنظر إليه وهي تتكلم، بل كانت تنظر إلى قطعة التوست، إلى المربى، ورات لدهشتها أن يدها ترتجف، إنه دليل فاضح ولا بد أنه عرف أنها تكذب، فهو يعرف دائماً ما تشعر به.. كان يبدو في بعض الأوقات أنه يقرأ أفكارها وأحاسيسها
جاء رده صارماً هادئاً: تطلبين المستحيل ، ألا تعلمين جورجينا كم أنت فاتنة لا تقاومين
- لن أكون لعبتك.
_لا أريدك هكذا، أريد أن تكوني نفسك.
وابتلعت ريقها بقوة.
- سأبقى طالما أنا قادرة، لكن إذا تعقدت الأمور أكثر

Scanné avec CamScanner

فساعود إلى الكوخ إلى أن ينتهي العمل في سترامور هاوس،
أمضى وقتاً طويلاً يدرس اقتراحها، حتى ظنت أنه يفكر بان يقول لها ان تخرج من حياته، وأدهشها ما أثارته هذه الفكرة من ألم،
انهى قهوته وجلس ينظر إلى قعر الفنجان، وفكرت جورجينا بأن تقرا الطالع بالنسبة لها، لامستقبل،
فهي تحبه، لكنه يعاملها بشكل بغيض، وفي النهاية سيفترقان ، وهذا أمر محتم.
قال : يبدو أن لا خيار لي سوى القبول بشروطك.
ارتجفت شفتا جورجينا بابتسامة ضعيفة : لنحاول، فأنا واثقة من أن اننا لن نندم
واحست أنها على وشك البكاء ليته كان يشعر نحوها بالحب عوض الرغبة.
بعد ذلك، بدا مستعجلاً للانطلاق، فانهى فطوره وحمل الصينية إلى المطبخ
ثم عاد ليدير المحرك ويرفع المرساة، بينما كانت جورجينا تغسل الصحون والفناجين.
تمنت لو أنها لم تقل شيئاً فبالرغم من الطريقة التي كانت تتطور فيهازعلاقتهما إلا أنها كانت تفضل دفء ليون بدلاً من عدائيته سيكون بقية النهار كالجحيم.
ربما سيعود بها فورا الى المنزل؟
لكن حين انضمت إليه في قمرة القيادة ونظرت حولها، كانا يبحران في الاتجاه المعاكس وظنت أنه قد يتوقف في جزيرة بورتريا ليستكشفاها ، لكنه تابع طريقه، ثم أستدار واتجه عائداً إلى اتر ساوند
بدت الرحلة لا فائدة منها حين لم يتكلم أحد منهما ، لم تستطع تحمل الصمت فأتت بمنشفة تمددت عليها تحت أشعة الشمس كانت السماء ملطخة بغيوم
صغيرة مرتفعة، تبدو ككرات الغزل البنات، ولا اثر ابداً

Scanné avec CamScanner

للعاصفة التي هبت بالأمس تلك العاصفة التي أرسلتها إلى ذراعيه.
بدأت تشعر بالدفء وهي فكر بليون وعناقه. لن يكون من السهل العيش معه وكبت مشاعرها حياله، خاصة في هذا الجو المتوتر الذي يسود بينهما.
اغمضت عينيها، وجعلتها حرارة الشمس والليل الأرق تغط في سبات عميق.
استيقظت على يد ليون تلامس ذراعها واتسعت عيناها على الفور: ما الأمر؟
ـ لا شيء، ، لكني أعددت بعض الطعام ، وأعتقد انك بقيت وقتاً طويلاً في الشمس
كانت لهجته لطيفة، لكن لاتعبير في عينيه.
مد لها يده، فتعلقت بها وشدت نفسها لتقف، لكنه تركها على الفور. وهي تلحق به إلى الأسفل سرت فيها شعريرة، إذاً هكذا سيكون الوضع برود وعدم اكتراث لن تستطيع العيش في هذه الظروف. ما أن إنهيا الطعام ، حتى انطلق مجدداً، وصلا ستراامور قبل الخامسة بقليل، وعادا إلى الفندق. اتجهت جورجينا فوراً إلى غرفتها ترمي نفسها على
السرير ما يجب ان تفعله هو أن تتركه في الحال، وتعود إلى بلدتها . لكن ضميرها لن يتركها تفعل هذا قبل إكمال العمل
وأصبح العمل ترياقها في الأيام، ثم الأسابيع التي تلت لم يمنحها ليون دقيقة راحة، تفقدي هذا، غيري ذاك، . تعديل هنا، إضافات هناك، . وكانت تهوي على الفراش كل ليلة، ويغلبها النوم فوراً، أحيانا كانت تضبطه ينظر إليها، فيخفق قلبها ، وتنتظر ان يقول شيئا لكنخ لم يكن يقول شيئاً كان وجهه دائماً محجوب تحت قناع عدم الاكتراث.....كان روبرت يزورها باستمرار في الاستديو ولم يتاخر مرة عن دعوتها للخروج معه لكنها كانت دائما

Scanné avec CamScanner

ترفض فلا داعي أبد لان تؤلمه أكثر، لن تشعر نحوه ابدا بما تشعر به نحو ليون.

قال لها يوماً: انسيه جينا، لا يمكنك أن تجعليه يحبك

همست بتعاسة: ولا يمكنك أن تجعلني احبك كذلك.

هز كتفيه: هذا صحيح لكن طالما لا أحد آخر في حياتك، لن أتراجع.....ليون لديه شينا ، وما يبقيان معاً أكثر فأكثر هذه الأيام.

_أجل أعرف هذا

لقد شاهدتهما، واحست بسكين تطعن قلبها . حاولت أن تقنع نفسها بان من الجنون الاستمرار في التفكير به، إلا أن حبها لم يتراجع، كانت تمر بها لحظات تتشوق فيها لأن تلمسه ، لكن يجب أن تخفي ما بنفسها تحت قناع عدم الاكتراث.

وادعاء انها لا تهتم يبدو أنه تقبل رفضها لعلاقة معه، ففقد الاهتمام بها.

مرت الأيام وبدا اليأس يؤثر فيها، وأخذ الإرهاق منها مأخذاً كانت

تشعر دوما بالتعب ولكنه لم يكن تعباً جسدياً بل نفسياً.

ولم تكن تريده أن يعرف أنه المسؤول عن مرضها هذا العمل سينتهي سريعاً، ثم ستغادر المكان لتؤسس لنفسها حياة جديدة وسيكون كل شيء على ما يرام.

لم يكن من الصعب إخفاء ضعفها عن ليون فهو دائماً يتناول الفطور قبلها، .

مع ذلك، التقيا صباح يوم أحد في المطبخ، ونظر إليها بحدة:

تبدين متوترة مؤخرا جورجينا ، , الاتنامين جيداً؟

هزت كتفيها : انابخير . ، متعبة قليلاً، هذا كل شيء . .

ووضعت الخبز الذي تعرف أنها لن تأكله في الحماصةً

تابع مراقبتها ، ما جعلها تشعر بعدم الارتياح، وضعت الزبدة على خبز،وصبت قهوتها ، ثم أخذتها معها

Scanné avec CamScanner

واتجهت إلى الباب.
_عذراً.. سأتناول طعامي في الاستوديو
خارج المطبخ تنفست بعمق لتهدى نفسها ثم صعدت
إلى الطابق العلوي....لم تكن قد لمست التوست والقهوة
حين دخل ليون عليها بعد ربع ساعة .
كانت جورجينا تجلس محدقة في الفضاء ولم تسمعه
يدخل.. حين لمست يده كتفها
كادت تقفز واقفة من رعبها .
- إذا كان من الصعب جداً عليك العيش هنا جورجينا،
فلا تشعري أنك مضطرة للبقاء، بإمكانك الذهاب في أي
وقت تريدين ولا آعني إلى الكوخ بل الى بلدتك
كان في صوته تقرير أمر واقع إنه يعرف أنهما وصلا إلى
نقطة الفراق .....يعرف أنه يجعلها تعيسة ولو كان يجهل
السبب الحقيقي، وهو يقوم الآن بتصرف
مشرف لائق.. سيتركها ترحل .
أحست جورجينا بغصة في حلقهاولم تعرف كيف
استطاعت أن تمنع نفسها من البكاء، لكن الضعف امر لم
تظهره يوماً أمامه، ولا تنوي ان تظهره الآن.
_هذا لطف كبير منك.
احنى راس ليستمع إلى كلماتها.
-انا آسف جورجينا، لم أكن أقصد أن أؤلمك إلى هذا
الحد، لم أكن أدرك أن سكنك معي ضغط كبير عليك.
ارادت ان تصرخ بان ليس هذا من ما يحطمها ، ليست
مسألة اقامتي معك ، بل معاملتك لي لماذا لا تستطيع
أن تحبني ارجوك قل لي ماذا؟ لماذا لاتستطيع أن تنسى
ماذا فعلت انيتا بك؟ لماذا لا تدع نفسك تحب مجدداً.
مرت لحزات طويلة قبل أن تتكلم، ثم قالت بصوت
منخفض : شكرا لك ليون.. أود فعلاً أن أرحل عن اي
حال، اعتقد انني كدت انهي العمل سجلت كل شيء،
ويجب أن يكون كل شيء مناسباً.

Scanné avec CamScanner

كان لا يزال يقف وراءها، يده ثقيلة على كتفها، قاومت جورجينا إغراء أن تستدير وترمي نفسها بين ذراعيه، لتشعر بقوته ودفئه، لآخر مرة

قال: أخبريني متى أصبحت جاهزة، لأجهز لك طائرتي

ابتلعت جورجينا ريقها بقوة. هذه هي النهاية، النهاية ، لقد حقق مايريدة، وهذا كل ما كان يريده. إنها مذنبة مثله تماماً لأنها أرادت أن تبقى، كان خضوعها له كاملاً وها هو الآن لم يعد مهتم بها.....لم تقب كلمة اخرى لا تستطيع أن تقول شيئاً، كانت مختنقة بالمشاعر..

وطال الصكت . الجو متقل مشحون، استرخت أصابعه. . ثم تركها ليسير خارج من الغرفة،

بعد يومين كانت مستعدة للرحيل كانا يومين من أتعس أيام حياتها ، وبقي ليون بعيداً عن طريقها وهي تنهي عملها في الفندق، واثقاً من أن لا شيء ينقص أبداً ، وأن كل شيء سيتم دون عراقيل بعد أن ترحل.

صباح رحيلها، ألقت نظرة أخيرة على سترامور هاوس، كم كانت تحب ان ترى النتيجة النهائية، حصيلة عمل الأسابيع الشاقة، لكنها كانت تعرف ماذا يمكن أن تخسر، حين عرض عليها ليون القشة لتمسك بها، وهذا بالتاكيد أفضل الحلول.

كان ليون يقود السيارة ليوصلها إلى المطار بالرغم من احتجاجها ... وكان قد دخل غرفتها لياخذ حقيبتها .

_هل أنت واثقة مما تفعلين جورجينا؟

_واثقة تماماً.

- إذا تم كل شيء كما يجب، وأنا واثق من هذا، فأكون قد خسرت مصممة ممتازة، لأني جادً في شراء سلسلة فنادق، وارغب أن تصممي أنت داخلها .

أحست فجاة انها محطمة : لست المصممة الوحيدة في العالم.

للحظة مجهولة، مجرد لحظة، ظنته يريدها أن تبقى

Scanné avec CamScanner

لأسباب شخصية، كم هي بلهاء
_لكنك جورجينا الوحيدة، وساشتاق إليك.
وردت في اعماقها ؛ وساشتاق إليك كذلك.
- لا زال هناك الكثير نتحدث عنه.
قطبت: مثل ماذ
قال بصوت هامس: أريد أن أكون جزءاً من حياتك جورجينا.
بالكاد سمعت الكلمات، ثم ظنت أنها لم تسمعه بشكل صحيح.
_أرجو عفوك؟
- جورجينا. أرجوك، لا تجعلي الأمر أصعب علي .. .
اعرف انك لا
لاتحبيني لكن لا يمكن أن تنكري انسجامنا. لا أريد منك أن تذهبي ، أريد أن تبقي معي. أعتقد اننا نستطيع أن نحاول مجدداً، ومن يعلم.. مع الوقت.....
قاطعته وقلبها يقفز فرحا: ليون , . ماذا تحاول أن تقول لي؟
_إني أحبك، ايتها المجنونة.
ليون يحبها لاتستطيع التصديق . هذا كل ما تريده.
أكمل: لقد استغرقني وقت طويل لأشعر بها مرة أخرى ، ولم أدرك أني لن أستطيع مواجهة فكرة العيش من دونك، إلى أن قررت الرحيل. أنت تعنين الكثير لي جورجيا، أرجوك أبقي أريدك أن تكوني زوجتي. أريدك أن تتزوجيني أعرف أني كنت وغداً
قذرآ معك. اعترف هذا، لكن، لا يمكنك التخلي عني الآن، لأنني أحبك وأحببتك يوم التقينا.
قالت وهي لا تزال تخفي ابتهاجها: لك طريقة غريبة في إظهار هذا الحب.
_أحسست بجرح عميق حين اعتقدت أنك صائدة ثروات.

Scanné avec CamScanner

_لكنك اوضحت كل هذا حين أرسلت بطلب كريغ، في الواقع، ما زلت لا أفهم لماذا أرسلت في طلبه. . لماذا لم تتصل به هاتفياً؟

_لأني أردت رؤيتكما معاً أردت أن أعرف بنفسي ما هي مشاعرك نحوه

_وهل كنت راضياً؟

هز راسه إيجابا: لكن، في ذلك الوقت، كنت قد أوضحت لي انك لا تشعرين بشيء نحوي لذا خشيت أن أقول لك إنني أحبك، خشيت أن تسخري مني...فالحب يجب أن يكون متبادلاً، وهذه غلطتي أعرف هذا، لقد قتلت أية عاطفة كانت لديك نحوي منذ البداية حتى إني سألت أخيك.

- روس وأنا عرفت من تلك الفتاة التي كانت معك. ."

_كان لقاء عمل لا أكثر، كنت قد خططت أن أتصل بك في اليوم التالي ، يا إلهي لا استطيع أن أصف لك ما شعرت به حين رأيتك معه في المطعم، وكان السماء أطبقت علي لكن، أرجوك، لا تذهبي الآن. أرجوك جورجينا، أتوسل إليك، سأجعلك تحبيني سأفعل ، ولسوف.....

- لا داعي لكل هذا ليون .

كان رأسها يعزف لحاناً سماويا ، وقطب..أكملت: لأنني أحبك

بدا أنه يستحيل عليه أن يصدقها

_حقآ؟

_من كل قلبي ليون ، ولطالما احببتك.

- لكنك قلت ..

- كنت غاضبة، متألمة ظننتك تتلاعب بي

- وماذا عن روبرت،

هزت رأسها ؛ روبرت صديق، لا أكثر، .

_وانا لا أشعر بشيء نحو شينا.. كانت بلسماً لكبريائي

Scanné avec CamScanner

المجروحة فقط .منذ التقيت بك، لم أرغب بفتاة أخرى.
_أوه، ليون
-أوه جورجينا، حبيبتي جورجينا.
أخيرا اخذها بين ذراعيه وعانقها بحرارة حب الرجل
المشتاق إلى حبيبته ثم قال : هل هذا صحيح، هل
صحيح أنك تحبيبني؟
هزت رأسها
_ولن تتركيني؟
_لا
_وسوف نتزوج؟
قالت بغصة في حلقها : بكل تأكيد
احست به يجمد، وتوقف قلبه ونبضه وكل شيء فيه،
للحظة من الزمن....ثم تحركت شفتاه دون كلمات:
أحبك، أوه، جورجينا. ، كنت سترحلين دون أن تقولي
لي كان يمكن الا أعرف أبداً، جورجيا، كيف يمكن أن
تفعلي هذا بي؟.
_أرجوك ليون لا تتكدر. أعتقدت أن هذا أفضل لنا. لم
أكن أعرف
امك تبادلني شعوري، وظننت أنني إذا لم استطع
الحصول عليك، فالبعد عنك افضل
أمسك وجهها بيده، ونظر في عمق عينيها.
_أيه مأساة كنا سنتسبب بها في حياتنا. . وأنا الملام
بالكامل ، لن أستطيع التعويض عليك جورجيا أبداً.
- أووه حبيبي ، لا تقل هذا اعتقد انك كنت ستفتش
عني. . ما كنت لتسمح لي أن أختفي من حياتك، ليس
وانت تحبني كما تقول.
- لقد احتجناً معاً إلى وقت طويل لنصل إلى فهم
عواطفنا ولنقرر اي مستقبل لنا
_لست ادري لماذا تخمن أني أحبك، بعد كل ما أظهرته
نحوك. ..

Scanné avec CamScanner

تفعلي هذا بي؟.
_أرجوك ليون لا تتكدر. أعتقدت أن هذا أفضل لنا. لم أكن أعرف
امك تبادلني شعوري، وظننت أنني إذا لم استطع الحصول عليك، فالبعد عنك افضل
أمسك وجهها بيده، ونظر في عمق عينيها.
_أيه مأساة كنا سنتسبب بها في حياتنا. . وأنا الملام بالكامل ، لن أستطيع التعويض عليك جورجيا أبداً.
- أووه حبيبي ، لا تقل هذا اعتقد انك كنت ستفتش عني. . ما كنت لتسمح لي أن أختفي من حياتك، ليس وانت تحبني كما تقول.
- لقد احتجناً معاً إلى وقت طويل لنصل إلى فهم عواطفنا ولنقرر اي مستقبل لنا
_لست ادري لماذا تخمن أني أحبك، بعد كل ما أظهرته نحوك. ..
_لقد قلت لي إن كل هذا لا يعني شيئا لك
قالت مازحه : كان عليِ أن احمي نفسي منك.
- واضطررت انا لأخذ دوش بارد.. كنت أريدك جورجينا ولم استطع أن أصدق أنك لا تبادليتي هذا الإحساس. لقد ارتكبنا أخطاء سخيفة ، . اعتقدت حين استيقظت هذا الصباح، أن هذا اليوم سيكون اتعس أيام حياتي بدلاً من ذلك
انقلب إلى أكثرها سعادة كدت لا أقول لك شيئاً.
اتعرفين هذا لزمني الكثير من الشجاعة.....أو حبيبتي أحبك من كل قلبي وسأبقى هكذا دائماً:
وعدته: وساحبك دائما.
والتقيا في عناق كان وعداً بأشياء قادمة . كان ختماً على وثيقة حبهما والى الأبد.

تمت بحمد الله

Scanné avec CamScanner